الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التـــــــعليم العالي والبـــــــحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة

خميس مليانة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أسس الصناعة المعجمية العربية الحديثة

"المعجم الوسيط أنموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:علوم اللغة

إعداد الطالبتين:

- سورية عبد المالك
- كلثوم حمزي

تحت إشراف الدكتور:

- نور الدين دريم

السنة الجامعية:2016/2015

كلمة شكر

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا أن وفقنا وسدد خطانا وألهمنا الصبر والقوة لإتمام هذا العمل، فله الحمد وعليه أفضل الثناء.

كما نتقدم بالشكر الخالص للأستاذ الفاضل المشرف على موضوع مذكرتنا الدكتور: " **نورالدين دريم**" الذي ساعدنا بتوجيهه ونصائحه وتعليماته فله جزيل الشكر.

ونخص بالذكر الأستاذة الفاضلة :" **فاطمة عماريش**" التي كانت سندا بدعمها وتحفيزها لنا كما لا ننسى الأستاذ المحترم : " **نذير بوجلة** "

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وصاغوا لنا علمهم منارة تنير لنا مسيرة العلم بمزيد من التألق والنجاح

إلى جميع أساتذتنا الكرام من الطور الابتدائي إلى الجامعي

والى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد

ومن الله الموفق إلى كل سداد نطلب العفو والعافية في النهاية كما أولانا مددا وعونا من البداية.

إهداء1

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من قال فيهما الرحمان: "**وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا**"

إلى من أكرمهما الله وأوصى بهما برا، إلى من لا أنسى فضلهما يوما، إلى من علماني الحب قبل الفطام وأهدياني الوصل دون الخصام، إلى من ربياني وليدا،أدام الله عزهما وأطال في عمرهما

إلى نبع الحنان " **أمي الغالية**"

وإلى رمز التضحية والفداء " **أبي العزيز**".

إلى مصدر سعادتي، وسر ابتسامتي إلى إخوتي: ياسمينة، إسماعيل، فاطمة سفيان إلهام ، وإلى آخر العنقود عماد الدين، وإلى من يهواهما قلبي جدي وجدتي أطال الله

في عمرهما، وإلى عمي العزيز وإلى كل العائلة الكريمة

إلى من قاسمنني حلو الحياة ومرها إلى حبيبات قلبي ورفيقات دربي :

عائشة، فايزة عقيلة، وردة.

وإلى من شاركتني هذا العمل، صديقتي كلثوم، وإلى كل صديقاتي: "ليلى، سهام، أمينة حليمة، عبير، كريمة، فاطمة، نوال، فضيلة ،خديجة

وإلى من قال فيهم الشاعر:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا.

إلى الأستاذ المشرف " **نورالدين دربو** " ونشكره على طول صبره معنا وتوجيهه لنا

وإلى جميع أساتذتي من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي وإلى كل طلبة الأدب العربي خاصة علوم اللغة، وإلى الأخوين :

عزيز ومولود على مساعدتهما لي.

ومعذرة لمن ضاقت بهم السطور وانشرحت لهم الصدور إلى هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

سورية

إهداء2

" رب أوزعني أن أشكرك على نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" (سورة النمل)

أحمد الله حمدا كثيرا على توفيقه لنا في هذا العمل المتواضع فله الحمد والمنة من قبل ومن بعد.

" أهدي هذا العمل"

إلى منبع الحنان الذي لا ينقطع ولو للحظة إلى مصدر إلهامي ونجاحي إلى من سهرت الليالي من أجلي أمي الغالية على قلبي " أطال الله عمرها".

إلى سندي في هذه الدنيا الذي لم يبخل علينا يوما والذي كان دعما لي سواء ماديا أو معنويا في مشواري الدراسي أبي العزيز،" أطال الله عمره".

إلى امل حياتي وشقيق روحي إلى مصدر السعادة في حياتي " إلى زوجي عبد الله".

إلى أختي الوحيدة والغالية على قلبي إلى بئر اسراري أختي شريفة، إلى إخوتي زورة وعلي وخالد ومحمد وكمال وإلى اللواتي جمعتني بهم أواصر الصداقة في المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية إلى أعز صديقاتي صورية وليلى، سهام، زهية حياة، وإلى كل أساتذتي سواء في المتوسطة او في الثانوية او الجامعة.

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

إلى كل ما ساعدني ولو بالقليل في عملي هذا إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي وسهري.

كلثوم

مقدمة

مقدمة:

يتفق معظم الذين أرخوا للمعجمية العربية على أن المعاجم ظهرت أول مرة بوصفها أداة لمساعدة الدارسين في فهم المفردات الصعبة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ولم يضع مصطلح " **معجم**" أحد علماء اللغة أو المعجميين وإنما استعمله أول مرة أحد الفقهاء وهو"أبويعلي بن المثنى" " صاحب (معجم الصحابة)، ولقد كانت صلة الدراساتالفقهية بالأبحاث اللغوية شديدة كصلة الغاية بالوسيلة ، والمعجم في مفهومه هو: الوعاء الذي يحفظ للأمة لغتها كما أنه يمثل التصور الحضاري لتلك الأمة ، وإذا كان بهذه القيمة فإن الدارسين خصوه بالدارسة والبحث من خلال حقلين معرفيين: الأول علم المفردات والثاني الصناعة المعجمية .

إن تأملنا في دراسة تطور المعجم لوجدنا أن المعجمات نالت حظها الوافر من هذا التطور الذي واكب العصر، ومما لا ريب فيه أن الحاجة إلى هذه المعاجم في حياة الخاصة والعامة ولانتشار الثقافات في الأقطار العربية أثر في تطور المعجمات وبروزها عند العرب وتطورها أيما تطور.

لابد أن لكل علم أهمية وفوائد يدر بها على القارئ أو المتلقي باعتباره علما يندرج تحت صنف العلوم (**علم المعاجم**)، فإن له فوائد جمة، وإذا كانت الحاجة تستدعى ظهور المعجم فإن أهميته تكمن في: ضبط الكلمات المفصلة بالشكل ومعرفة نطقها الصحيح، وبيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها ومصادرها ونحو ذلك، وكذلك تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية والمدن التاريخية ، كما أنها تحفظ لنا كما هائلا من الشواهد الشعرية ، والتي لولاها لماتت مع أصحابها الذين لم تجمع أشعارهم وتمكننا أيضا من اكتساب ثروة لغوية كبرى لاسيما عند تعدد مدلولات الكلمة.

ومما لا شك فيه أن لهذا العلم كغيره من العلوم أسسا وقواعد يقوم عليها والتي تعرف في مجال المعاجم بفن الصناعة المعجمية والتي بدورها تقوم على أسس ومبادئ تمكننا من

صناعة المعجم وهذا ما لفت وشد انتباه الباحثين في مجال البحث اللغوي المعاصر من أمثال أحمد مختار عمر، وعلي القاسمي، ومحمد رشاد الحمزاوي وهدفهم من ذلك تقديم بحوث في الصناعة المعجمية العربية الحديثة.

إن الحاجة إلى استخدام المعجم اللغوي حاجة ماسة ودائمة بالنسبة إلى دراسة اللغة فضلا عن أهميتها بالنسبة إلى من يتكلم اللغة، لذا أخذ كثير من العلماء يتنادونإلى العمل من أجل معجم عصري قادر على مسايرة النهضةالعربية الحديثة في أنحاء العالم العربي وهذا ما دفعنا إلى دراسة موضوعنا هذا و الخوض في غماره،وكشف فنونه ومعرفة الجديد عنه ورغبة منا في تزويد المكتبة ببحث يفيد القارئ كونه ملخصا عاما، يلم بأهم العناصر المتعلقة بهذا العلم وجديده، وكذلك بتوجيه من الأستاذ المشرف وتشجيعه لنا واقتراحه علينا الغوص أكثر في أعماق هذا العلم وكشف درره المكنونة باحثين عن ما يسد رمقنا العلمي لإشباعطموحنا، محاولين الإجابة عن الإشكاليات التالية: ما ماهية الصناعة المعجمية العربية الحديثة؟ وماهي أهم الأسس والقواعد التي تقوم عليها؟ وكيف تطورت؟ومن أشهر من كتب فيها؟

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي ضمن خطة بحث ممنهجة، بدءا بمقدمة للموضوع ومدخل تحدثنا فيه عن النشاط المعجمي العربي قديما وحديثا وبعد ذلك قسمنا البحث إلى فصلين مختلفين، فصل نظري، وفصل تطبيقي،وكل فصل منهما يتفرع

إلى أربعة مباحث فالفصل الأول معنون بـ: أسس الصناعة المعجمية العربية الحديثة والذي بدأناه أولا بمفهوم عام للصناعة المعجمية ونشأتها وأنواعها، ثانيا أهم أسسها ثالثا أهم مؤلفاتها، ثم رابعا علاقة المعجم بالعلوم الأخرى، أما الفصل الثاني فتناولنا فيه الجانب التطبيقي حيث قمنا بدراسة تطبيقية في المعجم الوسيط انطلقنا أولا من تعريفه وتعريف مجمع اللغة العربية بالقاهرة، أما ثانيا وضحنا أسس بناء المداخلفي المعجم الوسيط وثالثا

أسس تحليل المادة المعجمية في المعجم الوسيط أما رابعا:أسس صناعة الشاهدفي المعجم الوسيط .

وفي عملنا هذا اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع لعل من أهمها: صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني لابن حويلي الأخضر ميدني، مقدمة الصحاح لأحمد عبد الغفور عطار، علم اللغة وصناعة المعجم لـ:علي القاسمي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون لمحمد القطيطي، وكغيرنا من الطلبة واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل والتي من أبرزها: الزخم الوافر من المعلومات وتراكمها علينا مما صعب الأمر علينا انتقاء ما يناسب بحثنا مما عداه، وكذلك اكتظاظ المكتبات وقلة محدودية عدد النسخ في الكتب التراثية القديمة ذات الأهمية الكبيرة.

بالرغم من هذا كله إلا أننا تمكنا من اتمام هذا البحث المتواضع ولو بالقدر القليل وذلك بمساعدة الأستاذ المشرف الذي نتقدم له بجزيل الشكر والعرفان والتقدير عل طول صبره معنا، وعن كل ما بذله من جهد، وما قدمه لنا من توجيهات وإرشادات ساهمت جدا في توسيع بحثنا وانجازه على أكمل وجه.

ونرجو أن نكون قد ألممنا بأهم النقاط البارزة المندرجة تحت هذا البحث وتوضيح بعض عناصره التي كانت مبهمة خاصة بالنسبة لنا ، ونأمل من المولى عزوجل أن نكون قد استفدنا وأفدنا غيرنا ولو بقدر ضئيل.

مدخل:
النشاط المعجمي عند العرب
قديما وحديثا

مدخل:

ظلت اللغة العربية حقبة من الزمن يتداولها أبناؤها كما هي، من غير تنقيب خاصة في العصور القديمة وهذا لغياب الدوافع والمحفزات التي تدعوا لذلك، إلى أن ومض بصيص نور يطل في أفق رحب تنبثق منه نور التجديد والسمو، تلوح من بعيد وتحتضن الأرجاء بما حوت، فغمرت ما حولها بحلة التجديد مستهلة بالحياة الدينية، إلى السياسية ومنها إلى الاجتماعية، ولقد تمثل هذا الشعاع المضيء في القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين الأمر الذي رفع من مكانة هذه اللغة وجعلها في أعلى المراتب، لا تضاهيها لغة من حيث الميزات العديدة التي انفردت بها فيكفيها أنها لغة هذا الجديد ولسانه المعبر.

قد ظهرت لهذه اللغة سمات ومظاهر أدت إلى تطويرها "**ولعل أبرز مظهر ساهم في تطوير اللغة والحفاظ عليها هو ما عرف بالتدوين، حيث كانت فاتحة التدوين الفعلي مع نزول القرآن الكريم، إذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم نخبة من الصحابة الموثوق بهم، بتدوين ما ينزل عليه وكان من بينهم زيد بن ثابت، وعلي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل، وطلحة بن الزبير، سعد بن أبي وقاص حذيفة بن اليمان، عثمان بن عفان، وأبي بن كعب ومعاوية بن أبي سفيان، غير أن عملية جمع هذه الجماعة لم تدون في كتاب واحد، بل ظلت مدونات متفرقة بين أوراق النخيل والجلود وذلك راجع إلى أن الوحي ما زال مستمر، وأن الآيات لم تأخذ مكانها بعد في السور التابعة لها وهكذا ظل القرآن محمولا في الصدور، تعيه الأنفس، وترده الألسن، وتدمع العين من أجله**"[1] وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حدثت حروب الردة التي استشهد فيها كثير من حفظة القرآن.

الأمر الذي أفزع عمر بن الخطاب وهو ما أدى به إلى إقناع أبي بكر الصديق بضرورة جمع القرآن الكريم قبل موت كل الحفاظ وبالتالي ضياع القرآن وبذلك تمت عملية تدوين

[1]-ينظر: سليمة هالة، المداخل في المعاجم العربية الحديثة، المعجم العربي الأساسي للمنظمة العربية للتربية والعلوم أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، س2013/2012، ص:10-11.

القرآن الكريم في عهد أبي بكر وبعد وفاته حفظت الصحف عند ابنته حفصة، أما في هذه المرة تم تدوين كتاب عبد الله في صورته النهائية بشكله المرتب المعروف اليوم.[1]

كان علماء العربية الأوائل يصفون الخط العربي الذي يكتبون به بأنه "**معجم**" لأنه لا يبين إلا بالإعجام تنقيطا وشكلا، وكانوا إذا ما أضافوا كلمة "معجم" إلى الحروف، اعتبروا الكلمة صفة لموصوف محذوف هو "**الخط**"، وكان أن أطلق أحد العلماء على كتاب ألفه بترتيب حروف المعجم، أو كان أطلق بعض الناس على كتاب مؤلف بحسب النهج المذكور، اسم "المعجم" اصطلاحا ثم شاع هذا الاسم وانتشر وأصبح كل كتاب رتبت المعلومات فيه بترتيب حروف الهجاء يسمى عند الناس "**معجما**"، وإذا كان العرب القدامى يقصدون من قولهم "**باب معجم**" إلى الباب المقفل فإن العرب بعدئذ أصبحوا يفهمون من لفظة (معجم) الكتاب الذي يفتح للناس ما استبهم من الكلام، وإذا كان من غير الممكن معرفة أول من أطلق كلمة "**معجم**" على كتاب ألف بالشكل المذكور، ولا معرفة أول كتاب يسمى معجما .

كان من المتفق عليه أن علماء الحديث النبوي، هم الأوائل الذين ألفوا الكتب بترتيب حروف الهجاء وكان الإمام البخاري صاحب الصحيح، وهو من رجال القرن الثالث للهجرة من رواد التأليف المعجمي وقد ألف كتبا كثيرة منها: كتاب التاريخ الكبير, وقيل إن الإمام البخاري كان نفسه أول من أطلق لفظة **(معجم)** وصفا لأحد كتب المرتبة على حروف المعجم ومن أوائل المؤلفات التي وصل خبرها إلينا، وهي تحمل اسم معجم كتاب أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي واسمه **(معجم الحديث)** وألف كتابا آخر باسم "**معجم الصحابة**" كما أن أبا بكر محمد بن الحين النقاش ألف معجما كبيرا ي أسماء القراء واختصره في معجم صغير، وألف إبراهيم بن محمد عمران المرزباني معجما للشعراء ذكر فيه اسم نحو من خمسة ألاف شاعر رتب أسماءهم بترتيب حروف المعجم.

[1]-ينظر: عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق د ط ص19/18.

شاعت بعد ذلك تسمية الكتب المرتبة على حروف الهجاء بالمعجمات حتى أن واحدا من علماء القرن السادس للهجرة، وهو علي بن الحسن المشهور بابن عساكر أطلق على عديد من مؤلفاته اسم (معجم) فمنها معجم للصحابة، ومعجم للشيوخ إلى معجم للنسوان ورابع لأسماء القرى والأمصار.[1]

غير أن النواة الأولى لتأليف المعاجم هي التأليف في الغريب وتنسب للصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في كتاب غريب القرآن، وقد عرف عن ابن عباس اهتمامه بتفسير الألفاظ الغريبة في القرآن وتوضيح معناها مع ذكره لبعض الشواهد الشعرية عليها ثم ألف الإمام أبو سعيد أبان بن تغلب الجريري البكري ت141ه كتابا في غريب القرآن ثم تبعه عدد من العلماء في التأليف في هذا المجال حيث الاقتصار على تفسير الألفاظ الغريبة في القرآن فقط وذكر بعض الأشعار المؤيدة لمعناها، ثم تطور التأليف إلى تدوين الألفاظ الغريبة والشاذة والوحشية في مؤلفات خاصة تسمى "النوادر" دون ترتيب أو ترابط بين المفردات في موضوعها أو حروفها.

من أقدم المؤلفات في ذلك كتاب "النوادر" لأبي عمرو بن العلاء البصري ت(154ه) ويونس بن حبيب الضبي (ت 182ه) وقطرب محمد بن المستنير البصري (ت206ه) ثم عني اللغويون بجمع الألفاظ التي تتحد موضوعاتها في كتب مستقلة كالخيل والإبل والطير والجراد والمطر والنخل والسلاح وخلق الإنسان والنبات والزرع والأنواء والأزمنة ثم ألف الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه) كتاب العين فكان أول معجم مرتب وموسع عرفته العرب والتزم فيه بترتيب مواده حسب الحروف الحلقية وذكر مقلوباتها.[2]

فكان بذلك رائد المعجمات الأول في العربية، حيث ابتكر التأليف المعجمي، واخترع المنهج الذي اتبعه، واخترع في ترتيب مواده سبيلا بكرا هداه إليه اشتغاله بالموسيقى، فكان

[1]-عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، مصر، ط2 س:1414ه-1994م، ص:32-33.

[2]-أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض، السعودية، ط1، 1495ه-1475م ص:14-15.

السابق في هذا المضمار دون منازع، فهو أول من جمع اللغة في معجم جدير بهذا الاسم وكان الخليل عبقريا بعيد الأفق، عليما واسع العلم والثقافة، وهو مبتكر علم العروض ومخترع علم النحو المعروف حتى اليوم، ومخترع علم الموسيقى العربية، وجمع فيه أصناف النغم وهو أول من جمع اللغة، وأول من ابتكر المعجم العربي، وبعض العلوم الرياضية وما عرف في عصره أذكى منه وأعلم وأعف وأزهد وأعانه فهمه للإيقاع والنغم على ابتكار طريقة جديدة في "العين" وعلمه بالموسيقى حمله على أن يختط طريقة في معجمه ناظرا إلى الأصوات اللغوية ومخارج الحروف، فبدأ بحروف الحلق لأن الحلق أقصى مخارج الحروف وهكذا صنع سلمه اللغوي صاعدا فيه من أقصى الحلق حتى ينتهي إلى الشفة، وجعل ترتيب معجمه على الحروف بحسب المخارج، وقد كان موفقا في منهجه فتميز الحرف بالصوت أوضح من الكتابة.[1]

ما كاد الخليل ينتهي من تأليف العين حتى انبرى أئمة اللغة والمشتغلون بها من العلماء يؤلفون المعجمات الخاصة والعامة والمطولة والمختصرة، ورأينا منذ عصر الخليل حتى أواخر المائة الرابعة للهجرة نشاطا في ميدان التأليف اللغوي المعجمي وضع قواعد المعجم العربي ومناهجه فكانوا بذلك رواد المعجمات العربية ومن بين هؤلاء الرواد نجد:[2]

- الجوهري ومعجمه الصحاح ولكن بعض مؤلفي المعاجم سبقوه وبعضهم الآخر عاصره غير أن الصحاح تفرد بمميزات وخصائص عن غيره، كما أن لكل معجم خصائص ومميزات تظهر شخصيته وشخصية مؤلفه.

- أبو عمرو الشيباني واسمه إسحاق بن مرارا لشيباني وله مؤلفات منها "غريب الحديث" وكتاب "النوادر الكبير" و"النحلة" و"الإبل" و"خلق الإنسان" و"كتاب الجيم".

[1]-أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط1، س1399-1979م، ص:54.

[2]-ينظر: أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ص:81-90.

- القاسم بن سلام وهو أبو عبيد القاسم بن سلام وكان أبوه عبدا روميا ألف كتبا كثيرة منها "غريب الحديث" "أدب القاضي" و"المذكر والمؤنث" و"المقصور والممدود" و"الأهوال" و"النسب" و"الأحداث" و"الغريب المصنف".

- ابن دريد وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي وله مؤلفات كثيرة منها: "الاشتقاق" و"كتاب الخيل الكبير" و"كتاب الخيل الصغير" و"الأنواء" و"أدب الكتاب" و"الجمهرة" و"كتاب المجتنى" و"كتاب المقتنى".

- الفارابي وهو أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي وله كتاب "ديوان الأدب".

- الأزهري وهو أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر الهروي اللغوي الشهير ومعجمه هو "تهذيب اللغة".

- ابن عباد وهو الصاحب إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم وكان وزيرا غلب عليه العلم والأدب وقد ألف كتبا منها: "الوزراء" "القروض" و"الوقف والابتداء" و"جوهرة الجمهرة" و"المحيط".

- البرمكي هو أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي اللغوي وهو لم يؤلف معجما ولكنه عد ضمن الرواد لأنه ابتكر المنهج المعجمي الحديث وهو الترتيب بأوائل الحروف حسب التهجي المعروف.

- أبو علي القالي: وهو إسماعيل بن القاسم بن هارون أبو علي القالي البغداديومن مؤلفاته: "الأهالي" "المقصور والممدود" و"فعلت وأفعلت" و"البارع".

ومن بين المعاجم العربية القديمة الموسعة البارزة التي تبعت المعاجم السابقة، وتندرج تحت مسمى المعاجم اللغوية نجد: "لسان العرب المحيط" لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت711هـ) و"القاموس المحيط" لمحمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت817هـ) و"تاج العروس" للسيد محمد مرتضي الزبيدي (ت1205هـ) و"مختار الصحاح" لمحمد بن أبي

بكر بن عبد لقادر الرازي (691هـ) و"أساس البلاغة" لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (538هـ).[1]

وبالرغم من قدم الأعمال المعجمية وتطورها عبر التاريخ فلم تأخذ المعجمية حظها من الاهتمام والتنظيم إلا مع مطلع القرن الثامن عشر حين ظهر جدولان مستقلان صبا في حقل المعاجم، أحدهما غربي والآخر عربي أما الجدول الغربي فقد شق طريقة حينما كتب Johnson و Bailey معاجمهما، ووضعا الأسس التي ينبغي أن تتبع في صناعة المعاجم أما العربي فقد مهد له ابن الطيب الفاسي في أعماله المعجمية المتعددة وبخاصة في عملية "شرح كفاية المتحفظ" و"إضاءة القاموس"، مما أذكى الهمم، وأوجد نهضة معجمية عربية خلال القرن التاسع عشر كان فرسان حلبتهما أحمد فارس الشدياق وإبراهيم اليازجي وأنستاس الكرملي وغيرهم.

في القرن العشرين زاد الاهتمام بالعمل المعجمي تنظيرا وتأسيسا، وتطبيقا وكان من أهم هذه الجهود إلى جانب إنجاز عدد كبير من المعاجم ما يأتي:

- الاعتماد على المادة الحية، ومجموعات الاقتباس مما أضاف إلى مادة المعاجم التقليدية التي تنتقل من معجم إلى معجم، مادة أخرى شقت طريقها إلى الحياة خارج المعجم.

- ظهور معاجم المعاجم أو الموسوعات المعجمية التي تقدم قوائم ببليوغرافية للأعمال المعجمية.

- ظهور معجم المعجمات العربية لوجدي رزق غالي، والمراجع المعجمية العربية لمسفر الثبيتي ومحمود صيني.

[1]-أحمد محمد معتوق، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، س1428هـ - 2008مص:30.

- بناء قواعد بيانات معجمية سواء عن طريق الجمع اليدوي أو باستخدام الحواسيب، وقد أعطت هذه القواعد إمكانيات ضخمة للعمل المعجمي، واعتبرت نقلة كبيرة وثورة علمية دفعت العمل المعجمي خلال ربع قرن إلى أفاق بعيدة لم تكن متاحة له من قبل.

- ظهور دوريات تهتم بالمعاجم والمعجمية مثل:

Dixtionaries* التي تصدرها الجمعية المعجمية لأمريكا الشمالية، وقد بدأت في الظهور عام 1989.

* مجلة المعجمية التي تصدر في الصين.

* مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

- تأسيس مراكز بحثية في جامعات "**إكستر**" و"**برمنجهام**" و"**إنديانا**" وغيرها، وإظهار الجامعات اهتماما أكبر بالمعجم وبحوثه ونظرياته وتقديمها مقررات للطلاب عن المعاجم وكذلك تأسيس العديد من الجمعيات اللغوية والمعجمية مثل: الجمعية اللغوية الكندية 1954م وجمعية المعجم في أمريكا الشمالية، وجمعية المعجمية في الهند، وجمعية المعجمية الصينية، الاتحاد الأوربي للمعجمية، وجمعية المعجمية بتونس.

- تنافس دور النشر الأمريكية الكبرى منذ الستينات في إصدار أعداد كبيرة من المعاجم وانتقال هذه الجهود خلال السبعينات إلى بريطانيا.

- عقد المؤتمرات والندوات وحلقات البحث في أمريكا ودول أوروبا بدء من أوائل الستينات لمناقشة المشكلات المختلفة المتعلقة بصناعة المعجم (إنديانا 1960، أوهايو 1980 نيويورك 1982).[1]

من المعاجم الحديثة البارزة الميسرة نجد:

[1]-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص:28-29.

"محيط المحيط" لبطرس البستاني (ت1883م) و"متن اللغة" لأحمد رضا (ت1953م) و"لغة العرب: معجم مطول للغة العربية ومصطلحاتها الحديثة" للدكتور متري عبد المسيح و"الوافي: معجم وسيط للغة العربية" لعبد الله البستاني و"المنجد" للويس معلوف (ت1947م) و"المعجم الوسيط" الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، و"المعجم العربي الأساسي" الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وكذلك معجم "الرائد" لجبران مسعود ومعجم "لاروس: المعجم العربي الحديث" لخليل الجر وهما من المعاجم الموضوعة على وفق النظام الألفبائي النطقي، وأخيرا معجم "لغة العرب" لحسن سعيد الكرمي، وهو آخر المعاجم الغربية الحديثة المطولة التي صدرت من هذا النوع.[1]

وهناك معاجم لغوية عامة عربية قديمة وحديثة صغيرة نسبيا، أعدت في الأساس لتلائم احتياجات المتعلمين المبتدئين أو لتناسب الطلاب في مراحلهم التعليمية الإعدادية والتكميلي أو أنها أدرجت ضمن معاجم الناشئين لغلبة الاختصار فيها أو لصغر أحجامها ومثل هذه المعاجم نجد:

"المصباح المنير" لأحمد بن محمد الفيومي (ت 770هـ)، و"مختار الصحاح" لمحمد بن أبي بكر الرازي، و"مختار القاموس المحيط" للطاهر أحمد الزاوي و"قطر المحيط" لبطرس البستاني (ت1883) و"معجم الطالب" لجرجس همام الشويري و"الوافي" لعبد الله البستاني و"المعجم الوجيز" الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، و"القاموس الجديد" لعلي بن هادية وآخرين، و"الرائد الصغير" و"رائد الطلاب" لجبران مسعود و"معجم الطلاب" لمحمود صيني وحيمور حسن يوسف و"مجاني الطلاب" الذي أخرجته دار المجاني ببيروت، هذا بالإضافة إلى معاجم ثلاثة استلت من معجم "المنجد" للويس معلوف وصدرت عن دار الشرق ببيروت وهي: "المنجد الإعدادي" و"منجد الطلاب" و"المنجد المصور" الذي اشتمل على طائفة من المفردات الأساسية اللازمة للطفل أول عهده بالقراءة وأخيرا "منهل اللغة

[1]-أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص:30-31.

الصغير" لجوزيف إلياس، الذي صدر عن دار منشورات الرمال حديثا، هذا بالإضافة إلى سلسلة المعاجم اللغوية العربية التي أصدرتها دار الراتب ببيروت.[1]

كانت هذه أهم ملامح النشاط المعجمي العربي قديما وحديثا وكيف بدأت وكيف كانت وكيف صارت اليوم متطورة بفضل التكنولوجيا والعولمة...الخ مما أدى إلى تطور المكتبة العربية وتضخمها بالكتب التراثية القديمة والحديثة المتطورة حيث تلبي حاجة المتعطش لها والمحتاج إليها بصفة عامة.

[1]-أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص:113.

الفصل الأول:
أسس الصناعة المعجمية العربية الحديثة

- أولا: مفهوم الصناعة المعجمية
- ثانيا: أسسها
- ثالثا: أهم مؤلفاتها
- رابعا: علاقة المعجم بالعلوم الأخرى

❖ -الفصل الأول: أسس الصناعة المعجمية العربية الحديثة:

أولا: مفهوم الصناعة المعجمية.

إن الصناعة المعجمية كغيرها من الصناعات تعد من أصعب وأعسر المسالك اللغويةإذ يجب على صاحبها أن يكون ملما بجملة من المواد اللغوية والمعارف التاريخية بالإضافة إلى جملة من الصفات والتي تتمثل في الصبر والتحمل والجلد...الخ والتي يجب أن يتحلى بها صانع المعجم.

I. : مفهوم الصناعة المعجمية:

"الصناعة المعجمية lexicography: يصطلح عليها بعلم التصنيف المعجمي ويعني الكتابة في تاريخ التأليف المعجمي عند العرب، والأسس التي أقيمت عليها المعاجم العربية من حيث مناهج ووظائف، ويجب تصنيف المعاجم بتطبيق الأسس النظرية كما حددها بعضهم خمسة عناصر وهي العناصر التي يجب أن يستعين بها مؤلفو هذه المعاجم لأداء هذه الوسائل اللغوية التي يجب أن يستعين بها لأداء هذه الوظائف وتحقيق الغايات".[1]

بمعنى أن الصناعة المعجمية في مفهومها هي مجموعة من الأسس والوسائل والأدوات والمناهج التي تساعد مؤلفي المعاجم في إقامة مؤلفاتهم وتحقيق غاياتهم.

عرفها علي القاسمي بقوله أيضا: **"الصناعة المعجمية فتشمل على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين وكتابة المواد ثم نشر النتائج النهائية".**[2]

الصناعة المعجمية بالنسبة لـ:علي القاسمي هي مجموعة من الأسس والتي تتمثل في جمع المعلومات، اختيار المداخل وترتيبها وكتابة المواد ثم نشر النتائج والإخراج النهائي.

---

[1]-عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب معاجم المعاني والمفردات، دار الثقافة، مصر، ط1 1433هـ-2010م، ص:28.

[2]-علي قاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ط1، 1495هـ-1975م ص:03.

عرفت المعجمية أيضا: "**بأنها فرع من فروع علم اللغة، يقوم بدراسة وتحديد مفردات أية لغة بالإضافة إلى دراسة معناها أو دلالتها المعجمية بوجه خاص، وتصنيف هذه الألفاظ استعدادا لعمل معجم، فإن نظرية المعجم هي نظرية المفردات وهي الوحدات الأساسية للمعجمية، les competence لمتكلم اللغة العربية، التي تمثل جزءا من ملكيته العامة لهذه اللغة ومعرفته لها، فكل متكلم للغة طبيعية يتكلمها بمعجم ذهني محدد بكم هائل من المعلومات عن هذه المفردات وضمنها خصائصها الصوتية والصرفية والتركيبية والبلاغية**".[1]

بناء على ما سبق فإن المعجمية تعتبر فرعا من أهم فروع علم اللغة أو ما عرف باللسانيات والتي بواسطتها يتم تحديد الألفاظ والمفردات في أي لغة من اللغات وبالتالي تحديد معانيها ودلالاتها المختلفة خاصة المعجمية منها، فكل فرد من الأفراد وفي أي لغة من اللغات يملك معجم لغوي ذهني خاص به.

عرفت المعجمية أيضا: "**بالبحث في الوحدات المعجمية من حيث مداخل معجمية تجمع من مصادر ومستويات لغوية ما، ثم توضع في كتاب هو المعجم المدون بحسب منهج في ترتيب وتعريف معين**".[2] بمعنى أن المعجمية هي عبارة عن جمع كم هائل من الألفاظ ومفردات اللغة المختلفة من مصادر شتى ثم توضع في كتاب واحد يسمى المعجم وفق ترتيب وتعريف ومنهج معين.

II. : نشأتها:

لقد أحرز الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) قصب السبق في بناء المعجم العربي من خلال معجمه العين، حيث ابتدع طريقة لم يسبق لها مثيل في جمع مادة معجمه التي تفصح عن عبقريته ودهائه، حيث اتبع الخليل جمع مادته المعجمية على الطريقة الإحصائية التي قامت على أسس ثلاثة هي: التوافيق، التبادل، وحجم الكلمة حيث حتمت هذه الطريقة على الخليل ضرورة التمييز بين المستعمل والمهمل من المادة المعجمية، كما تتجلى عبقريته في

[1]-أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص:13.

[2]-إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997م، ص:31.

اتباع طريقة الترتيب الصوتي في ترتيب مادته وتصنيف الكلمات حسب حجمها ونوع حروفها ثم توالت المعاجم بعد معجم العين بشكل لا تعرفه معاجم اللغات الأخرى.[1]

III. أنواعها:

تتكون المعجمية من فرعين كبيرين هما:

1/- المعجمية العامة: وهي التي تقوم على ألفاظ اللغة العامة أي الوحدات المعجمية العامة المستحدثة في عموم اللغة وتتفرع إلى فرع نظري وتطبيقي هما:

أ/- المعجمية العامة النظرية: تبحث في الوحدات المعجمية العامة من حيث هي كيانات مجردة ومعقدة، فتقوم بدراستها من حيث اشتقاقها والتعابير الاصطلاحية ومن ثم استخراج النواة المعجمية les cicocor أي الحد الأدنى من المفردات الأساسية العامة التي تعرف بواسطتها المفردات الأكثر تخصصا.[2]

ب/- المعجمية العامة التطبيقية: هذا العلم يصطلح عليه أغلب الباحثين العرب (صناعة المعجم) وهو يهتم بالجانب التطبيقي لوضع الكلمات العامة في المعجم، فيبحث في الوحدات المعجمية العامة من حيث هي مكونات للمعجم المدون من مصادر معينة فالكلمة هي الوحدة المعجمية في كل النحاة قابلة للتصنيف بحسب خاصتي التعميم والتخصيص.[3]

2/- المعجمية المختصة: هي ذلك العلم الذي يختص بدراسة كل ما يتعلق بدراسة المصطلح نظريا وتطبيقيا لذلك فهو ينقسم إلى قسمين هما:

أ/- المعجمية المختصة النظرية: هي مبحث نظري موضوعها البحث في المصطلح من حيث مكوناته ومفاهيمه ومناهج توليده، وهذا المبحث يعالج نشوء المصطلح ضمن نسيج اللغة فهو نظري بالأساس تطبيقي في الاستثمار.. ومن أهم موضوعات البحث في النظرية العامة لعلم

---

[1]-ينظر: أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، عالم الكتب القاهرة، مصر، ط1، 1995م، ص:56.

[2]-محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، دار جرير، عمان، ط1، 1431هـ-2010م ص:32.

[3]-حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1997، ص:320.

المصطلح، موضوعات طبيعة المفاهيم، وطبيعة العلاقات بين المفهوم والشيء المخصوص وتعريفات المفهوم وكيفية تخصيص المصطلح المفهوم.

ب/- المعجمية المختصة التطبيقية: وتمثل المبحث المتعلق بدراسة المصطلح من الناحية التطبيقية،إذ يعنى بحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي، فهو لذلك علم تطبيقي يعتمد الإحصاء، كما أنه يبحث في مناهج تكنيز المصطلحات جمعا ووضعافي المعجم المختص والتكنيز المصطلحي هو وضع مكانز ABESECURUS المصطلحية سواء بتأليف المعاجم العلمية والفنية المختصة أو بالتخزين في الحواسيب.[1]

ومنه يمكن القول أن هناك نوعين من أنواع المعجمية هما المعجمية العامة والذي بدوره ينقسم إلى قسمين هما: معجمية عامة نظرية ومعجمية عامة تطبيقية، أما النوع الثاني من المعجمية هو: المعجمية المختصة والذي بدوره ينقسم إلى قسمين هما: معجمية مختصة نظرية ومعجمية مختصة تطبيقية.

IV. الفرق بين علم صناعة المعاجم lexicography وعلم المفردات lexicology

يعد علم صناعة المعاجم وعلم المفردات علمين متداخلين لم ينفصلا إلا مؤخرا ولذا لابد من التمييز بينهما بإيضاح الفروق الجوهرية المتمثلة في: اهتمام علم المفردات بالكلمة والبحث عن مدلولاتها ويدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات كالاشتقاق والتضاد، أي أن علم المفردات يهتم بدراسة كل ما يتعلق بالكلمة في حين أن علم صناعة المعاجم يعتمدعلى خطوات علمية من أجل صناعة معجم ما.[2]

[1]-حامد صادق قيني، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، الأردن، ط1، 1425هـ-2005م،ص:185.

[2]-ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص:66.

ثانيا: أسس الصناعة المعجمية:

لقد لخص علماء العربية القدامى أسس الصناعة المعجمية في مصطلح الوضع الذي ظهر أول مرة مع ابن منظور في معجمه لسان العرب حيث يعتبر الوضع أحد العناصر الأساسية في الدراسات المعجمية العربية،[1] ولكن استقر لدى المحدثين مجموعة من المبادئ والأسس التي تعد عماد الصناعة المعجمية، فهي استقراد تاريخي مستنبط من رحلة المعجم كله مع شيء من الإضافات[2] لذلك يوضح لنا الدكتوران علي القاسمي وأحمد مختار عمر خطوات صناعة المعجم الحديث كما يلي:

* بالنسبة لعلي القاسمي هي :[3]

- جمع المعلومات والحقائق.
- اختيار المداخل.
- ترتيب المداخل.
- كتابة المواد.
- نشر النتائج.

* أما بالنسبة لأحمد مختار عمر هي كالآتي :

- وضع تصور مبدئي لشكل المعجم.
- حساب التكلفة ودراسة الجدوى.
- التخطيط للعمل وجدولة المواعيد.
- معالجة المادة من نواحيها المختلفة.
- ترتيب المداخل وفقا لطريقة من طرق الترتيب المعجمي.

---

[1] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2010م، ص:85.

[2] -خالد فهمي، تراث المعاجم الفقهية دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية، عالم الكتب، القاهرة دط 2005، ص:255.

[3] -ينظر: عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور والتطور والهوية، مكتبة نانسي، دمياط، دط ص:277-278.

- وضع التمهيد أو المقدمة وهو بداية المعجم ثم يأتي في نهاية المعجم.[1]

ومما سبق تتضح لنا معالم وأسس الصناعة المعجمية والتي تتمثل في: جمع المادة العلمية، اختيار الوحدات المعجمية، الترتيب، التعريف، الإخراج النهائي.

I- جمع المادة العلمية:

وهي جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية وتعني المدونة التي يشتمل عليها المعجم[2] أو الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي ثم يرتبها ويشرح معناها ويضاف إلى ذلك طريقة النطق أو المشتقات.[3]

أو نقصد بها الرصيد المعجمي الذي يحصل من التدوين، والجمع بهذا المفهوم يعد ركنا أساسيا يبدأ به التأليف المعجمي العام أو المختص، ويطلق عليه هازمات مصطلح (التسجيل)، ويعرف بأنه مجمل العمليات اللازمة لتجميع حصيلة مناسبة من البيانات اللغوية، فالجمع وفق هذا يفرض على المعجمي تحديد المادة التي يجب أن يستوعبها المعجمي.[4] ويتم عن طريق الاستخلاص من النصوص التي تقع في دائرة اهتمام المعجمي مع وضع كل مفردة في بطاقة.

لا يهم أن تكون المادة مكتوبة أو شفوية، والنص الذي يجب اقتباسه في كل بطاقة لابد أن يشتمل على جزء السياق اللغوي، الذي يسمح باستنتاج المعنى الأساسي للكلمة وبعض من ملامحها الدلالية، وخصائصها النحوية.

ويجب أن يكون مختصرا، ولكنه يجب كذلك أن يكون واضحا، وقد يستعان في جمع المادة بوسيلتين أخريين أولاهما ما يمكن أن يسمى بالدليل اللغوي Informant الذي يلجأ إليه في تمثيل اللغة كما ينطقها ويستعملها أبناؤها وفي تكملة بعض الثغرات التي لم يملأها الجمع

---

[1]-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص:112.

[2]-ينظر: إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، ص:131.

[3]-ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص:21.

[4]-إبراهيم ابن مراد، المعجم العربي المختص حتى نهاية القرن الحادي عشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، دط 1992م، ص:100.

اللغوي، والأخرى استشارة المعاجم الأخرى في اللغة موضوع الدراسة، بل قد يحدث أحيانا أن يكون أحد المعاجم هو الأساس لعمل المعجم الجديد.[1]

وقد اتبع العرب في جمع مادتهم المعجمية الطرق التالية:

1/- طريق الإحصاء العقلي الذي قام به الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجم العين حيث جمع مادة اللغة من خلال الإحصاء الرياضي والقيام بعمليات التوافيق والتقاليب.[2]

2/- طريق المشافهة الذي قام به الأزهري في معجمه تهذيب اللغة واستطاع من خلاله القيام بجمع ميداني لمادة كثيرة سجلها في معجمه.[3]

3/- طريق جمع مادة المعجم من معاجم السابقين.

4/- المصادر الأولية أو الأساسية وتشمل جميع المادة الحية المأخوذة من نصوص واقعية.

5/- المصادر الثانوية وتشمل المعاجم السابقة.

6/- المصادر الرافدة وتشمل مجموعة من المراجع اللازمة للتوثيق وتحديد العبارات المسكوكة والمصطلحات السياقية واستكمال الثغرات.[4]

II- اختيار الوحدات المعجمية:

يتطلب اختيار الوحدات المعجمية رصد الكلمات الرتيبة التي تمثل مداخل المعجم في شكل قوائم، غير أن هناك جملة من القرارات لابد من مراعاتها قبل البدء وهي:[5]

أ/- **تقدير عدد المداخل:** هذه المداخل تعتبر بوابة المعجم المنجز "**بمعنى اختيار المداخل أي الوحدات المعجمية التي سيتضمنها المعجم ويؤثر في هذا الاختيار جملة من العوامل منها ما سبق اتخاذه من قرارات عن نموذج المعجم المنجزوالهدف من تأليفه، ومنها حجم المعجم المقترح، فمعجم كبير أو متوسط يجب أن يهتم بمصطلحات العلوم**

[1]-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م ص:168-169.

[2]-ينظر: المصدر نفسه، ص:189.

[3]-ينظر: المصدر نفسه، ص:193.

[4]-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص:88.

[5]-المصدر نفسه، ص:85.

والفنون أن يذكر منها ما يشيع في اللغة العامة، ومعجم كبيرأو متوسط لابد أن يعطي إشارات لأسماء الأماكن ذات الأهمية الخاصة، وأعلام الأشخاص، إذا اشتهرت أو حملت معنى عاما، أو كان لاشتقاقها أهمية خاصة".[1]

اختيار المداخل أو تقدير عدد المداخل هو وصف مسبق أو تقدير وبناء للمعجم مسبقا في الذهن قبل تجسيده في الواقع إذ يجب أن يكون لدى المؤلف فكرة مسبقة ونبذة عامةعن نموذج المعجم، الغاية من تأليفه، حجمه **(صغير، كبير، متوسط)** لغته **(عربي فرنسي إنجليزي...الخ)**، المنهج الذي يسلكه المؤلف في بناء معجمه، وانتقاء ألفاظه هل هي عامة أو خاصة شاذة أو مستعملة أو غريبة... وإلى غير ذلك من المعلومات التي يجب أن يكون المؤلف ملما بها وبجميع جوانبها المتعلقة بالمعجم.

والمداخل المعجمية وكما يعرفها أبو هلال العسكري هي: **"ما يدخل به أو منه، أو ما ننتقل عبره، فإذا دخلنا به فهو مالا يمكن الدخول إلا بوجوده، كأنه شيء ينتظره القارئ ليفهم سبب ما يأتي بعده، أما إذا دخلنا منه فهو بمثابة الباب الذي ندخل منه البيوت فلا نجد بيتا ليس له باب وعليه يمكننا تحديد المدخل بعيدا عن التحديدات المصطلحية أنه عناوين يضعها المؤلف في المعجم وقد تكون كلمة، أو عبارة، أو حروفا لغاية واضحة".**[2]

بمعنى أن المداخل المعجمية حسب أبي هلال العسكري هي بمثابة البوابة الكبيرة التي من خلالها يمكن أن تتوغل إلى أعماق المنزل أو بصيغة أخرى فالمداخل في المعجم هي بمثابة البوابة للمنزل إذ لا يمكن أن ندخل منزلا ما إلا من الباب الرئيسي لهذا المنزل هكذا هي المداخل في المعجم وهذه المداخل هي عبارة عن عناوين رئيسية يضعها المؤلف للمعجم بعيدا عن التحديدات المصطلحية فيمكن أن تكون كلمة أو عبارة أو جملة أو حروفا لغاية محددة يحددها المؤلف.

---

[1]-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص:169.

[2]-سوهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، دط، 2011، ص:191.

ب/- وضع قاعدة للتعامل مع الكلمات المتعددة المعنى:

لم تصادف المعاجم العربية القديمة أي صعوبة في التعامل مع قضية تعدد المعنى لأنها أدرجت كل المعاني سواء جمعت بين معانيها علاقات دلالية أو لم تجمع تحت جذر واحد بيد أن المعاجم الأوروبية وبعض المعاجم الحديثة تميزت بين نوعين من المعاني :

1/- المعنى البوليزمي: هو ما توجد فيه علاقة بين المعاني.

2/- المعنى الهومونومي: هو ما لا توجد فيه علاقة بين المعاني بحيث يدرج عدد من الجذور بحسب معانيه المستقلة.[1]

ج/- الكلمات المشيرة إلى شيء خارجي:

يقصد بها الكلمات الوظيفية التي لا تشير إلى شيء موجود بالخارج أي غير موجودة في العالم المادي، وهذه الكلمات لها معنى يفهمه السامع والمتكلم ولكن الشيء الذي تدل عليهلا يمكن أن نتعرف عليه في عالم المحسوسات مثل "لا" "لكن" "أو" وقد تخطت جل المعاجم صعوبة تعريف هذا النوع بالعبارة الشارحة بالاعتماد على وظيفتها والتمثيل لها ومن بين تلك المعاجم نجد: معجم cobuld الذي قام ببيان وظيفة الكلمات الآتية: thean، of بدل تفسيرمحتواها الدلالي.

د/- الكلمات المركبة وتجمعات الكلمات:

لم تشكل الكلمات المنحوتة أي صعوبة في المعجمية العربية القديمة، لأنهم عدوها كلمة واحدة، فوضعوها تحت شكلها النهائي بعد التركيب أو النحت غير أن المعاجم الإنجليزية اختلفت في التعامل مع الكلمات المركبة، ويتجلى هذا الاختلاف في أن البعض منهم يعدها مدخلا مستقلا فترتب ترتيبا هجائيا، والبعض الآخر يعد بعض المركبات كمداخل مستقلة وبعضها الآخر كمداخل تابعة أو فرعية توضع تحت جزئها الأول أو الأخير.[2]

[1]-ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص:86.

[2]-ينظر: المصدر نفسه، ص:93-94.

III- ترتيب المادة المعجمية.

يقصد بها ترتيب المداخل، وكذا ترتيب المشتقات في المعاجم اللغوية تحت الجذر الواحد أو المدخل، ويتمثل ذلك بعد ترتيب المداخل في وضع الكلمات والمشتقات أيها يأتي أولا وأيها يأتي ثانيا.

يتفق علماء المعاجم على أن ترتيب المشتقات تحت مدخل ما لابد أن يخضع لنظام عام في المعجم اللغوي بأكمله، حيث ترتب الأسماء والأفعال والصفات و بقية المشتقات الفعلية أو الاسمية مثلا طبقا لقاعدة تقول: إن المعاني أو الدلالات الحسية تأتي قبل المعاني أو الدلالات المجردة، وأن الكلمات ذات المعنى الحقيقي تأتي قبل الكلمات المجازية وهكذا ومعنى ذلك أن الأفعال تأتي قبل الأسماء، والصفات بعد الأسماء وفي جميع الأحوال لابد أن يخضع الترتيب تحت المدخل الواحد لنظام ثابت، مما يسهل على المستعمل للمعجم أن يعثر على ما يريد بسهولة ويسر.[1]

أما المقصود بالترتيب لمداخل المعجم هو وضعها بحسب كيفيات تسمح بالوصول إلى الغرض من وجودها داخل المعجم، والكيفيات توجد خاضعة لطريقة المعجمة وإجراءات وضع متتالية من "**المورفيمات**" كوحدة معجمية موحدة، إن من شأن هذه الإجراءات أن تقوم في الأساس بتحليل الوحدة إلى مكوناتها، ثم إزالة ما بها من خاصة نحوية لتصنفه في الأخير للجانب المعجمي فحسب، أي أن يمر ذلك على حساب الجانب النحوي لفائدة الجانب المعجمي، فكلمة "**يقرأ**" هي تتابع مكون من مورفيمين بارزين هما: مورفيم نحوي وآخر معجمي كما هو موضح:[2]

[1]-حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص:22-23.

[2]-ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009، ص:151-152.

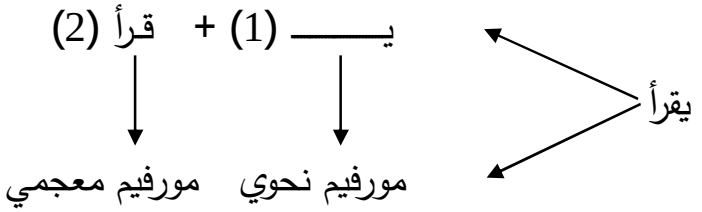

يقصد بالترتيب أيضا المنهج الذي يتبعه مؤلف المعجم، في تبويب مداخل معجمه وتصنيفها، وله صنفان يتماثلان في الترتيب على الحروف والترتيب الثاني بحسب المعاني.[1] فالترتيب إذا هو المنهج الذي يسلكه واضع المعجم في تصنيف مداخل معجمه.[2]

يرى المحدثون أن هناك نوعين من الترتيب يجب أن يتبعها مؤلف المعجم في وضع معجمه وهما:

أ/- الترتيب الخارجي:

يراد به إتباع طريقة من الطرائق القائمة على الحروف الهجائية ولقد أولى العرب عناية كبيرة في تنظيم مادتهم المعجمية فكان من أثار ذلك بروز عدة مدارس وهي:

1. مدرسة الخليل (مدرسة الترتيب الصوتي أو المخرجي):

مدرسة الخليل أول مدرسة عرفتها العربية في تاريخ المعجم العربي والخليل إمام هذه المدرسة وإمام المعجميين العرب عامة، فهو أول من شق أمامهم طريق التأليف المعجمي ودلهم عليه، وفتح لهم بابه وقوام مدرسته ترتيب المواد على الحروف وحسب مخارجه وتقسيم المعجم إلى كتب، وتفريع الكتب إلى أبواب بحسب الأبنية، وحشد الكلمات في الأبواب وقلب الكلمة إلى مختلف الصيغ التي تأتي منها مثل قوله في باب السين والميم مع الواو والألف والياء، سوم، وسم، سمو، مسو، موس، وإهمال ما لم يستعمل إذا لم يخبئ، فهو قد أهمل

[1]-محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية، ص:68.

[2]-علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 2003م، ص:164.

في هذا الباب "**ومس**" لأن العرب لم تستعمله في رأيه،[1] ولهذا نجد مدرسته تقوم على ثلاثة أسس مهمة وهي:

*** الأساس الأول** : الترتيب الصوتي (ترتيب الحروف): لقد قام الخليل بترتيب الحروف تبعا لمخارجها فبدأ بأقصى الحروف مخرجا فجعلها بداية ولم يبدأ بالهمزة لعدم ثباتها فبدأ بالعين حتى انتهى إلى حروف الشفتين، ثم حروف المد وبعدها الهمزة فاستقام له الترتيب كالآتي: **ع/ ج/ هـ/ خ/ غ/ ق/ ك/ ج/ ش/ ض/ ص/ س/ ز/ ط/ ت/ ذ/ ث/ ر/ ل/ ن/ ف/ ب/ م/ و/ ي/ أ/.**[2]

إذ يقول الخليل: "**لم أبدأ بالهمزة لأنها يلحقها النقص والتغير والحذف، ولا بالألف لأنها لا تكون في ابتداء الكلمة ولا اسم ولا فعل إلا زائدة أو مبدلة، ولا بالهاء لأنها مهموسة خفية لا صوت لها، فنزلت إلى الحيز الثاني وفيه العين والحاء فوجدت العين أنصع الحرفين فابتدأت به....**".[3]

وضعت كل كلمة تحت أقصى حروفها مخرجا دون النظر إلى موضع الحرف، سواء كان في بدايتها أم في وسطها أم في آخره فمثلا:

(لعب) أوردها في حرف العين لأنه أقصاها مخرجا، ولا ترد في غيره.

(رزق) أوردها في حرف القاف لأنه أقصاها مخرجا، ولا ترد في غيره.

(حزن) أوردها في حرف الحاء لأنه أقصاها مخرجا، ولا ترد في غيره.

(شد) أوردها في حرف الشين لأنه أقصاها مخرجا، ولا ترد في غيره.

(جرى) أوردها في حرف الجيم لأنه أقصاها مخرجا، ولا ترد في غيره.

(وقى) أوردها في حرف القاف لأنه أقصاها مخرجا، ولا ترد في غيره.

(كرسوع) أوردها في حرف العين لأنه أقصاها مخرجا، ولا ترد في غيره.

---

[1]-أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ص: 95.

[2]-سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة للطلاب المنتظمين والمنتسبين، جامعة الملك عبر العزيز، جدة السعودية د ط، 1428هـ ص:94.

[3]-الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج1، د ط، ص:47.

(عندليب) أوردها في حرف العين لأنه أقصاها مخرجا، ولا ترد في غيره.[1]

فالترتيب الصوتي فالترتيب الصوتي أو المخرجي يكون يسير بحسب مخارج الحروف داخل الفم، وتدريجها بدءا من أقصى الحلق حتى الشفتين، ويراعى في ذلك التشابه الصوتي للأحرف ويقسمها إلى فئات أو زمر تبعا لموقعها من أجزاء الفم واللسان والأسنان.

وأسماء مجموعات هذا الترتيب هي على التوالي: حروف الحلق، حروف اللهاة الحروف الشجرية، فالأسلية، فالنطعية، فاللثوية، فالذلقية، فالشفوية ثم الهوائية وهي الحروفالتي تسمى بحروف العلة.

وقد نظم أبو الفرج المعافري الجزيري أبياتا في ترتيب الحروف بحسب مخارجها الصوتية فقال:[2]

يا سائلي عن حروف العين دونكما ... في رتبة ضمها ورن وإحصـــــاء

العين والحاء، ثم الهـــــــــــاء ... والخاء، والقاف، ثم الكاف أكفـــاء

والجيم، والشين، ثم الضاد يتبعهـــا ... صاد، وسين، وزاي، بعدها طـــاء

والتاء، والدال، ثم الظاء، متصـــــل ... بالظاء ذال، وثاء، بعدهـــا راء

واللام، والنون، ثم الفاء، والبـــــاء ... والميم، والواو، والمهموز واليـــاء

قد نظم المعافري هذه الأبيات متضمنة حروف الهجاء ولكن بحسب مخارجها الصوتية كما رتبها الخليل وذلك حتى يسهل على القارئ استعابها وحفظها دون أن تختلط عليه الأمور حيث بدأ ترتيبه بحرف "**العين**" لينتهي بحرف "**الياء**"، وقد اختار الخليل حرف "**العين**" وجعله في الصدارة لأنه يعتبر أنصع الحروف لذلك سمى كتابه "**العين**".

***الأساس الثاني:** تقسيم الأبنية وترتيبها (نظام الكمية):

حصر الخليل بن أحمد الفراهيدي المادة المعجمية باعتبار أصولها إلى ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية مؤكدا على عدم وجود أكثر من ذلك فيقول: "**وليس للعرب بناء في**

[1]-الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ص:94.

[2]-محمود فاخوري، مصادر التراث والبحث في المكتبة العربية، منشورات جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، د ط، 1419هـ، 1998م، ص:83.

الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف في الفعل أو الاسم، فاعلم أنها زائدة على البناء وليست من أصل الكلمة مثل خزعبلانة إنما أصل بنائها خزعبل ومثل عنكبوت إنما أصل بنائها عنكب...".[1]

لذلك نجد الكلمة التي وضعت تحت الحرف لكونه أقصى حروفها مخرجا قسمت بالنظر إلى حروفها الأصول ووضعت تحت الأبنية التالية:

- باب الثنائي الصحيح: (الخاء والقاف) وفيه خق، الخخقخقة، الأخقوق.
- باب الثلاثي الصحيح: ذكر تحته الكلمات الثلاثية دون زوائد.
- باب الثلاثي المعتل: مثل: خطو، خطأ، خوط، وخط، خيط، طيخ، طخي.
- باب اللفيف مثل: قوي، قوقي، وقى، واق، أقا، قاء، أوق.
- باب الرباعي مثل: جنبق، قنفج، جرمق، مجنق، جبلق، جوسق، جلهق.
- باب الخماسي مثل: جنفلق، شفشلق، قنفرش، فلنقس.[2]

فالثنائي الصحيح هو كل ما جاء على حرفين صحيحين لا علة فيهما، والثلاثي الصحيح هو كل ما جاء على ثلاثة أحرف صحيحة، أما الثلاثي المعتل فهو كل ثلاثي جاء أوله حرف علة أو أجوف أو ناقص، أما اللفيف هو كل ثلاثي مفروق جاء ثانيه وثالثه حرف علة، أما الرباعي هو ما جاء على أربعة أحرف وفيه حرف علة أو أكثر أما الخماسي هو ما جاء على خمسة أحرف وفيه حرف علة أو أكثر.[3]

هكذا قسم الخليل أبنيته ورتبها حسب مخارجها فالكلمة تقسم حسب حروفها والحروف ترتب حسب مخارجها ولذلك يسمى نظام الأبنية بنظام الكمية وتقسم المادة المعجمية باعتبار أصولها إلى ثنائية، وثلاثية، ورباعية وخماسية.

---

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ص:49.

[2]-سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة للطلاب المنتظمين والمنتسبين، ص:55.

[3]-ينظر: ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجم اللغوي العربي من النشأة إلى الاكتمال، دار هومة، الجزائر، د ط 2003 ص:133-134.

* **الأساس الثالث** : تقليب الكلمات (الاشتقاق الأكبر).

ويراد به توليد كلمة من كلمة بتغيير مواضع حروفها، فتصبح للكلمة الثنائية صورتانمثل: كلمة (لن) تنقلب إلى صورة أخرى هي (نل) أما الكلمة الثلاث وفلها ستة صور، أما الرباعية فلها أربع وعشرون صورة والخماسية مائة وعشرون صورة مع الإشارة إلى المهمل والمستعمل.[1]

فالكلمات التي تدخل تحت كل بناء تقلب على الصور المستعملة في العربية، ولذا فإن جميع تلك الصور ترد مرة واحدة في تحت أقصى حروفها مخرجا ومن الأمثلة على ذلك. **(لعب، لبع، بلع، بعل، علب، عبل)** هذه التقليبات المختلفة للحروف الثلاثية يرد المستعمل منها تحت حرف العين، في باب الثلاثي الصحيح في مادة **(علب)**، لأن العين هي أقصاها مخرجا، ثم اللام لأنها من طرق اللسان، ثم الباء لأنها من الشفتين، وهكذا بقية الكلمات المذكورة سابقا تذكر في موضع واحد مع جميع تقليباتها المستعملة.

وقد استعمل تقليب الكلمات ليكون طريقة إلى إحصاء جميع الكلمات العربية المستعملة وليس معناه أن جميع التقليبات استعملها العرب، بل منها ما استعمله ومنها ما أهمله ولكن هذه الطريقة الإحصائية تبرز له كل الصور الممكنة ليعرف بها المستعمل والمهمل.[2]

وهكذا ابتدع الخليل بن أحمد الفراهيدي نظام التقاليب لكي يتمكن من معرفة كل الصور الممكنة للكلمة وبالتالي يتضح له المستعمل والمهمل غير أن الخليل لم يهتم بالمهمل بل أشار إليه فقط وأرشدنا إلى كيفية توليد كلمة من كلمة بتغيير مواضع حروفها فتصبح لكل كلمة مجموعة من الصور الممكنة وذلك بحسب عدد حروفها فهناك الثنائية والثلاثية وهناك أيضا الرباعية والخماسية...الخ.

2. مدرسة الترتيب الألفبائي (مدرسة البرمكي ت بعد 390هـ):

هي المدرسة التي اتخذت ترتيب المعجم على الحروف الهجائية مبتدئة بالهمزة منتهية بالياء مع مراعاة الحرف الثاني والثالث والرابع، ورائد هذه المدرسة إمام اللغة العربية العظيم

[1]-ينظر: فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، الولاء للطبع والنشر، ط1، 1992م، ص:89.

[2]-سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة للطلاب المنتظمين والمنتسبين، ص: 96.

أبو عمرو الشيباني ولكنه لم يراع في الترتيب إلا الحرف الأول، أما ما بعده لم يراعه، فهو يذكر في باب الهمزة كل حرف مبدوء بها دون أن يراعي ما بعدها هذه الألفاظ على هذا الترتيب:

الأوق، الألب، المأفول، الأفق، الأزوج، المأموم وآخر كلمة ذكرها في هذا الباب هي: "الإدة" مع أن حقها أن تذكر قبل أول كلمة ذكرها في معجمه.

وللسبب ذاك لم تنسب المدرسة إليه لأنه لم يحكم النظام، بل التزم أول الكلمة دون أن ينظر إلى ما بعدها، أما البرمكي فقد نظر إلى الحرف الذي تبتدئ به الكلمة، وراعى الحرف الثاني إذا كان اللفظ ثلاثيا، والثالث إذا كان رباعيا والرابع إذا كان خماسيا.[1]

ولهذا يعد البرمكي أول من رتب المواد ترتيبا محكما سبق به أصحاب المعجمات الحديثة كلها، وسبق الزمخشري الذي نسبت إليه هذه الطريقة لأن الزمخشري تأخر ميلادهعن البرمكي بأكثر من قرن لأنه توفي سنة 538هـ والبرمكي كان حيا سنة 397هـ وهي السنة التي انتهى فيها من تأليف معجمه وبهذا يكون له السبق في ترتيب المعجماتعلى أوائل الحروف وأعطى لنا الصورة الدقيقة لمنهجه الدقيق الذي لم يأت من بعده فيه بجديد يذكر بل كلهم ساروا على طريقه واتبعوا خطاه.[2]

والطريقة التي اتبعتها هذه المدرسة هي الأقرب إلى التفكير الأولي عند النظرة الأولى إلى الكلمة حيث رتبت هذه المدرسة الكلمات بعد تجريدها من الزوائد حسب الحرف الأول ثم الثاني وهكذا والمعاجم التي اتبعت هذه الطريقة كثيرة منها، قديم ومنها حديث من المعاجم القديمة نجده: أساس البلاغة للزمخشري مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي المصباح المنير للفيومي أما من المعاجم الحديثة نجد: محيط المحيط لبطرس البستاني المنجد للويس معلوف، المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.[3]

---

[1]-أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ص:104.

[2]-ينظر: المصدر نفسه، ص:105.

[3]-ينظر: سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، ص:100-103.

3. مدرسة الترتيب الموضوعي أو مدرسة المعاني (مدرسة أبي عبيد):

هي التي تنتسب إلى أحد أئمة اللغة والأدب أبي عبيد القاسم بن سلام النحوي (150هـ-222هـ/767م-837م) وقواعدها بناء المعجم على المعاني والموضوعات وذلك بعقد أبواب وفصول للمسميات التي تتشابه في المعنى أو تتقارب، وكانت طريقة أبي عبيد من أولى المراحل التي بدأ فيها التأليف اللغوي، ولكن بدأ كتبا صغيرة، كل كتاب يؤلف في موضوع مثل: كتاب الخيل، كتاب اللبن، كتاب العسل، كتاب الذباب، وكتاب الحشرات، وكتاب النخيل، وخلق الإنسان وخلق الفرس.

وفضل أبي عبيد أنه جمع أشتات هذه الموضوعات والمعاني في كتاب كبير يضم أكثر من ثلاثين كتابا مثل: خلق الإنسان، والنساء واللباس والطعام والشراب، والسماء والأرض والخيل، والسلاح ومجموع ما تضم هذه الكتب الثلاثون سبعة عشر ألف حرف وأكثر.[1]

تبعه في ذلك كثير من القدماء ومن أشهرهم نجد: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي الضرير المعروف بابن سيدة (ت 485هـ) في كتابه المخصص وكذلك الهمذاني في كتابه الألفاظ الكتابية[2] وهكذا ساهم أبو عبيد في جمع موضوعات ومعاني اللغة في كتاب واحد كبير وهذا الكتاب بدوره ينقسم إلى عدة كتب صغيرة وانتهج نهجه كثير من القدماء الذين قاموا بجمع الموضوعات والمعاني للكلمات التي تلم بجميع المجالات.

ابتكر العرب هذه الطريقة كما عرفوا كل ضروب الترتيب المعجمي، إلا أن الأعاجم عرفوا هذا اللون من المعجمات قبلهم بقرون كثيرة، حيث عرف عند اليونان وألف فيه بوليوسبولكس، غير أن عبيد لم يقلد بوليوس بل ابتكره ابتكارا لأنه جمع أشتات الكتب الصغيرة المؤلفة بحسب المعاني والموضوعات وأطلق واحد أطلق عليها الغريب المصنف.

ما يعاب هذه المدرسة هو أن الألفاظ فيها تأتي لمعان كثيرة، مما يجعل الباحث تائها حائرا لا يعرف في أي الأبواب ذكر مطلبه، لأن هناك كثير من الصفات يشترك فيها الكائن

---

[1]-أحمد عبد الغفور, مقدمة الصحاح، ص:99.

[2]-ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1987، ص:100.

الحي سواء كان إنسانا أم حيوانا أم نباتا، بل وهناك صفات يشترك فيها الكائن الحي والجماد، وهذا ما يصعب على الباحث الحصول على مبتغاه.[1]

لقد كان للأعاجم قصب السبق في التأليف في هذا اللون من المعجمات، غير أن العرب لم يقلدوهم بل ساروا على نهجهم وطوروه لأنهم جمعوا أشتات الكتب الصغيرة المؤلفة في المعاني والموضوعات في كتاب واحد ومن كتب المعاني والموضوعات نجد كتاب: "الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي غير أن لهذه المدرسة كغيرها من المدارس ما يعيبها هو كثرة الألفاظ فيها وكثرة المعاني للفظ واحد مما يجعل الباحث تائها متبعثرا ومشتتا بين هذه المعاني لأن هناك بعض الصفات يشترك فيها الإنسان والحيوان وحتى الجماد وهذا ما يجعل المهمة صعبة على الباحث أو الطالب وتحول دون الوصول إلى غايته المنشودة وأهدافه المقصودة.

4. مدرسة القافية (مدرسة الجوهري):

يراد بها تلك المدرسة التي اتبع فيها أصحابها الترتيب الهجائي، مع اعتماد الأصل الأخير من المادة بابا، والأصل الأول منها فصلا، مع مراعاة الثاني والثالث وقد اختلف في نسبة الزيادة لهذه المدرسة فمنهم من جعلها لأبي بشر بن اليمان البندنيجي صاحب كتاب التقفية في اللغة، بينما نسبها آخرون للفارابي خال الجوهري في كتابه "**ديوان الأدب**" في حين اتجه آخرون إلى أن أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، هو أول من اتبعها في كتابه تاج اللغة وصحاح العربية وهو الرأي الراجح وممن سلكوا هذا النهج نذكر: ابن منظور (711هـ) في لسان العرب، الفيروزابادي (817) في القاموس المحيط المرتضى الزبيدي (1205هـ) في تاج العروس في شرح جواهر القاموس.[2]

ولم يقف إمام هذه المدرسة عند الحرف الأخير بل نظر إلى الحرف الأول ثم تجاوز ذلك إلى الحرف الثاني في الثلاثي، والحرف الثالث في الرباعي والحرف الرابع في الخماسي حتى يكون الترتيب دقيقا.

---

[1]-ينظر: أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ص:100.

[2]-ينظر: عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور والتطور والهوية، ص:106.

فإذا أراد باحث كلمة حبب وحجب، وحدب، وحرب، وحزب، وحسب، لزمه أن ينظر إلى آخر الكلمة أولا: وهو الباء، واسم ذلك الباب ويحشد فيه كل كلمة تنتهي بالباء، فإذا وصل عند الباب نظر إلى أول الكلمة وهو الحاء، واسم ذلك الفصل، ويأتي بعد فصل الجيم الذي سبقته فصول الهمزة والباء والتاء والثاء، ويجب أن يعرف نظام الجوهري ليسهل عليه الوصول إلى الكلمة المقصودة.[1]

5. مدرسة الأبنية:

هي المدرسة التي راعت الحركة إلى جانب الصوت الساكن في ترتيب الألفاظ فأعطت بالتالي أهمية كبيرة للأبنية وحاولت حصر المفردات تحت كل بناء ويرجع أول معجم كامل اتبع نظام الأبنية في القرن الرابع للهجرة،حيث ألف أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (350هـ) كتابه:ديوان الأدب ولقد تبعه في هذا كل من نشوان بن سعيد نشوان الحميري في شمس العلوم، ودواء كلام العرب من الكلوم، جاز الله الزمخشري في مقدمة الأدب.[2]

الهدف الأساسي الذي ابتغاه من وراء هذه الطريقة إحصاء مواد اللسان وحصرها حصرا علميا بالأرقام مع ذكر الأبنية الممكنة والإشارة إلى مراتبها، ومن المعجمات التي انتهجت هذا المنهج نجد هؤلاء:

- الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد (ت 730هـ-980م) في معجمه تهذيب اللغة.
- ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن (ت 321-933م) في معجمه جمهرة اللغة الذي تميز باهتمامه بالألفاظ المعربة والدخيلة وجعل الأبنية الأساس الأول في الترتيب.
- القالي، إسماعيل بن القاسم (ت356هـ،967م) في معجمه البارع في اللغة حين اختلف مع الخليل في ترتيب الحروف حسب المخارج واشترك معه في أخذ نظام المقلوبات، وملأ معجمه بالشواهد الشعرية.[3]

---

[1]--أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ص:103.

[2]-سليمة هالة، المداخل في المعاجم العربية الحديثة المعجم العربي الأساسي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم نموذجا، ص:48.

[3]-ينظر: ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجم اللغوي العربي من النشأة إلى الاكتمال، ص:133-134.

- ابن فارس، أبو الحسن أحمد، (ت 395هـ-1004م) في معجمه مقاييس اللغة.

ب/- الترتيب الداخلي:

يطلق عليه اسم التركيب الأصغر هو ترتيب المعلومات في المدخل الواحد، والترتيب الداخلي قائم في المعاجم اللغوية على ترتيب المشتقات تحت الجذر الواحد أو المدخل بصورة منهجية منظمة.[1]

إن ترتيب المواد المعجمية داخليا يكون وفق نوعين من الترتيب: الترتيب بالتجنيسأو الترتيب بالاشتراك فطريقة التجنيس، تعتبر الكلمة وحدة كلامية لها معاني مختلفة مستقلة فيورد لكل معنى مدخلا مستقلا ويهدف هذا النوع من الترتيب إلى غايات تربوية حضارية.

أما الترتيب بالاشتراك: يهدف إلى ترتيب دلالات كثيرة تحت مدخل واحد، وبالأحرى شكل موحد باعتبار أن كل المعاني المذكورة تعود إلى جذر معنوي مشترك مهما تغيرت.[2]

IV- **التعريف**: في مفهومه لدى بعض العلماء هو كما يلي:

"المقصود بالتعريف هو شرح المعنى أو بيان دلالة الكلمة أيا كان نوعها ويتفق علماء اللغة والمعاجم قديما وحديثا على أن يكون هذا الشرح أو التعريف بالمعنى واضحا لا لبس فيه ولا غموض"[3]هذا في تعريفه العام.

وعرفه الجاحظ بقوله: **"هو الإخبار عن المصطلحات المدونة بغروب من المعلومات تبين حدودها وتظهر حقائق مفاهيمها، فيعتمد المؤلف على جملة متنوعة من التعريفات تهدف إلى إبانة وإيضاح معاني المداخل".**[4]

يعد التعريف من أهم الأسس في الصناعة المعجمية لما له من أهمية في توضيح مدلولات المادة المعجمية، ولقد لقي هذا الأخير اختلافا بين العلماء كمحمد رشاد الحمزاوي في كتابه (النظريات المعجمية وسبلها إلى استيعاب الخطاب العربي) حيث حصره في

---

[1]-ينظر: محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية، ص:182.

[2]-ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، قضايا المصطلح والمصطلحية والمعجم في نظر مصطفى الشهابي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج: 71، ج1، دمشق، 1996، ص:137.

[3]-حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص:23.

[4]-الجاحظ، البيان والتبيين، تج: عبد السلام هرون، مكتبة الجاحظ، ط1، دس، ج1، ص:185.

ثمانية تعريفات، وأحمد مختار عمر في كتابه (صناعة المعجم الحديث) الذي قسمه إلى قسمين وأحمد أبو الفرج الذي قدم بدوره خمس طرق للتعريف التي أوردها في كتابه (المعاجم اللغوية العربية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث) يتضح لنا مما سبق أن للتعريف أكثر من مفهوم، كما نجد أنه له عدة أنواع والتي من أهمها ما يلي:

1/- التعريف الاسمي: سبب تسمية هذا النوع بالتعريف الاسمي راجع إلى أنه يكتفي بتقديم معنى اسم الشيء المعرف ولا يتعداه، وهو منهج دلالي يحدد تسمية الشيء، أي الدليل اللغوي أو اللفظ المستعمل لدى متكلمي اللغة.

وهذا التعريف يتضمن مجموعة من الأدوات التي تساعد المعجمي في صناعته قصد إبانة المعنى،[1] وهذه الأدوات هي:

أ/- التعريف بالمرادف: يستعمل بذكر كلمة واحدة أو أكثر تؤدي معنى المصطلح المراد شرحه[2] ويرى أحمد مختار عمر أن هذا النوع من التعريف لا يعول عليه بمفرده بل لابد من ضميمة تضاف إليه، وما يعيب هذا التعريف ما يلي:

- يخدم غرض الفهم وحده ولا يصلح لغرض الاستعمال.
- يعزل الكلمة من سياقها.
- يقوم على فكرة وجود ظاهرة الترادف، وإمكانية إحلال كلمة محل أخرى دون فارقفي المعنى وهو أمر مشكوك فيه، لأن الاعتماد على الكلمة المرادفة تلغي الفروق الموجودة بين الكلمتين في المعاني الهامشية والإيحائية وتطبيقات الاستخدام وعدم المحافظة على الدقة المطلوبة.[3]

ب/- التعريف الاشتقاقي: هو منهج يعرف المدخل اللساني بأحد مشتقاته في شكل إحالة على أساس أن المشتق معروف، أو سبق تعريفه ضمن العمل المعجمي مثالة: دبج معناه الديباج، وضع الفعل "دبج" بالمصدر الديباج وما يعيب هذا المنهج أنه يشترط على قارئ

[1]-ينظر: حلام الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، اتحاد كتاب العرب، دمشق، ط1، 1999 ص:105.

[2]-محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ص:216.

[3]-المصدر نفسه، ص:121.

المعجم أن يكون على علم دائم بالمشتق المحال عليه، كما أنه يعتمد دائما على الدور المطلوب تحاشيه.[1]

ج/- التعريف بالشبيه: يعتمد هذا النوع من التعريف على ذكر مماثل الكلمة من باب التقريب مثاله: "همجة" وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير ويسمي البعض هذا التعريف بالتعريف الظاهري، على أساس أنه يفسر اللفظة انطلاقا مما هو موجودفي الواقع الخارجي أي مما هو ظاهر للعيان، ومن المؤاخذات على هذا المنهج نذكر الآتي:

- ليس من المؤكد أن يكون القارئ عارفا بالشبيه دائما.
- نادرا ما يكون الشيء مشابها للآخر مشابهة تامة.[2]

د/- التعريف الاحالي: يراد به دمج تعريفين لمصطلحين في تعريف واحد هو تعريف أحدهما، فيعرف أحدهما مع الآخر ويكتفي في المصطلح المعرف بالإحالة بالتنبيه إلى أنه قد ذكره مع المصطلح الآخر.[3]

هـ/- التعريف بالترجمة: إن طبيعة المعجمات الأحادية تستدعي لغة واحدة واصفة ولكن ضرورات العصر ومستجداته وإفرازاته العلمية نجم عنها هذا النوع من التعاريف وهو نادر وقليل الاستعمال في التراث بالرغم من أن هذا المنهج قد غدا أداة يستعان بها فإنه يبقى منهجا مخالفا لمسعى المجامع اللغوية والمنظمات العربية التي تهدف إلى طرح البديل العربي وتثبيته.[4]

---

[1]-حلام الجيلالي،تقنية التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، ص:112.

[2]-منتصر أمين عبد الرحيم، المعجمية العربية قضايا وآفاق، دار كنوز المعرفة، ط1، 1435هـ-2014م،ج1 ص:380.

[3]-محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ص:211.

[4]-حلام الجيلالي، تقنية التعريف بالمعاجم المعاصرة، ص:118.

2/- التعريف المنطقي: هو تعريف يتخذ لتعريف الأشياء في أكثر الموسوعات العلمية الشاملة والمعاجم المختصة، ولقد تعددت تسمياته بين العلماء، فأحمد مختار عمر يطلق عليه اسم الشرح بالتعريف.[1]

إذ يقول أحمد مختار عمر: "يعد الشرح بالتعريف تمثيلا للمعنى بواسطة كلمات أخرى ولهذا يقول المناطقة عن التعريف إنه مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء مميزا عما عداه، فالتعريف والمعرف تعبيران عن شيء واحد، أحدهما موجز والآخر مفصل".[2]

ويقول رشاد الحمزاوي: "**إنه تعريف خارج عن اللغة يعتمد المنطق فهو يصنف الكلمات بحسب المحسوس، والمجرد، والحقيقة، والمجاز وكثير ما يفسر المدخل بجمل أو بنص يصف مضمونها، من دون أن يعرفها لغويا من ذلك التوت:هو جنس شجر من الفصيلة القراصية يزرع ثمره، يأكله الإنسان أو لورقه يربى عليه دود القز وأنواع كثيرة**".[3]

ومن أشكال التعريف المنطقي ما يلي:

أ/ التعريف بالحد العام: تعريف يستند إلى الكليات المنطقية في تفسير معنى الكلمة وما يميزه عن التعريف المنطقي أنه يمكن أن يكتفي بذكر كلمتين أو ثلاث.[4]

ب/- التعريف المصطلحاتي: تعريف يختص بالألفاظ التي تتصل بمجال من المجالات المعرفية في العلوم الطبيعية أو الإنسانية لدى جماعة من الباحثين في ميدان معين ويعتبر الخوارزمي (387هـ) من أوائل من حاول استثمار هذا النوع من التعريف في معجمه "**مفاتيح العلوم**" وقد حده الجرجاني "**بأنه عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضعه الأول**".[5]

---

[1]-محمد القطيطي أسس الصناغة المعجمية، ص:152.

[2]-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص:122.

[3]-محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دارالغرب الإسلامي، تونس، ط1986،1م، ص:166.

[4]-حلام الجيلالي، تقنية التعريف بالمعاجم المعاصرة، ص:"135.

[5]-الشريف الجرجاني، التعريفات، الدار البيضاء للنشر، تونس، د ط، 1971، ص:307.

ج/- التعريف الموسوعي: يتميز هذا التعريف بالشمولية وبالاستحضار المهب مثاله ما جاء ذكره في معجم الأعشاب والأدوية من أركان تنتهج في التعريف هي:[1]

- ذكر أسماء بالألسن المختلفة.
- ذكر الماهية من لون ورائحة.
- ذكر جيده ورديئه ليأخذه أو يتجنبه.
- ذكر درجة في الكيفيات الأربع (الحرارة، البرودة، الرطوبة، اليبوسة).
- ذكر منافعه في سائر أعضاء البدن.
- كيفية التصرف به منفردا، أو مع غيره مغسولا أولا، مسحوقا أولا.
-ذكر مضاره.
- ذكر ما يصلحه.
- ذكر المقدار وغير ذلك من ذكر ما يقوم مقامه إذا فقد، والأوان الذي يقطع فيه الدواء ومن أين جلب.

3/- التعريف بالشاهد: هو أقرب طرائق التحديد إلى اللغة يستعان به في تحديد المدخل عند قصور التحديدين السابقين، حيث يدرج اللفظ في سياق معين عادة ما يكون في العربية من نصوص موثوق من صحتها كالقرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي الفصيح والأمثال والحكم وأقوال البلغاء والفصحاء....، قبل اللجوء إلى توليد جمل مناسبة لتعطي المعنى المراد شرحه ثم تتعدد تلك الشواهد "**التحديدية**" متى تعددت المعاني ويراعي المعجم الحديث جملة من المبادئ أهمها:

- المستوى اللغوي **(مستويات الكلام)**.
- طبيعة الغرض التربوي لمستعمل المعجم.
- مناسبة التفسير للمدخل بين القديم والحديث، البسيط، والمعقد.
- عدد الشواهد ونوعها وطولها أو قصرها.

[1]-حلام الجيلالي, تقنية التعريف بالمعاجم المعاصرة، ص:131.

حاولت المعاجم العربية الحديثة التي تصدرها مؤسسات علمية أن تحقق جملة المبادئ التي تضبط بناء المنهج وافيا، وتمثله في تحديد المداخل وتفسيراتها ففي المعجم الوسيط كما في غيره استشهاد بآيات الذكر الحكيم والحديث النبوي الشريف والشعر والأمثال والمأثور من كلام العرب....كقوله في شرح "أثقل" أثقلت الحامل أي استبان حملها، ثم أورد في الذكر الحكيم قوله تعالى: "**فلما أثقلت دعوا الله ربهما**"**[سورة الأعراف/ الآية 189]**.

تبعه "**المعجم الأساسي**" في المنهج وانفرد عنه بالجراءة على كثرة الأمثلة والسياقات المبتدعة كقوله في شرح الكلمة السابقة أثقل يثقل، إثقالا: أثقلت الحامل فهي مثقل: تقل حملها في بطنها ودنا وضعه "**إن زوجته مثقل في الشهر التاسع من حملها**".[1]

4/- التعريف البنيوي: لا يمكن تصوره إلا باعتبار ما يسمى بالحقل المعجمي والحقل الدلالي فالأول يعني مجموع الكلمات التي توفرها اللغة أو تنشئها للتعبير مختلف عناصر تقنية من التقنيات أو شيء من الأشياء، فيمكن لنا أن نتحدث عن حقل السيارة المعجمي. وعن حقل الطيران، والجبر، والموذة، والله...الخ أما الحقل الدلالي أو السيمي.

يعني مجموع استعمالات كلمة واحدة للتعبير عن معان تستخرج باستقراء ما يحيط بتلك الكلمة من سياقات، إن الحقلين متكاملين، يطابقان تماما مبدئي الجمع والوضع اللذين تحدث عنهما ابن منظور في لسان العرب، إنهما يعتبران منهجين أساسيين في وضع المعاجم، لأن الحقل المعجمي يحصر الميدان الذي يسعى المعجم إلى معالجتهدون الخروج عن هدفه المعين، فهو يساعد أصحاب المعاجم في اختيار لغة معاجمهم وميادينها وزمانها[2] وهكذا لا يمكن أن يكون التعريف البنيوي إلا بوجود الحقل المعجمي والحقل الدلالي اللذان يكملان بعضهما فلا يمكن الاستغناء عن أحدهما.

5/- التحديد بالصور والرسوم: مثلما هو معروف لدينا فإن الرسم أو الصورة هو دليل يحيلنا إلى الشيء المسمى بمختلف تفاصيله وأجزائه، وتكمن فائدته في اعتماده على الحواس وتناسق الألوان، وبالتالي فإن التعريف بالصورة أو بالرسم لا يكون إلا مع المحسوسات،

[1]-ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني، ص:180/181.

[2]-محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص:169.

كما أن الصورة لا ترد منفردة في تحديد المداخل إلا في المعاجم المصورة وهذه المعاجم تعتمد مداخل في شكل ألفاظ تقابل صورا أو رسوما، أو أجزاء منها للتفسير دون أي شرح لغوي ويمكن أن تكون الصورة التابعة لشرح مدخل في الترتيب والوضع فالمعجم الوسيط مثلا تضمن ستمائة صورة، ومعجم "لاروس" تضمن 53500 رسما و16 صفحة فنية ملونة وغير ملونة توضح لنا بعض أنواع الحيوانات وأعضاء جسم الإنسان وبعض الأشكال الهندسية والمعمارية وغيرها من الصور التوضيحية،ولا يلجأ المعجمي إلى هذا التعريف إلا إذا كان متيقنا من ضرورة الشرح ولا يمكن الاستغناء عنه.[1]

لمنهج التعريف بالصورة محاسن ومساوئ، فالمحاسن تتجلى تربويا في أن مستخدم المعجم يعرف مدلول اللفظ بمجرد النظر إلى الصورة أو الرسم، كما أن تفاصيل الرسم وما يقابله من ألفاظ توسع من إطلاع القارئ وتلفت انتباهه إلى ألفاظ مطابقة لمعان خاصة بموضوع معين يبحث له عن إجابة، أما المساوئ فيأتي غالبها من جانب الاختيار المناسب للصورة المعبرة عن المدخل أو من لدن وفاء الرسم لغرضه لأنه ينذر في الواقع أن يكون الرسام لغويا واللغوي يجب أن يكون ملما ومدركا لجميع تفاصيل العلوم والفنون.[2]

ومنه يتبين لنا أن التعريف بالصور أو الرسوم مهم جدا في حياتنا اليومية إذ تساعدنا على معرفة الأشياء والأجساد والأعضاء ومختلف الكائنات بمجرد النظر إلى الصورة، إلا أن نجاعة هذا التعريف تعتمد على براعة المؤلف ومدى خبرته في الرسم ليتمكن من إيصال الصورة إلى ذهن القارئ أو الباحث.

V- الإخراج النهائي:

"يقصد به الشكل النهائي للمعجم الذي يتجلى في شكل الصفحات وما فيها م أعمدة وما يوضع أعلى الصفحات من إشارات إلى بدء الكلمات في الصفحة ونهايتهـــا ووضع الأقواس والنجوم المميزة وطبع أوائل المواد بالحبر ووضع الصور بالألوان إن أمكنثم طبع

[1]-ينظر: ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني، ص:182.

[2]-ينظر: المصدر نفسه، ص:184.

المعجم على صورة يبرز فيها الفن الطباعي من حيث حجم الحروف ونوع الورق ثم التصحيح الدقيق من علماء مختصين كي لا يقع في المعجم أي خطأ طباعي".[1]

بمعنى أن الإخراج النهائي هو الصياغة النهائية للمعجم أي إعداد النسخة النهائية وطبعها ومراقبتها بعد تنقيحها وتصحيحها من طرف العلماء المختصين في هذا المجال حتى لا يجد القارئ نفسه في متاهة، وفي هذه المرحلة يتم وضع الصور والألوان والرسوم النجوم والأقواس، الأرقام، ومختلف العلامات حتى يصبح الكتاب جاهزا من كل الجوانب ومن ثم إخراجه إلى الوجود وتقديمه للقارئ على طبق من ذهب دون أخطاء ولا مغالاقولا إجحاف بحق هذا الكتاب وبحق ما يحتويه من كنوز المعرفة الثمينة.

ومنه يمكن القول أن مرحلة الاخراج النهائي هي المرحلة الأخيرة التي يمر بها المعجم وهي بمثابة المراقب و المصحح له

ثالثا: مؤلفات الصناعة المعجمية العربية الحديثة.

يعد علم صناعة المعاجم من العلوم التي حظيت باهتمام كبير من قبل العلماء، وذلك بالنظر إلى الكم الزاخر والهائل من الكتب والمؤلفات في هذا المجال وذلك بمساعدة هيئات ومجمعات ناشطة في هذا الميدان ولعل من أبرز المؤلفات التي ذاع صيتها في الدراسات المعجمية عند المعجميين: صناعة المعجم الحديث للدكتور أحمد مختار عمر من قضايا المعجم العربي القديم للدكتور رشاد الحمزاوي، وعلم اللغة ،وصناعة المعجم للدكتور علي القاسمي، أما بالنسبة للمجامع اللغوية نجد: المعجم الوسيط، المعجم الموضوعي للغة العربية، معجم اللغة العربية المعاصرة.

1/- عند المعجميين:

أ/- صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر:

[1]-فاطمة بن شعشوع، معجم المعاني المنشود في ضوء المعجمية العربية الحديثة، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، ص:77.

- بطاقة قراءة للكتاب:

كتاب صناعة المعجم الحديث هو كتاب ألفه الدكتور أحمد مختار عمر وسماه صناعة المعجم الحديث، وتمكن من نشره في دار عالم الكتب، أما عدد الطبعات فتوجد منه طبعة أولى فقط وكان ذلك سنة 1418هـ-1998م، أما الشكل الخارجي للكتاب فهو متوسط الحجم، ولون غلافه أزرق وعدد صفحاته: 213 صفحة أما مصدر الحصول عليه فمن المكتبة أما بالنسبة للمحتوى: فقد قسم أحمد مختار عمر كتابه إلى خمسة فصول متفرقة على شكل عناصر ومقدمة بادئا بفهرسة منفصلة، وقد تناول في المقدمة سبب اهتمامه بالمعجم العربي ذاكرا أهم المناسبات التي وطدت الصلة بينه وبين هذا المجال، ثم تدرج إلى فكرة أخرى مفادها ضرورة الاطلاع على الجهود غير العربية للنهوض بالبحث اللغوي العربي حيث آثر التركيز على الجانب اللغوي التطبيقي موضحا أهم فروع علم اللغة التطبيقي، ثم بين الغاية التي يرمي إليها من تأليفه لكتاب صناعة المعجم الحديث خاتما المقدمة بالإشارة إلى أقسام الصناعة المعجمية وبعد الانتهاء من المقدمة انتقل إلى أهم القضايا التي عالجتها فصول هذا الكتاب:[1]

الفصل الأول: أبحاث تمهيدية: يحوي عناصر أربعة متفرعة على النحو الآتي:

1- مدخل مصطلحي تضمن ستة عناصر:

أ/- معنى كلمة معجم واشتقاقها.

ب/- أبرز الفروق بين المصطلحين lexicology وlexicography.

ج/- المعجم والموسوعة: وضح أوجه الاختلاف بينهما.[2]

د/- التوسع في استخدام لفظ معجم أي الإشارة إلى إطلاق لفظ معجم على بعض الأعمال ذات الطبيعة الموسوعية.

---

[1]-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص13-15.

[2]-المصدر نفسه، ص:19-22.

هـ/- المعجم والقاموس: تطرق إلى مفهوم القاموس وأبرز أهم الفرق المؤيدة والمعارضة لاستعماله.

و/- الوحدة المعجمية: عرف الوحدة المعجمية ثم دلل على سبب تفضيل المصطلح الأجنبي على المصطلح العربي للكلمة.

2- نظرة تاريخية: قدم لمحة وجيزة عن نشأة صناعة المعاجم.

3- الاهتمام بالعمل المعجمي في العصر الحديث: أرخ لبداية الاهتمام بصناعة المعاجم مع مطلع القرن 18 مبرزا جهود العلماء وإنجازاتهم في القرن العشرين.

4- المعجمية وعلم اللغة وضح العلاقة بين المعجمية وعلم اللغة.[1]

الفصل الثاني: لخص فيه أنواع المعاجم في شكل جدول ثم تلاه بالشرح فيما بعد.[2]

الفصل الثالث: الخطوات الإجرائية والتنفيذية لعمل معجم والتي هي:

- **الخطوة الأولى:**

* التصور المبدئي للعمل : يراعى فيه نوع المعلومات ونوع المنهج المستعمل والغاية التي ترجى من المعجم المنجز وفق هذه التصورات القبلية التي من خلالها يكون المعجم.

* حساب التكلفة وتوفير التمويل.

* التخطيط المبدئي وجدولة الأعمال.

- **الخطوة الثانية:** جمع المادة المعجمية وتحديد المصادر.[3]

- **الخطوة الثالثة:** اختيار الوحدات المعجمية التي تتطلب:

---

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص25-28.

[2]-المصدر نفسه، ص28-62.

[3]- المصدر نفسه، ص:65-85.

* إعداد بيان تقديري بعدد المداخل التي تساهم في تحديد حجم المعجم.

* وضع قاعدة للتعامل مع الكلمات المتعددة المعاني.

* الكلمات غير المثيرة إلى شيء خارجي.

* الكلمات المركبة وتجمعات الكلمات.

- **الخطوة الرابعة:** فتتمثل في: تأليف المداخل حيث ركز على مجموعة الخطوات التي اتبعها العرب القدامى في توزيع مادتهم المعجمية لتوزيع المداخل كلها بطريقة موحدة ومطردة ثم ترتيبها مع ذكر نوع الترتيب.

- **الفصل الرابع:** وظائف المعجم:

حدد وظائف المعجم، ثم تناول بالشرح والتفصيل المعنى وطرق الشرح حيث تناول فيه صعوبة المعنى أمام صانع المعجم، ثم تدرج إلى بيان طرق تدرج المعنى كالشرح والتعريف.... الخ.

- **الفصل الخامس:** مستقبل المعجم العربي.

أبرز جهود العرب في صناعة المعاجم، ثم ختم كتابة بمجموعة المصادر والمراجع العبية ثم المراجع الأجنبية الثانوية ثم ذكر جل مؤلفاته.[1]

ب/- بطاقة قراءة لكتاب "من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا لمحمد رشاد الحمزاوي":

عنوان هذا الكتاب هو: من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا وهو من تأليف الدكتور: محمد رشاد الحمزاوي وطبع في دار الغرب الإسلامي، أما عدد طبعاته فتوجد منه الطبعة الأولى فقط وكان ذلك سنة: 1986م أما مصدر الحصول عليه فكان من الانترنيت PDF

[1]-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص:93-213.

أما الشكل الخارجي للكتاب فهو كتاب متوسط الحجم، عدد صفحاته 213 صفحة أما بالنسبة للمحتوى:

قسم رشاد الحمزاوي كتابه إلى مدخل وبابين حيث أن كل باب يتفرع إلى عناصر متعددة وجعل قائمة المصادر والمراجع كفاصل بين الباب الأول والباب الثاني كتابه بذكر الفهارس ومحتويات الكتاب.

عالج المدخل عنصرين أساسيين هما: المعجم من حيث المنهج والتاريخ ومحاولة الاستفادة من المقاربات والمفاهيم اللسانية من أجل القضايا العويصة التي تصادف المعجم كالتعريف أما بالنسبة للباب الأول فعنونه ب: معجم التاريخ والمنهج ناقش فيه ما يلي:

- تكملة في حياة ابن سيدة (485هـ-1065) تطرق فيه إلى ذكر اختلاف الترجمات لابن سيدة بادئا بآراء القدامى.[1]

- محاولة وضع أسس المعجمية العربية (تفسير ومنهج) مشيرا إلى العناصر التالية:

* وصف وتحليل الدراسات التي عالجت هذه القضية.

* كيفية وضع القضية لاسيما فيما يتعلق بالجمع والوضع.

* النظريات المعجمية العربية أسبابها وأهدافها.

* عناصر المعجم الحديثة العامة.

- وبعد هذا درج إلى تقسيم الدراسات إلى قسمين هما:

أ/- قسم الدراسة التاريخية والوصفية مثل لذلك: عبد الله دريوش، وحسين نصار.

ب/- قسم الدراسات النقدية، العرب هم السابقون لنقد مناهج المعاجم القديمة.

- ثم لفت الانتباه إلى القضايا التي ينبغي أن تتبناها المعجمية العربية المتمثلة في:

[1]-محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1986م، ص:11-41.

* تاريخ ووصف وتحليل جميع المحاولات التي تسعى إلى وضع المعجم.

* ضبط مصادر المعجمات العربية.

* استنباط الأسس العصرية لوضع المعجم.

* التراث المعجمي المعاصر : نموذج من تحقيق ونشر المهذب لما وقع في القرآن من المغرب حيث قسم هذا العصر إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول : بين فيه الطريقة التي اتبعها المحقق في تقسيم الكتاب، القسم الثاني : وسمه بالقضايا. القسم الثالث: معنون بـ: متن المهذب.

- طريقة ابن منظور في تحرير مادة (لسان العرب).

- **الباب الثاني:** المعجم واللسانيات:

تحدث فيه عن قضية الجمع والوضع من نظر ابن منظور الذي بين قضية الجمع في ثلاثة أشكال هي:

أ/- الاعتماد على المدونة أو ما تسمى بالمرجع اللغوي لمكتوب.

ب/- الاعتماد على علم اللغة الجغرافي حيث جمع مادته من المشرق والمغرب.

ج/- استنباط المستويات اللغوية من المدونة.

- ثم حدد أهمية الجمع والوضع في عناصر ثلاثة هي:

أ/- تحديد أصول المعجم العربي ومصادره.

ب/- إبراز المدارس المعجمية وتطورها.

ج/- تحديد خصائص المعجم العربي بالاستناد على اللوحات المتعددة.

- أسباب النظريات المعجمية: علل سبب ظهور النظريات المعجمية بتأثر مؤلفو المعاجم بالتيارات المذهبية مستدلا بأمثلة عديدة.

- أسس المعجم في العصر الحديث: حيث عالج فيه فكرتين هما:

أ/- ضرورة إدراج المعاجم العربية ضمن الدراسة اللسانية من خلال ضبط عناصره.

ب/- سرد آراء بعض المؤلفين المحدثين في المعجم.[1]

- مصطلحات لكتاب سبويه: تعرض إلى النقاط التي أغفلها جيرار تروبو في كتابه المعجم لمفهرس لكتاب سبويه بالمؤلفات اليونانية والهندية والسريانية.

- منزلة بعض عناصر المعجم العربي في الدراسات اللسانية الحديثة: والتي تتجلى فيما يلي:

1/- **تعريف المعجم:** أشار إلى تعدد التعاريف المقدمة للفظة معجم.

2/- **المعجم من حيث النظام اللغوي:** بين أن الكلمات الموجودة في المعجم لا تعتبر من النظام اللغوي.

3/- **وضع الكلمة في المعجم والترتيب:** تعرض إلى مفهوم الكلمة من وجهة نظر القدامى والمحدثين.

4/- **ترتيب الكلمات في المعجم:** أشار إلى طرق الترتيب المعهودة في المعاجم القديمة.

5/- **التعريف في المعاجم:** وذكر أنواعه مع الشرح المفصل لتلك الأنواع.

- المعجم العربي في ضوء اللسانيات الحديثة: القدرة اللغوية والتعريف: عالج بعض القضايا التي أغفلتها المعاجم القديمة وهي القدرة اللغوية والتعريف بالشاهد والصورة.

- التراث النحوي العربي الإسلامي من القرن الثامن ميلادي مساهمة في تاريخ اللسانيات: يعد سبويه أول من قام بالتحليل الهيكلي باعتبار اللغة سلوكا اجتماعيا ومقاييس أخلاقية للتعبير الصحيح في مستويات التحليل.[2]

---

[1]-محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص: 50-172.

[2]-المصدر نفسه، ص:172-202.

ج/- بطاقة قراءة لكتاب علم اللغة وصناعة المعجم لـ: علي القاسمي:

قام علي القاسمي بتأليفه لهذا الكتاب وسماه علم اللغة وصناعة المعجم، وطبع هذا الكتاب في مطابع جامعة الملك سعود، بالمملكة العربية السعودية، وهو ذو طبعة أولى وطبع سنة 1411هـ- 1991م، أما مصدر الحصول عليه فكان من الأنترنيت PDF أما الشكل الخارجي للكتاب فهو كتاب متوسط الحجم، وعدد صفحاته 215 صفحة.

أما بالنسبة للمحتوى فقد انتهج علي القاسمي منهجا مختلفا عن المؤلفين السابقين حيث بدأ بالفهارس ثم مقدمة الطبعة الثانية وتمهيد وشكر وتقدير، وقد احتوى الكتاب على خمسة فصول مرقمة ترقيما مئويا متفرعة إلى أبواب مرقمة ترقيما عشريا والتي تنقسم بدورهاإلى عناصر ولقد دعم كتابه في الأخير بإيراد الملاحق.[1]

- **الفصل الأول:** علم اللغة والصناعة المعجمية: تطرق فيه إلى الفروق بين لعم المفردات والصناعة المعجمية واختلاف آراء المعجميين حول النظريات اللغوية وختمه باهتمام الهيئات المتخصصة في الصناعة المعجمية من خلال المؤتمرات وكتابة المقالات.

- **الفصل الثاني:** التصنيف النوعي للمعجمات اللغوية: تطرق فيه إلى عرض تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، وأبو هلال العسكري ثم أعقبه بذكر التصانيف السابقة وهي:

1- تصنيف شيشريا.

2- تصنيف سيبوك.

3- تصنيف مالكيل.

4- تصنيف آلن راي.

ثم وضع قائمة من ستة أنواع من المعاجم المتقابلة وهي:

* المعجم المعياري يقابله المعجم الوصفي.

[1]-علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص:01-02.

* الموسوعة والمعجم.

* المعجم الاعتيادي والمعجم الإيديولوجي.

* معجم التعاريف (معجم أحادي اللغة) يقابله معجم ثنائي اللغة.

* المعجم التاريخي يقابله المعجم غير التاريخي.

* معجمات الناطقين بلغة المتن مقابل معجمات الناطقين بلغة الشرح.

* معجمات تاريخية ومعجمات وصفية.

* معجمات لغوية مقابل معجمات وصفية.

* معجمات عامة مقابل معجمات متخصصة.

- **الفصل الثالث:** المشكلات النحوية في المعجم الثنائي للغة:

يحوي هذا الفصل إلى جانب ما جاء في عنوانه وصف لواقع العلاقة بين الفنولوجيا والصرف والنحو والمعجم حيث أشار في البداية إلى هذه القضايا مع إيضاح العديد من القضايا الصوتية أو الفنولوجية.[1]

- **الفصل الرابع:** مشكلات الدلالة في المعجم الثنائي للغة:

أشار علي القاسمي في بداية هذا الفصل إلى اختلاف المشكلات التي بها علاقة بالدلالة بين المعجم الثنائي اللغة والمعجم الأحادي للغة والمشكلة تكمن في ثلاثة نقاط هي:

1/- اختيار المرادفات.

2/- تمييز المعاني.

3/- أسر المفردات.

[1]-علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص:03-53.

وبعد أن شرح هذه المشكلات وصنفها ثم أعقبها بمجموعة من الحلول التي تبقى مجرد وصمة نظر خاصة به تحتاج إلى التطبيق والتفعيل في ميدان الصناعة المعجمية.

الفصل الخامس: تناول فيه بعض المسائل الأخرى:

حاول علي القاسمي في هذا الفصل وضع طريقة أو منهج لعرض المداخل المعجمية مع ما يناسبها من الشواهد التوضيحية كما ركز على ضرورة الاستخدام أو الاستعمال كما يفضل القاسمي الرموز في المعجم لأن فيها اختلاف في كل مرة يقوم بطرح البدائلمن الطرائق والمناهج.

- **الملاحق:** قام القاسمي بوضع مجموعة من الملاحق في آخر الكتاب صنفها كما يلي:[1]

* **الملحق 01** : يقوم المعجم الثنائي اللغة من خلال الغرض، المضمون، الشكل.

* **الملحق 02** : قائمة المصادر والمراجع.

* **الملحق 03** : كشاف الموضوعات ومسردها.

2/- عند المجامع اللغوية:

تحتاج الأعمال الضخمة كالموسوعات والمعاجم إلى نفس طويل، وإنفاقا ضخم، وإعداد جيد من خلال التخطيط المسبق، والتنفيذ الملتزم بواسطة كوادر مدربة تحتاج إلى جهود المؤسسات التجارية والجمعيات والأفراد وجهود المجامع اللغوية ولاتي يمثلها مجمع اللغة العربية بالقاهرة،ومن بين المعاجم التي أصدرتها المجامع اللغوية نجد:

المعجم الوسيط، المعجم التاريخي للغة العربية، المعجم الكبير للغة العربية، المعجم الموضوعي للغة العربية، معجم اللغة العربية المعاصرة، معجم وسيط للغة العربية (10 ألاف مدخل)، معجم وجيز للغة العربية (15 ألف مدخل) معجم مصور للأطفال والناشئة (10 ألاف مدخل)، معجم جيب للغة العربية الأساسية (5 ألاف مدخل)، معجم اللهجات

[1]- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص:89-215.

المحلية والطبقية والمهنية، معجم ثنائي أو متعدد اللغة"[1] كانت هذه المعاجم من بين أهم المعاجم التي أصدرتها الهيئات والمؤسسات والجمعيات والمجامع اللغوية خاصة.

فمثلا المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة حيث كان من أهداف مجمع اللغة العربية تصنيف معجم يتتبع معاني الكلمة عبر العصور ويرصد معانيها المختلفة، وقد جاء المعجم الكبير تلبية لهذا الهدف، وصدر منه بعض أجزائه، وما زال العمل مستمرا فيه، والأجزاء التي صدرت جاءت على النحو التالي:

- صدر الجزء الأول عام 1970 (حرف الهمزة) والجزء الثاني صدر عام 1982 (حرف الباء) والجزء الثالث صدر عام 1992م (حرفا التاء والثاء) والجزء الرابع صدر عام 2000م (حرف الجيم) ويتضح من المقدمة أن المجمع كان قد رمى إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

أ/- **دقة الترتيب:** أي الترتيب الهجائي (الألفبائي) وابتداء من الحرف الأصلي الأول من أحرف الألفاظ إلى آخر حرف فيها.

ب/- **الإحاطة اللغوية:** وهي القائمة على الاستيعاب وتصوير المادة تصويرا كاملا في جميع الأزمنة والأمكنة التي عاشت فيها.

ج/- **موسوعة التأليف المعجمي:** تمثلت في تقديم ألوان من المعارف والعلوم تحت أسماء المصطلحات والأعلام وجميع المصطلحات القديمة وكل ما له من أهمية تاريخية أو أدبية وفسر هذه الألوان من المعارف والعلوم بدقة ووضوح وإيجاز.[2]

كان هذا مثالا واضحا على أهم المعاجم عند المجامع اللغوية وبالضبط مجمع اللغة العربية بالقاهرة والذي ذاع صيته على غرار المجامع الأخرى التي كانت تنافسه وتحاول أن تضاهي مكانته وضخامة أعماله.

---

[1]-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص:108.

[2]-سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، ص:105.

3/- أهم الهيئات الناشطة في مجال الصناعة المعجمية:

إن المعجم العربي يحتاج اليوم إلى هيئات علمية متعاونة وإلى رجال مختصين في مختلف العلوم الحديثة يعملون على تزويده بالمصطلحات العلمية التي تدعم النهضة العربية العاصرة وتساعد على ترجمة المؤلفات الأجنبية إلى العربية، وعلى التأليف وتدريس مختلف العلوم بها، ولقد عرفت الأمة العربية أفذاذا من العلماء كانوا عماد نهضتها التي بدأت منذ منتصف القرن الماضي فقد زودوا معجمها بألوف المصطلحات العلمية وأرخوا لها، ويجب أن لا تفوتنا الإشارة إلى جهود بعض الهيئات والأفراد في وضع المصطلحات العلمية وعلى رأس هذه الهيئات نذكر:[1]

1/- مجمع اللغة العربية بالقاهرة فبالإضافة إلى خدماته الجلية للعربية قام بتزويد مكتبتها بمجموعات قيمة للمصطلحات في مختلف العلوم الهندسية، الطب، الفنون، الحيوان النبات... إلى غيرها من العلوم التي تعد لبنات هامة في بناء المعجم العربي.

2/- بعض أجهزة جامعة الدول العربية كالإدارة القانونية، المكتب الدائم لتنسيق التعريبفي الرباط وتقوم هذه الأجهزة بخدمات جليلة لتوحيد المصطلحات عن طريق المؤتمرات والندوات والمنشورات.

من الرواد المعجميين الذين تجب الإشارة إليهم وإلى جهودهم نجد: الأمير مصطفى الشهابي رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق، ويقول أنه لبث عشرين سنة وهو يجمع المصطلحات الخاصة بالزراعة حتى أصدر معجم "**الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية**" سنة 1943م وفي سنة 1962م أصدر الشهابي معجم آخر أطلق عليه اسم "المصطلحات الخرابية بالإنجليزية والفرنسية والعربية، ووضع المعجم العسكري للقوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة بالفرنسية والعربية، كما أنه أشرف على وضع معجم المصطلحات الأثرية"، بالإضافة إلى جهوده في مجمعي اللغة العربية في القاهرة بدمشق.[2]

---

[1]-ينظر: عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص:89-90.

[2]-المصدر نفسه، ص: 61.

هناك من الرواد أيضا من شارك من نبش المفردات الدفينة والمصطلحات والذين من بينهم الدكتور: أمين المعلوف الذي وضع معجم "الحيوان" و"المعجم الفلكي" باللغتين الإنجليزية والعربية اللذان يلعبان دورا مهما في بناء المعجم العربي لما يحويانه من الكلمات والمصطلحات العربية القديمة.

كما قامت كوكبة من الأعلام المعجميين بنقل وترجمة "معجم المصطلحات الطبية كثير اللغات" إلى العربية وهو من تأليف كليرفيل ومن هؤلاء الأعلام نجد: الدكتور: مرشد خاطر والدكتور أحمد حميدي الخياط والدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي وهم من أعضاء لجنة المصطلحات العلمية في جامعة دمشق.[1]

واستنتاجا مما سبق يمكن القول أن هذه الهيئات والمؤسسات والمجامع اللغوية كان لها دور كبير في إصدار المعاجم العربية الحديثة والترويج لها وتبنيها وذلك بمساعدة ومساهمة كوكبة من الأعلام المعجميين الذين نشطوا في هذا المجال.

رابعا: علاقة المعجم بالعلوم الأخرى.

أجمعت معظم الدراسات الحديثة على أن علم المعجم هو فرع من فروع علم اللغة المعاصر (اللسانيات) يقوم بدراسة مفردات اللغة وتحليلها في أي لغة وخاصة معناهاأو دلالتها المعجمية، ثم تصنيف هذه المفردات، يتضمن هذا العلم قسما نظريا وهو ما يعرف بعلم المعاجم النظري (lexicologie) وقسما تطبيقيا يسمى فن صناعة المعجم (lexicography).[2]

1: علاقة المعاجم بالعلوم اللغوية:

أ- علم اللغة: لقد أهمل التركيبيون الأمريكيون المعجم في القرن العشرين ووجهوا اهتمامهم إلى فروع أخرى مثل الفونولوجيا والنحو، وقد ظل كثيرون ينظرون إلى المعجم على أنه

[1]-ينظر: عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص:61.

[2]-سهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية كتاب "الفروق في اللغة"، ص:22.

ملحق بالنحو، أو قائمة من الاستثناءات الأساسية، إلى أن ظهرت نظرية تعطى مفردات اللغة شكلا تركيبيا يستمد كل عنصر فيه قيمته من مركزه داخل النظام العام. وتضع المفردات في شكل تجمعي تركيبي ينفى عنها التسيب المزعوم.[1]

اعتبر علماء اللغة المعجم مؤخرا، نظرا لأنه يختص بمعالجة الجانب العلمي للغة فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي، ولأن علم اللغة التطبيقي أسبق في الوجود بين علم اللغة النظري فقد اعتبر اللغويون صناعة المعجم أسبق في الوجود من وضع نظرية له وعدوها المحركة لتفكير العلماء في وضع مواصفات قياسية له، كما يرتبط علم اللغة التطبيقي، فهو لا يستغني عن علم اللغة النظري، وعلى حد تعبير Hartman "إن تأليف معجم يقتضي فكرة عن الكلمة وعن استعمالها في الخطاب التبادلي والعلم الذي يساعد على ذلك هو علم اللغة، وعن استعمالها في الخطاب التبادلي والعلم الذي يساعد على ذلك هو علم اللغة، ولذا فإن كثيرا من الكتابات المعجمية قد ارتبطت بنظريات علم اللغة بعامة، ونظريات الدلالة المعجمية بوجه خاص.[2]

ب/- علم الأصوات:

نفهم من هذه التسمية انه علم يهتم بدراسة الصوت، وقد يشهد تطورا في العصر الحديث بفضل التطور التقني ومن التعريفات الواردة قولهم:"**علم الأصوات (phonologie). الذي لا يتناول من عناصر اللغة إلا الصوت والفرق أن الفوناتيك يدرس الأصوات في ذاتها ولذاتها دون الاهتمام بالوظائف التي تقوم بها هذه الأصوات في اللغة، على حين أن الفونولوجيا تهتم بوظيفة الصوت وتغيره أي أن وظيفته تعبيرية**".[3]

وها هنا لا مناص من الاستشهاد باللغويين القدامى، وعلى رأسهم ابن جني الذي تناول موضوع الصوت، وأكد على أهميته في تحديد المعنى ومما قاله: "**فالقسم أقوى فعلا من**

[1]-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص:30-31.

[2]-المصدر نفسه، ص:34.

[3]-صالح بلعيد، في قضايا فقه اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، د ط، ص:17.

القصم، لأن القصم يكون معه الدق، وقد يقسم بين الشيئين فلا ينكأ أحدهما: فلذلك خصت بالأقوى الصاد وبالأضعف السين".[1]

وتتكرر هذه الخاصية بكثرة في اللغة العربية، حيث يؤثر الجانب الصوتي في معنى الكلمة ووقعها على النفس، فما كان شديدا جوهريا منها يحمل معان إضافية مقارنة بما كان مهموسا منها، وقد أكد الباحث علي القاسمي أهمية هذا الجانب (وإن كان تركيزه على التهجئة الصوتية الخاصة) في المعاجم يقول: ولقد أدى ارتفاع أهمية اللغة المحكية أو المنطوقة إلى تفاقم الحاجة إلى المعلومات المتعلقة بطريقة التلفظ في المعجمات.[2]

وهذا يؤكد على ضرورة التركيز على الجانب الصوتي للكلمة في المعجم.

ج/- علم الصرف:

* هو جانب من علم اللسان يتولى دراسة ما يعتري الألفاظ في تغيرات في وزن الكلمة وصيغتها، وتكوينها، بحسب ما يقابلها من وظيفة دلالية ونحوية في إطار القواعد الخاصة لكل لسان معين بذاته، وهذه القواعد هي التي تجعل للكلمة مميزاتها وخصائصهاعلى مستوى الحجم، وكل لسان منهج في تكوين كلماته بحسب خصائصه الذاتية، وعليه فإن اللسان العربي القائمة مفرداته على ظاهرة الاشتقاق يقوم المنهج الصرفي فيه باستغلال قوالب وأوزان جاهزة محصورة العدد والغرض الدلالي، تصب فيها الصوتيات فتتقولب بالشكل الذي يطلبه الغرض التبليغي، بينما في الألسن الأوروبية المتطورة المعروفة نجد (صرفها) يعتمد ظاهرة الالتصاق في الفعل التوليدي، قوامه السوابق واللواحق والتغيرات الداخلية الطارئة التي يسبب حدوثها تنوعا في المعنى الأساس للكلمة.[3]

---

[1]-ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ط3،1987م ج2، ص:163.

[2]-علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص:59.

[3]-د. ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة ص:74.

وقد قامت الباحثة صفية مطهري، أستاذة اللغويات بجامعة وهران (الجزائر) بدراسة قيمة في هذا المجال، في كتابها الموسوم ب"**الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية**" بتوضيح العلاقة الوطيدة بين علم الصرف والمعنى، "**إن الصيغة الإفرادية في الدرس اللغوي العربي خاصة والدرس اللساني عامة هي ما يعرف بالصيغة الصرفية إذ هي شكل الكلمة ومادتها الأصلية التي تتكون منها، وما تؤديه هذه الوظائف من إيحاءات دلالية ناتجة عن مادتها وهيئتها التي بنيت عليها حروفها، ووظائفها الصرفية التي تمتاز بها وما تؤديه هذه الوظائف من إيحاءات دلالية ناتجة عن مادتها وهيئتها، وعلى استعمالاتها المختلفة والمتنوعة التي اكتسبتها بتنويعها دلالات عديدة...فقد اخترت الدلالة حقلا لدراسة هذا المستوى بأقسامه المختلفة لأهميته ولارتباطه بفروع اللغة التي تستعين به للوصول إلى المعنى المنشود**"[1] تقصد هنا أن تبليغ المعنى هو المهمة الرئيسية أو الأساسية للمعجم.

كما تطرق الباحث علي حسين مزيان، صاحب كتاب "**الوجيز في علم الدلالة**" إلى أهمية التمكن من علم الصرف لكل من يتصدى لشرح المعاني، لكل قسم من أقسام الكلام دلالة، فالاسم إذا كان مصدرا كانت دلالته على الحدث مثل: الكتابة... وإذا كان علما فإنما يدل على ذات أو معنى، مثل خالد، وشجرة والفعل يدل على حدث في زمن معين أما الحروف فهي أدوات تربط الكلام ليس لها معنى محدد دون الجملة بمعنى أن لها دلالة نحوية...لذلك كانت دراسة التركيب الصرفي للكلمة تؤدي إلى بيان المعنى فلا يكفي لبيان معنى (استغفر) أن نكشف عن معناها في المعجم وأن نبين أن مادتها (غفر) بل لابد أن نضم إلى ذلك معنى الصيغة، وهي هنا على وزن (استفعل)، والصرفيون يؤكدون أن ما زيد بالهمزة والسين والتاء يدل على الطلب، وهذا يضيف إلى المعنى المعجمي معنى آخر أكثر واقعية ووضوحا، وقد يؤدي التغيير في بنية الكلمة إلى تغيير المعنى.[2]

[1]-صفية المطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د/ط، دمشق، 2003م ص:07.

[2]-علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، دار شموع الثقافة، ليبيا، ط1، 2004م، ص:39.

نتأكد مما قيل أن معنى الكلمة يتغير فعلا بتغير صيغتها ووزنها، وبما أن المعجم موضوعه الرئيسي يتمثل في توضيح المعنى فهذا يستدعي حاجة المعجم الماسة إلى هذا العلم ألا وهو علم الصرف.[1] ومن هنا تتبين العلاقة الوطيدة بين علم الصرف والمعجم فهما يكملان بعضهما البعض.

د/ علم النحو:يمكن تعريف هذا العلم تعريفا مستنبطا كالتالي: "**هو ذلك العلم الذي يهتم بالقواعد التي تنظم استعمال اللغة**"، كما نجد من عرفه بأنه: "**ذلك العلم الذي يعرف به أواخر الكلمات إعرابا وبناء، كما يعرف به النظام النحوي للجملة، وهو ترتيبها ترتيبا خاصا، بحيث تؤدي كل كلمة فيها وظيفة معينة حتى إذا اختل الترتيب اختل المعنى**".[2]

نلاحظ في هذا التعريف أيضا تردد كلمة المعنى، وهذا يدل على العلاقة الوثيقة بين النحو والمعجم، وقد وضح الباحث حلمي خليل ذلك فيما يلي: "**أن المعجم كما سبقت الإشارة إليه لا يجوز أن يقتصر على المعنى المعجمي وحده أي على شرح دلالات الأسماء والأفعال والصفات فقط، بل عليه أيضا أن يسجل دلالة الأدوات، وبيان الوظائف النحوية والصرفية للوحدات المعجمية فالأفعال منها المتعدي واللازم، ومنها المتعدي لمفعول واحد أو أكثر، وهناك أفعال تلزم البناء للمجهول، ومن الأسماء ما يستخدم للمذكر فقط، ومنها ما يكون للمؤنث فقط...أما دلالة الجملة مثل دلالة الجملة على الاستفهام أو الشرط أو القسم أو الحال، أو غير ذلك. فعادة ما يتفق ذلك مع دلالة الأداة المستخدمة في الجملة، غير أن الجمل قليلة الصلة بالعمل المعجمي ومن الأفضل وضعها في معاجم خاصة.[3] وهذا يعني أن المعلومات النحوية ضرورية في المعجم. وإن كانت درجة الأهمية كما ذكر سابقا تختلف نم معجم إلى آخر حسب التخصص**".

---

[1]-سهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية "كتاب الفروق في اللغة" لأبي هلال العسكري أنموذجا، ص:26.

[2]-صالح بلعيد، في قضايا فقه اللغة العربية، ص:08.

[3]-حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص:69.

نتوصل من كل هذا إلى ضرورة الأخذ من النحو والتكامل بين العلمين إذ لا يستغني المعجم عن النحو، الذي هوانتحاء سمت كلام العرب وليس هذا الشيء غير المعجمالذي يعد ذاكرة الشعوب، ومن هنا تتضح لنا علاقة علم النحو بالمعجم ومدى انسجامهما وترابطهما ترابطا شديدا محكما.

ومن الملاحظات المألوفة أيضا في علم اللغة الملاحظة القائلة أن النحو والمعجم قسمان مهمان من البنية اللغوية، وتتغير علاقة المعجمبالنحو تغيرا كبيرا من نظرية لغوية إلى أخرى، فنحو جومسكي مثلا يشتمل بذاته على معجم، وفي هذا يقول جومسكيإن "**النحو يتألف أساسا من عنصر مطلق ومعجم، ويتكون المعجم من مداخل كل واحد منها بمثابة نظام من الملامح المخصصة**". أما بلوم فيلد فيرى أن المعجم في حقيقة الأمر ما هو إلا ملحق للنحو يتألف من قائمة بالاستثناءات أو الشواذ الأساسية كما سبقت الإشارة إلى ذلك.[1]

بالرغم من أن الفصل الحدي بين المعجم والنحو قلما "**يتفق ومصلحة تعلم اللغة بصورة ناجحة على المدى البعيد**" فإن هذا الفصل أمر ضروري في بعض العمليات وذلك لوضع فوارق بينهما من الناحية النظرية وبهذا الصدد يجب التنبيه إلى ثلاثة تصريحات وأقوال مضللة غالبا ما تقال في التمييز بين النحو والمعجم وهي:

1- أن المعجم يهتم بالكلمات فقط أما النحو فيهتم بكل شيء آخر وقد يكون منشأ هذا الخطأ عدم استيعاب بعض تعاريف النحو.

2- يهتم المعجم بمفردات اللغة بينما يهتم النحو بالعلاقات المجردة التي تدخل فيها هذه المفردات وهذا القول مضلل آخر يكون نتيجة لسوء فهم بعض تعاريف النحو، وهذا التصريح الثاني حول الفرق بين النحو والمعجم ليس بالصحيح أيضا، لأن المعجم والنحو كلاهما يختصان بمفردات اللغة والعلاقات المجردة التي تدخل فيها.

[1]-علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص:50.

3- وثالث الآراء المضلة يرى أن النحو يختص بالشكل أما المعجم فمختص بالمعنى وهذا الرأي بعيد عن الصواب لأن هناك تداخلا كبيرا، في الواقع بين النحو والمعجمفالقواعد النحوية تشتمل على معاني الأنماط البنيوية، واللواحق التصريفية، والمورفيمات الاشتقاقيةأما بالنسبة للمعجم فإنه لا يعطينا معاني المفردات فحسب بل يعطينا معلومات شكلية عن سلوكها البنيوي كذلك، وعلاوة على ذلك فإن الشكل والمعنى لا يتعارضان بل يكملان بعضهما بعض.[1]

هـ/ علم البلاغة: قد نستغرب وجود هذا العلم ضمن العلوم التي يحتاجها المعجم، ولكن بتعريفه سيزول الاستغراب، ورد تعريف البلاغة في كتاب البلاغة فنونها وأفنانها للباحث فضل حسن عباس: "**البلاغة لغة هي الوصول والانتهاء... وهي ما سابق لفظه معناه فلم يكن لفظة أسرع إلى أذنك من معناه إلى قلبك، فاللفظ والمعنى يتسابقان، كل يريد أن يسبق صاحبه فاللفظ يريد أن يصل إلى الأذن أولا، ولكن المعنى يزاحمه ليصل إلى القلب كذلك**".[2]

ويمكن القول أيضا أن البلاغة: "**هي علم يهتم بالجانب الجمالي لغة**" هذا لا يعني إهمال المعنى إذ هو من مقاصد البلاغة، وكثيرا ما يوظفه المعجم لبيان المعنى المجازي لكلمة معينة، وسيزداد الأمر أهمية إذا تعلق الأمر بمعجم دلال **(الحقول الدلالية)**، لفائدة الأدباء والشعراء، يتضح مما سبق أن البلاغة أيضا تهتم باللفظ والمعنى وهذا قائم مشترك بين المعجم والبلاغة.[3]

هذا ما يوضح العلاقة القوية بين علم البلاغة والمعجم إذ يشكلان كلا واحدا يكملان بعضهما البعض خاصة المعاجم الدلالية التي تحتاج كثيرا إلى المعنى الدلالي والبلاغي ومن هنا نفهم العلاقة الوطيدة التي تجتمع بين البلاغة والمعاجم.

---

[1]-علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص51.

[2]-فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، دار الفرقان للنشر، عمان، ط7، 2000م، ص:57.

[3]-سهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية، ص:27.

و/ علم الدلالة:

يعد مصطلح بهذه الصورة حديث النشأة لكن البحث في "الدلالة" قديم يقدم البحثفي المعاني اللغوية، وإنما ازداد الاهتمام بهذا الميدان في العصور المتأخرة، وبالتحديد فقد أخذ مسلكا تطوريا سريعا منذ القرن التاسع عشر.

يعتبر هذا العلم جزء من علم اللغة العام، وميدان البحث فيه قديم تعود نشأته الأولى إلى شعوب المشرق، إلى زمن دراسة الهنود والصينيين للسانهم، وإلى زمن العرب المسلمين الذين برعوا في دراسة لسانهم وأنتجوا أعمالا مبتكرة مثل: تسجيل معاني الغريب في القرآن الكريم والحديث الشريف وضبط المصاحف بالشكل، فتغير الضبط يؤدي إلى تغير المعنى ووظيفة الكلمة ثم ظهرت محاولات جادة عند ابن فارس، والزمخشري، وابن جني، والفارابي وابن سينا، وابن رشد، والغزالي.[1]

علم الدلالة بحق هو أقرب العلوم اللغوية، من علم المعجم ذلك أنه يهتم بالدرجة الأولى بالمعنى "**يعرفه علماء اللغة بأنه العلم الذي يدرس المعنى سواء أكان على مستوى الكلمة المفردة أم التركيب، وتنتهي هذه الدراسة غالبا بوضع نظريات في دراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى أخرى**".[2]

نرى أن هذا التعريف عام والمهم فيه أنه تناول كلمة "**المعنى**" وهذا ما يتناوله المعجم بكل أنواع، بل إن هدفه الأساسي هو توضيح المعنى، وقد اطلعت على تعريف أعتبره شافيا كافيا في كتاب علم اللغة مقدمة للقارئ العربي لصاحبه الباحث محمود السعران رحمه الله، يقول فيه: "**علم الدلالة أو دراسة المعنى**" فرع من فروع علم اللغة، وهو غاية الدراسات الصوتية والفونولوجية، والنحوية والقاموسية، إنه قمة هذه الدراسات...فإن النظر في "**المعنى**" موضوع شارك فيه علماء ومفكرون من ميادين مختلفة، منذ القديم: الفلاسفة والمناطقة خاصة، وشارك فيه علماء النفس، وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيا حديثاوأسهم فيه علماء السياسة

[1]-ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة ص:49.

[2]-حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص:73.

والاقتصاد، وجماعات من الفنانين والأدباء، والصحفيين، وذلك لأن "**المعنى اللغوي**"من شأنه أن يشغل المتكلمين جميعا على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم الفكرية".[1]

وبما أن الدلالة تعد في صميم هذا البحث رأيت إدراج أنواع الدلالات كما ذكرها الباحث إبراهيم أنيس، حيث استشهد بموقف كلامي طبيعي يحدث بين صديقين: "**لا تصدقه فهو كاذب هل يعقل أن تنضج العين بالنفط في وسط الصحراء بعد ثوان**". تتضمن هذه العبارة حسب الباحث أنواعا من الدلالات.

1/- الدلالة الصوتية: فكلمة "**تنضخ**" تعبر عن فوران السائل في قوة وعنف وهي إذا قورنت بنظيرتها "**تنضخ**" التي تدل على تسرب السائل في تؤدة وبطء يتبين أن صوت الخاء في الأولى له دخل في دلالتها، فقد أكسبها القوة والعنف، فهذا النوع من الدلالة يستمد من طبيعة الأصوات.

2/- الدلالة الصرفية: وهو نوع من الدلالة المستمدة من الصيغ وبنيتها فقولنا "**كذاب**" بدلا من "**كاذب**".[2]

3/- الدلالة النحوية: تحدث الباحث في هذا النوع من الدلالة على أهمية التركيبإذ يصعب فهم الجملة إذا ما قمنا ببعثرة كلماتها عشوائيا.

4/- الدلالة المعجمية أو الاجتماعية: فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو الاجتماعية، تستقل عما يمكن توحيه، أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية، التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية".[3]

لا لاحظناه أن الباحث قد جعل من المعنى المعجمي والاجتماعي شيئا واحدا، وهذا يعنيأن المعنى الاجتماعي يختلف على المعنى المعجمي وهناك أنواع أخرى مثل الدلالة النفسية

---

[1]-محمود السعدان، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1992م، ص:261.

[2]-سهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية، ص:29.

[3]-إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1972م، ص46،47.

وهي الدلالة التي ترتبط بالحالة النفسية للمتكلم والسامع.[1]وهي دلالة لها علاقة أيضا بالمعجم وهنا يمكن القول أن المعنى الاجتماعي والنفسي والدلالي لها علاقة وطيدة مع بعضهم بعض.

2: علاقة المعجم بالعلوم غير اللغوية:

أ/- **العلوم الشرعية:** لم تغفل الباحثة صفية المطهري عن دور الذين في إثراء معاجمنا إذ تقول: "**أصنف إلى ذلك أن الجانب الديني كان له تأثير هام إذ استطاع إثارة الكثير من المسائل العلمية، من ذلك ما يسمى بالألفاظ الإسلامية، حيث نجد بأن الدين الإسلامي قد جاء بمجموعة من المفردات الجديدة أو عمل على تغيير دلالتها لجعلها تتناسب وتتماشى دلاليا مع المجتمع الإسلامي الجديد، وهكذا فقد أغنيت الدراسات اللغوية باختلاف مستوياتهم بهذا لعلم وأصبح يؤلف فيه إلى يومنا هذا.**"[2]

كما أن تسمية المعجم كان أول ظهورها في علن الحديث، ولو عدنا إلى البدايات الأولى للتأليف المعجمي نجدها ترتبط ارتباطا وثيقا بالجانب الديني، وقد ورد في مقال للباحث محمد حسن عبد العزيز مجموعة مِلفات نمثل بها في هذا المقام وهي: "المصادر اللغوية الخاصة ونعني بها ما يطلق عليه، غريب القرآن، وغريب الحديث، وغريب اللغة ومن أشهر ما كتب في غريب القرآن: مجاز القرآن لأبي عبيدة (ت210ه) ومعاني القرآن للفراء (ت207) ...والمفردات للراغب الأصفهاني (ت502ه).[3]

يدل هذا على ارتباط العمل المعجمي بالمجال الديني بفروعه المختلفة، والقرآن الكريم والحديث الشريف، وعلم الكلام، والفقه، وغيرها من التخصصات فكل منها يجود

---

[1]-ينظر: إبراهيم أنيس, دلالة الألفاظ، ص:46،47.

[2]-صفية المطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، ص:26.

[3]-محمد حسن عبد العزيز، المصطلح العلمي عند العرب تاريخه ومصادره، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 2002م، العدد الرابع والخمسون، ص:195.

بمصطلحات تثري العمل المعجمي.[1] فالمعجم يحمل في أبوابه المجال الديني سواء ما تعلق بالقرآن الكريم أو الحديث الشريف خصوصا فيما يتعلق بالشاهد فكثير من المعاجم ما تستعمل الشاهد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وحير دليل على ذلك المعجم الوسيط الذي استعمل الكثير من الاستشهادات القرآنية والنبوية الشريفة وهذا ما يعني أن المعاجم تهتم كثيرا بقضية الدين.

ب/ علم الاجتماع:

يهتم هذا العلم بدراسة الشعوب، وذلك باعتبارها بنية اجتماعية، أي بحياة الأفراد وهم في جماعة وكل ما يتعلق بهذه الجماعات من مأوى، وملبس، ومأكل، ومعتقدات وعادات وتقاليد، وما من شك أن هؤلاء الأفراد بحاجة إلى وسيلة للتواصل، وأهمها اللغة، واللغة التي أقصدها ها هنا، هي الكلمات والألفاظ التي يتلفظ بها المتكلمون أو يكتبونها، فلابد من وجود علاقة بينهما (المجتمع والكلمات) وقد أشار إلى هذه الفكرة الباحث ما توري.[2]

يعتبر "**ميشال بريال**" أول من أشار إلى أهمية العامل الاجتماعي في تطور الدلالة و"**مايبه**" الذي استلهم هذا المفهوم الاجتماعي من دوركايم، وبريال، وقد صنف إياب التغير إلى ثلاثة أصناف، الأسباب اللغوية المحصنة، لم يعرها أهمية، ثم تغير معاني المسميات وهكذا تغيرت القيمة الاجتماعية لكلمة أو كلمة أب، التي أصبحت تدل على المعنى المادي للكلمة، بعيدا عن المعنى الاجتماعي

وقد وجه مايبه نقدا لهذه الطريقة التي تبنتها المدرسة الألمانية، مدرسة الكلمات والأشياء والسبب الثالث يتمثل في عملية انقسام الناس إلى فئات مختلفة، ويعتبره الباحث مايبه أهم سبب للتغيرات اللغوية الحاصلة، وهذه الأهمية لم دفت الباحث بريال الذي كتب: "**كلما ازدادت الحضارة ثراء وتنوعت الانشغالات والأفعال والاهتمامات التي يتكون منها المجتمع، تنقسم بين جماعات من البشر بحيث طريقة التفكير، ونوع الأعمال ليست نفسها عند**

[1]-سهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية، ص:31.

[2]-المرجع نفسه، ص:32.

الشاعر والجندي، والرجل السياسي والفلاح رغم أن لهم إرثا لغويا واحدا" ونفسهم مما تقدم أن معاني الكلمات تتأثر بالمجتمع وتتلون بلون صاحبها، فقد تعبر الكلمة نفسها عن معاني مختلفة باختلاف الفئات الاجتماعية المختلفة.[1]

بمعنى أن المجتمع يلعب دورا مهما في معاني الكلمات ومقاصدها فكثيرا ما نجد كلمة واحدة ولكنها تجمل مدلولات مختلفة وكثيرة وذلك لاختلاف المجتمعات ويمكن أن تختلف من شخص لآخر حتى في الأسرة الواحدة ومنه نفهم أن المجتمع له دور فعال في بناء معاني الكلمات.

هنالك منذ مدة لسانيين فرنسيين وأجانب كانوا يحاولون مقاربة بعض التصورات التي ينقصها كثير من العقلانية، وبفضل المدرسة الاجتماعية استطاعت الدراسات اللسانية وبالخصوص في مجال المفردات، أن تحقق تقدما كبيرا، ويعتبر ميشال بريال أول من سجل في كتابه المسمى "**بحث في الدلالة**" أهمية العامل الاجتماعي في التطورات الدلالية والمعجمية، وقد تأثر مايبه بالتصور الاجتماعي لدور كايم، وبأفكار بريال في تصنيف أسباب هذه التغيرات إلى ثلاثة أنواع وهي:[2]

1- **الأسباب اللغوية الخالصة:** وهي تأتي بصفة خاصة من السياق، تتخذ في الفرنسية القديمة جدا قيمة الضمير المبهم وهذه أولاها مايبه أهمية ثانوية.

2- **كون الأشياء المعبر عنها بالألفاظ يتغير معناها:** وهكذا نجد أن القيمة الاجتماعية لكل من (père) و(mére) للذين استمر التعبير عنهما بكلمات هند وأوروبية، قد تطورت في (père) و(mére) يعنيان اليوم على الخصوص الأبوة والأمومة الماديتين: أي أنهما يمن أن ينطبقا على بعض الحيوانات، ونحن نعلم أن مدرسة الكلمات والأشياء الألمانية قد

[1]-سوهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية، ص:33.

[2]-جورج ماطوري، "منهج المعجمية" مع مقدمة للمؤلف خاصة بالقارئ العربي، ترجمة: عبد العلي الودغيري، كلية الأداب بالرباط، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1970، ص:64.

درست هذا النوع من التغيرات دراسة خاصة، واهتمت كثيرا بالأشياء المادية وأهملت العوامل الاجتماعية حقا وهذا ما عابه "ماييه" عليها.

3- **عملية تقييم الأشخاص إلى طبقات متمايزة:** وهي في نظر ماييه تعد أهم سبب من أسباب التحولات اللغوية، ولم يكن هذه الأهمية لتفوت بريال الذي كتب يقول "بقدر ما يزداد ربح حضارة معينة غنى وتنوعا، تتوزع الانشغالات والأفعال التي تتألف منها حياة المجتمع بين مختلف المجموعات الإنسانية، فلا الحالة النفسية، ولا نوع النشاط يتشابهان عند كل من الشاعر والجندي والرجل السياسي والفلاح الذين وإن ورثوا لسانا واحدا، فإن الكلمات تتلون في استعمالاتهم بفرق واضح متميز يلتصق بها وينتهي بأن يصبح جزءا لا يتجزأ منها... كل علم أو فن أو حرفة، حين يضع مصطلحه، يتسم كلمات اللسان المشترك بسماته الخاصة.[1] أي أن نشاط الإنسان والحالة النفسية لكل واحد، يختلف من شخص لآخر حسب نشاطه فالكلمات أيضا تختلف باختلاف الألسن.

إن العلاقة طردية بين العلمين، فعلم المعجم يثري البحوث والدراسات الاجتماعية ويعكس حياة الشعوب، وقد تطرق إلى هذه الفكرة الباحث عبد الإله الربون من المغرب في مقال له بعنوان: "**ملامح من الواقع الاجتماعي والثقافي من خلال المعاجم اللغوية العربية القديمة""والحديث عن الواقع الاجتماعي والثقافي لمجتمعاتنا الإسلامية، من خلال المعاجم اللغوية يندرج في خانة الأسباب التي دفعت المعجمي إلى التأليف ونحن نقرأ ما كتبه المعجميون القدامى، عن تخلف شعوبهم، وعن الجهل الذي غرس أنيابه في شرائح مجتمعاتهم، وعن غربة العلماء في أوطانهم وبين أهليهم وذويهم، وعن ميل الناسإلى ثقافات غيرهم من الأمم المسيطرة، يخيل إلينا وكأننا نقرأ المفكرين وكتاب معاصرين يحملون هموم الوطن العربي الإسلامي، وكأن عجلة الزمن توقفت عن الدوران، وبقي الحال على ما هو عليه، وأهم ما تم تصويره: تفشي الجهل وابتعاد الناس عن العلم والأدب الغزو الثقافي الأجنبي، والتيارات الهدامة موقف المعجميين ودفاعهم عن**

[1]-ينظر: جورج ماطوري، منهج المعجمية،ص:64.

المكتسبات الثقافية"[1] ولا شك في أن عالم الاجتماع يحتاج كل الاحتياج إلى هذه المعلومات التي تعكس الواقع الاجتماعي للشعوب.[2]

ج/- علم النفس اللغوي:

كما نرى فإن هذا العلم يتكون من شقين، النفس واللغة بمعنى الربط بين الجانب النفسي، والجانب اللغوي، أو يمكن تسميته علم اللغة النفسي، بحيث تستفيد اللغة من خدمات علم النفس، "**لعلم النفس نظرياته الكبرى، والتي تتمحور حول اكتساب اللغة الأم، وتعلم اللغة الأولى، وتعلم اللغات الأجنبية، على جانب نظرات (تصورات) ذات العلاقة بالمعنى والحديث والخطاب، وأما من حيث القضايا التي يدور فيها علم اللغة النفسي، فهي لا تخرج عن ميدان الفونولوجيا والمورفولوجيا، وقضايا نظم الكلام والنحو والدلالة ومعالجة ظواهر الكلام**".[3]

يتضح من هذا الكلام وجود نوع من الترابط بين العلمين، إذ عبر عن ذلك معظم اللغويين، "**فهو من العلوم التي تعين على فهم اللغة وتحليلها وإدراك الكثير من مسائلها فاللغة من أنواع السلوك البشري، وهي تكشف عن نفسية المتكلم وأسراره ويرى علماء النفس أن كثيرا من المسائل اللغوية يمكن فهمها من خلال الظواهر النفسية، فالفرح والغضب والانفعال تعكس آثارها على اللغة**".[4]

فاللغة ترتبط ارتباطا وثيقا بالنفس البشرية، ويمكن القول أنها علاقة تأثير وتأثر، فاللغة تؤثر في النفس وتحدث ردود أفعال تترجم سلوكات وأحاسيس تبعا لمحتوى الرسالة، كما

---

[1]-عبد الإله الربون، ملامح من الواقع الاجتماعي والثقافي من خلال المعاجم اللغوية العربية القديمة، مجلة اللسان العربي، الرباط، 2004، العدد السابع والخمسون، ص:87-88.

[2]-ينظر: سوهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية، ص:33.

[3]-صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للنشر، الجزائر، 2008، د ط، ص:118.

[4]-محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة "مفهومه"، "موضوعاته"، "قضاياه"، دار ابن خزيمة، الرياض، ط1، 2005م ص:30.

تتأثر اللغة بأحوال النفس، فتأتي اللغة نتيجة لما يختلج في النفس، وما نعلمه أن أرقى الأعمال الإبداعية تكون في حالات خاصة تعيشها النفس البشرية.[1]

د/ علم التاريخ:

أشار الباحث الفرنسي ماتوري إلى أهمية هذا الجانب وهو يقول "يجب أن يستعين علم المعاجم بالمعلومات التاريخية، بعيدا عن التاريخ التحليلي، والذي يؤرخ للحروب، ولكن التاريخ الاقتصادي وللعادات، ولاسيما للأعمال التاريخية الملمة بالأحداث". وقد استوعب بعض علماء التاريخ أهمية ربط التاريخ بعلم المعاجم... بشرط الابتعاد عن الاهتمامات الببليوغرافية (المكتبية).[2]

لابد أن هذا الكلام يؤكد أهمية التاريخ بالنسبة للمعجمي، إذ يزوده بمعلومات كثيرة عن العادات والتقاليد والنمط المعيشي للشعوب في فترات زمنية ماضية، فالمعجمي الذي يريد الاطلاع على الرصيد اللغوي ونوعية اللغة المستعملة في حقبة زمنية معينة، ما عليه إلا العودة إلى كتابات أرخت لذلك العصر، فيحصل على قائمة بالمفردات المنتشرة آنذاك.[3]

لم يغفل للباحث العربي محمد بن إبراهيم الحمد عن هذه الأهمية وإن تحدث عن علاقة فقه اللغة بالتاريخ والجغرافيا، إلا أنني أرى انطباق ذلك على المعجم كذلك إذ يقول: **"وبالاستعانة بهذين العلمين يمكن تفسير ظاهرة دخول الالفاظ الأعجمية للغة العربية قبل الإسلام، وانتشار العربية في كثير من المناطق بعد الفتوحات الإسلامية ويمكن معرفة أسباب بقاء العربية قوية في بعض البلاد الإسلامية وأسباب ضعفها في غيرها ونستطيع أن ندرك بهما السر في انتشار كثير من الألفاظ غير العربية في لهجاتنا المعاصرة".**[4]

---

[1]-سوهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية، ص:33.

[2]-المرجع نفسه، ص:35.

[3]- محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة "مفهومه"، "موضوعاته"، "قضاياه"، ص:30.

[4]-المرجع نفسه، ص:31.

إذ لابد أن هذه المعلومات تفيد الباحث في علم المعاجم، فمثلا: عندما يجد ألفاظا ليست عربية ما عليه إلا أن يتتبع الأحداث التاريخية فيتوصل إلى السبب، فإذا ما تحدثنا عن وقتنا الحاضر وبالنظر إلى التطور السريع في جميع المجالات، لاشك أننا سنجيب عمن يتساءل عن سبب اقتحام عدد كبير من الكلمات الأجنبية إلى قاموسنا العربي اللغوي، فالتاريخ يقول: "**إن العرب كانت لهم الزيادة في العلوم والآداب في عصر من العصور، حيث كانت نبعا يقصد من كل مكان، فلم تكن اللغة العربية مانعة لهم من التقدم والرقي، ولكن الأحداث التاريخية أدت إلى تراجع في اللغة، وهذا يعني أن أصل هذه اللغة لم يتعهدوها بالرعاية والاهتمام، فتطور العالم من حولنا، وظهرت أشياء كثيرة ومخترعات لا حصر لها واستوردنا المسميات بتسمياتها، والأمر نفسه بالنسبة للجغرافيا، فيجب على المعجمي أن تكون له دراية كافية بهذا العلم، لأن معرفة خصائص المنطقة سيفسر له مثلا: سبب انتشار نوع معين من الكلمات دون الأخرى كما أن طبيعة المنطقة قد تفرض كلمات معينة دون سواها، ويتجلى هذا في كتابات القدامى، فسكان الحضر كانت لغتهم مهذبة مقارنة بأهل البادية اللذين تميزت ألفاظهم بالخشونة، كما أنهم أكثر ارتباطا بالطبيعة.**[1]

[1]- محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة "مفهومه"، "موضوعاته"، "قضاياه"، ص35.

مخطط يوضح علاقة المعجم بالعلوم اللغوية وغير اللغوية.[1]

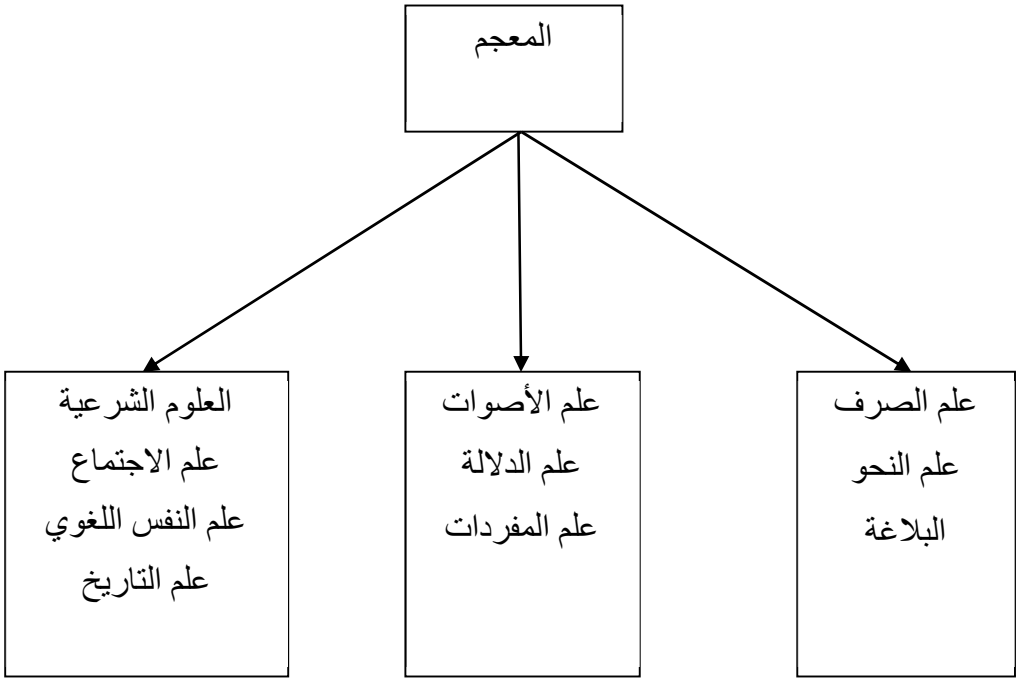

كانت هذه أهم العلوم علاقة بالمعجم العربي، اللغوية منها وغير اللغوية ومدى ارتباطها وانسجامها مع بعضها بعض، وكيف يكمل أحدهما الآخر ويتممه.

[1]-سوهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية، ص:35.

الفصل الثاني:
دراسة تطبيقية في المعجم الوسيط

- أولا: التعريف بمجمع اللغة العربية بالقاهرة والمعجم الوسيط
- ثانيا: بناء المداخل والتعريف في المعجم الوسيط
- ثالثا: أسس تحليل المادة العلمية في المعجم الوسيط
- رابعا: أسس صناعة الشاهد في المعجم الوسيط

❖ - الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في المعجم الوسيط:

كان للنهضة المباركة التي هزت أعطاف بلادنا العربية والإسلامية مع بديات القرن العشرين وأواسط القرن التاسع عشر، أدت إلى انتشار المعاجم العربية المطبوعة بين الناس، وقيام بعض العلماء بنقدها أو بالموازنة بينها وبالدعوة إلى تأليف معجم حديث الأثر الحميد في إيقاظ بعض الغيارى على العربية فتصدى نفر منهم لحمل عبء إعداد معجم سهل في مراجعته، موجز في عباراته واسع في المفردات التي يشمل عليها ، وكان كل منهم يعتمد في تأليف على بعض أمهات المعاجم القديمة مقتبسا ما يعتقد صحته مما ورد فيها ملخصا لما حوته من معلومات لغوية مفيدة.[1]

هذا ما أدى بكثير من العلماء يتنادون إلى العمل من أجل معجم عصري ، معجم غير عاجز عن مسايرة النهضة العربية الحديثة في أنحاء العالم الإسلامي ، ويكون قادرا على متابعة التطور الكبير في مختلف العلوم والفنون، ويضاهي المعاجم المعروفةفي جميع اللغات ، ويكون قادرا أيضا على استيعاب كل جديد تدعوا إليه ضرورة أو مصلحة وأن يكون متسعا لمصطلحات العلوم وألفاظ الحضارة المعاصرة ، ويعرف مرونة لغتنا الجميلة ويحرس الفصحى ومجدها وبالتالي يكون معجما يمكن تركه للأجيال، لهذا حاول مجمع اللغة العربية حمل العبء، عبء العمل على سد هذه الثغرات فأخرج سنة 1960م معجما إلى الوجود سماه المعجم الوسيط،[2] وفيما سنتعرفعلى المعجم الوسيط ومنهجه وأهم ميزاته وعلى المجمع الذي أصدره.

أولا: التعريف بمجمع اللغة العربية بالقاهرة والمعجم الوسيط:

1-التعريف بمجمع اللغة العربية بالقاهرة (1932م):

[1] يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991م، ص:253.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص:261.

هو ثاني المجامع اللغوية ميلادا، إذ أنشئ بمرسوم صدر في ديسمبر عام 1932م،وعين أعضاؤه، الأول في سنة 1934م ومع ذلك فقد كان ما يزال أكثر المجامع اللغوية نشاطا وأغزرها إنتاجا وأبعدها أثرا في حياة اللغة العربية، وآدابها وتتمثل أغراض المجمع بحسب مرسوم إنشائه فيما يلي:[1]

- المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر.
- وضع معجم تاريخي للغة العربية مع نشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولاتها.
- أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.
- أن يبحث في كل ماله شأن تقدم اللغة العربية مما يعهد إليه.

2-التعريف بالمعجم الوسيط:

المعجم الوسيط هو معجم حديث تولى إصداره مجمع اللغة العربية بالقاهرة فاضطلع بإعداده، في طبعته الأولى سنة (1380ه) إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، وتولى طبعه شيخ المحققين الأستاذ، عبد السلام هارون ويشتمل هذا المعجم على نحو ثلاثين ألف مادة ومليون كلمة و600 صورة وقد ظهرت الطبعة الأولى له سنة 1960 في جزئيين كبيرين،[2]خرج هذا المعجم للناس فتقبلوه بقبول حسن، وأقبلوا على اقتنائه إقبالا يدل على أن الطبعة الأولى قد نالت غايتها المنشودة وحققت قفزة فريدة من نوعها.

[1] ينظر: حلمي خليل، المولد في العربية دراسة نمو اللغة العربية وتطورها بعد الاسلام، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، دط، ص:953،592.

[2] عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور والتطور والهوية، ص:335.

3-منهجه:

تم تقسيم المعجم الوسيط إلى ثمانية وعشرون بابا بحسب عدد حروف الهجاء بادئا في الجزء الأول من حرف الهمزة إلى غاية حرف الضاد، في حين أن الجزء الثاني يبدأ من حرف الطاء إلى الياء مراعيا تتابع الصفحات في الجزأين، كما راعى في المنهج الذي سار عليه ما يلي:[1]

- مراعاة الحروف الأصلية للكلمة: مثل محمود مكونة من ثلاثة حروف أصلية:ح,م, د.
- إعادة المادة إلى حروفها الأصلية فهناك كلمات صدرت بالتاء المبدلة من الواو إبدالا دائما مثل: التهمة من الفعل " **وهم**".
- قدم الفعل المجرد على المزيد، والمعنى الحسي على المعنى العقلي والحقيقي مقدم على المجازي.
- ترتيب مواد كل باب حسب الحرف الثاني من حروفها الأصلية إذا كانت الكلمة ثلاثية ثم يراعي ترتيب الحرف الثالث إذا كانت الكلمة رباعية، ويراعي الحرف الرابع كانت الكلمة خماسية هذا إذا كانت الكلمات تنتمي إلى باب واحد.
- وفيما طريقة للكشف عن الكلمة في المعجم الوسيط هي:

1-تجرد الكلمة من الضمائر المتصلة، نحو: سمع(ت)، سمعت(ما) سمعت(م) سمع(تن)، سمع(نا)، سمع(ني)، سمع(وا).....الخ

2-تجرد الكلمة من حروف الزيادة على النحو التالي:

- تجرد من حروف المضارعة: (أ)كتب، (ت)كتب، (ي)كتب، (ن)كتب.
- همزة فعل الأمر أكتب.

[1]- إبراهيم عبد الجواد، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب، عمان، د ط، ص:198.

- التعريف نحو:(ال) كتب، وزوائد التثنية، نحو شجر(تين)، والجمع نحو: أشجا(ر) والتأنيث نحو، شجر(ة)، والنسب نحو: قرش(ي)، والتصغير نحو حب(ي)ل.
- وتجرد كذلك من زوائد الكلمات المشتقة" نحو:ك(ا)تب، (م)كت(و)ب،(م)جـ(ت)هد (أ)حمر، عطش(ان).

3-يرد ما حذف من حروف الكلمة الأصلية أو أدمج في وضعه الأول، فمثلا (رد) ترد إلى (ردد) و(دم) إلى (دمي) و(يد) إلى (يدي) و(أخ) إلى (أخو) وهكذا.

4-يرد ما بدل من حروف الكلمة إلى صيغته الأولى، فمثلا(قام) ترد إلى (قوم)، (باع) إلى(بيع) و(اختار) إلى اختير(خير) وهكذا.

5-يبحث عن الكلمة المجردة حسب حرفها الأول في أبواب المعجم الوسيط الثمانية والعشرين، ثم حسب ترتيب حروفها الثاني فالثالث فالرابع (في حالة الرباعي والمعرب والأعجمي) داخل كل باب.[1]

4-ميزات المعجم:

قد حرصت اللجنة المكلفة بإصدار المعجم أن تجعل منه معجما مميزا، متمشيا مع سير الحياة وتطوراتها ومن أهم هذه الميزات ما يلي:[2]

1-لقد انتقيت مواد المعجم وصيغت على وفق قواعد معجم اللغة وقراراته وفتح المجمع باب الوضع للمحدثين وعمم القياس فيما لم يقس عليه وحرر السماع من قيود الزمان والمكان.

2-جعلت كل مادة من المواد الأساسية وكل صيغة متفرعة غنها بين قوسين ووضعت في بداية سطر لتمييزها من غيرها وعن الشروح والمعاني الواردة لها، وبذلك أصبح من السهل على المراجع تحديدها أو العثور عليها.

[1] سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، ص:107

[2] ينظر، احمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ص:65-66.

3-وضع المعجم على أساس النظام الهجائي الجذري الذي ترجع فيه الكلمات إلى أصول ثلاثية وتصنف حسب أوائل هذه الأصول.

4-عززت طائفة كثيرة من الشروح والتفسيرات بالشواهد من القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة أو الأمثال العربية والتراكيب البلاغية المأثورة وهذه الشواهد في الغالب قصيرة لا تستوعب الكثير من مساحة المعجم.

5-اشتمل المعجم على طائفة من الرسوم التوضيحية لتحديد بعض المعاني الدقيقة، ولا سيما ما يتعلق منها بالطيور والنباتات والأدوات الحديثة.

6-حددت نوعيات ومصادر مجموعة ذات الأصول الأجنبية كما استخدمت الرموز للتمييز بين المولد منها والمعرب والمجمعي والدخيل من الألفاظ، واستعيض بخط (-) عن تكرار الكلمة لمعنى أو استعمال جديد واعتمد في ضبط عين المضارع بوضع الحركة على خط مثله (-)، مما قلل من ضخامة المعجم.

مما سبق يمكن القول إن هذه كانت بعض أهم المزايا التي تميز بها المعجم الوسيط في طبعته الأولى والتي بفضلها لقي إقبالا كبيرا لدى فئات المثقفين من أبناء العربية وحضي بقبول حسن لدى كثير من المختصين في كثير من المجالات.

ثانيا: بناء المداخل والتعريف في المعجم الوسيط.

المداخل والتعريف هما من أسس الصناعة المعجمية التي حضيت باهتمام بالغ من طرف صناع المعاجم ربما قديما وحديثا، وهذا ما سنحاول تجسيده من خلال عرض بعض النماذج من المعجم الوسيط.

1-بناء المداخل في المعجم الوسيط:

1-1تعريف المدخل: هو البند المعجمي الواقع في راس المادة المعجمية أي الكلمة المراد شرحها، وبيان معناها أو هو الصيغة اللغوية المستقلة التي تقع مفردة برأسها في المعجم[1].

1-2 أنواع المداخل:

تنقسم المداخل من حيث بنيتها إلى ثلاثة أنواع هي:"[2]

أ-المداخل البسيطة: هي المداخل التي تظهر مجردة من غيرها ومستقلة بنفسها صرفيا فهي تتكون من عنصر واحد.

ب-المداخيل المركبة: هي المداخل التي تمزج فيها وحدتان لتعطي دلالة واحدة وتشمل هذه الأنواع من المداخل:

مداخل مركبة تركيبا إضافيا، ومداخل مركبة من صفة وموصوف ومداخلمركبة بالعطف، ومداخل مركبة بالجر.

ج-المداخل المعقدة: هي المداخل التي تتشابك في تشكيلها مجموعة من الوحدات والعناصر، وتعطي في مجموعها دلالة واحدة وتشمل العبارات المسكوكة والمصطلحات العلمية المعقدة والمتقطعات التي تتجاوز وحداتها الإثتنين والمنحوتات وغيرها أي تتكون من ثلاثة عناصر فأكثر.

وجدنا أن المعجم الوسيط حافل بهذه الأنواع من المداخل وفيما يلي عرض لنماذج من هذه المداخل والتي تمثلت في:

---

[1] خالد فهمي، المعاجم الأصولية في العربية دراسة لغوية في النشأة والصناعة المعجمية، البراك للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2005م، ص:195.

[2] ينظر، محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ص:161،160.

أ-المداخل البسيطة في المعجم الوسيط:

1-المداخل البسيطة في باب الألف:

- الأبنوسية.[1]
- أبد. [2]
- أبص.[3]
- الأبوية.[4]
- أبل[5]
- أجل[6]
- الأخروي.[7]
- الأرنب.[8]
- أرس.[9]
- الأثاث.[10]

2-المداخل البسيطة في باب الباء:

- الباب.[11]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1425هـ، 2004م، ص:01.

[2] المصدر نفسه، ص:02

[3] المصدر نفسه، ص:03

[4] المصدر نفسه، ص:04

[5] المصدر نفسه، ص:05

[6] المصدر نفسه، ص:07

[7] المصدر نفسه، ص:09

[8] المصدر نفسه، ص:12

[9] المصدر نفسه، ص:13

[10] المصدر نفسه، ص:16

[11] المصدر نفسه، ص:31.

- البأس.[1]
- بتل.[2]
- بجم.[3]
- البدائي.[4]
- بدن.[5]
- باذخة.[6]
- أبرر.[7]
- البراق.[8]
- بزل.[9]

3-المداخل البسيطة في باب التاء:

- التابل.[10]
- أتر.[11]
- تراك.[12]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:32.

[2] المصدر نفسه، ص:37.

[3] المصدر نفسه، ص:40.

[4] المصدر نفسه، ص:42.

[5] المصدر نفسه، ص:41.

[6] المصدر نفسه، ص:45.

[7] المصدر نفسه، ص:47.

[8] المصدر نفسه، ص:51.

[9] المصدر نفسه، ص:54.

[10] المصدر نفسه، ص:82.

[11] المصدر نفسه، ص:83.

[12] المصدر نفسه، ص:81.

- التعل.[1]
- تعس[2].
- التلة.[3]
- أتهم.[4]
- أستتلى.[5]
- التولة.[6]

- **المداخل البسيطة في باب الثاء.**

- أشعر.[7]
- الثبت.[8]
- انثرم.[9]
- الثعرور.[10]
- الثفاءة.[11]
- تثاقفوا[12]

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:85.
[2] المصدر نفسه، ص:87.
[3] المصدر نفسه، ص:88.
[4] المصدر نفسه، ص:89.
[5] المصدر نفسه، ص:90.
[5] المصدر نفسه، ص:92.
[7] المصدر نفسه، ص:93.
[8] المصدر نفسه، ص:95.
[9] المصدر نفسه، ص:96.
[10] المصدر نفسه، ص:97.
[11] المصدر نفسه، ص:98.
[12] المصدر نفسه، ص:99.

- الثلاجة.[1]
- الثمن.[2]
- تثاوروا.[3]
- المثوى.[4]

- ب-**المداخل المركبة في المعجم الوسيط:**

- **1-المداخل المركبة في باب الألف:**

- الإبرة المغناطيسية.[5]
- الأبوض من الخيل.[6]
- أبص النسا.[7]
- تأبط الشيء.[8]
- تأبلت الإبل.[9]
- أتم السقاء.[10]
- تأتي للأمر.[11]
- تأجل القوم.[12]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:100.

[2] المصدر نفسه:101.

[3] المصدر نفسه، ص:102

[4] المصدر نفسه، ص:103

[5] المصدر نفسه، ص:02.

[6] المصدر نفسه، ص:03.

[7] المصدر نفسه، ص:03.

[8] المصدر نفسه، ص:03.

[9] المصدر نفسه، ص:03.

[10] المصدر نفسه، ص:04.

[11] المصدر نفسه، ص:05.

[12] المصدر نفسه، ص: 07.

- استأجل فلانا.[1]
- أذى الشيء.[2]

- **2-المداخل المركبة في باب الباء:**

- (البئر) السلم.[3]
- (البتيل) من السماء.[4]
- (بجخ) به.[5]
- (بجد) بالمكان.[6]
- (البحيرة) من الأرض[7]
- أبحر الماء.[8]
- تبخيخ الحر.[9]
- تبقحت المرأة.[10]
- بارك على الشيء.[11]
- حبة البركة.[12]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:08.
[2] المصدر نفسه، ص:10.
[3] المصدر نفسه، ص:.36
[4] المصدر نفسه، ص:38.
[5] المصدر نفسه، ص:38.
[6] المصدر نفسه، ص:39.
[7] المصدر نفسه، ص:40
[8] المصدر نفسه، ص:40.
[9] المصدر نفسه، ص:41.
[10] المصدر نفسه، ص:42.
[11] المصدر نفسه، ص:51.
[12] المصدر نفسه، ص:52.

3-المداخل المركبة في باب التاء:

- (أتأره) البصر.[1]
- (المئتام) من السماء.[2]
- (استبت) الطريق.[3]
- (تبل) الطعام.[4]
- (ترجم) الكلام.[5]
- (الترخ) في الحرامة.[6]
- (نزعة) عن قصده.[7]
- (استتلع) للخير.[8]
- (أتمت) الحامل.[9]
- (تتبع) الماء.[10]

4-المداخل المركبة في باب التاء:

- (ثأثأ) الغضب.[11]

---

[1] مجمع اللغة العربية, المعجم الوسيط ، ص:80.

[2] المصدر نفسه، ص:81.

[3] المصدر نفسه، ص:81.

[4] المصدر نفسه، ص:82.

[5] المصدر نفسه، ص:83.

[6] المصدر نفسه، ص:83.

[7] المصدر نفسه، ص:84.

[8] المصدر نفسه، ص:86

[9] المصدر نفسه، ص:89.

[10] المصدر نفسه، ص:91.

[11] المصدر نفسه، ص:92.

- (ثابر) على الأمر.[1]
- (ثج) الماء.[2]
- (ثرثر) في الشيء.[3]
- (تعتع) الرجل.[4]
- (الثحول) من الجيوش.[5]
- (استتقل) الشيء.[6]
- (اثلجت) السماء.[7]
- (ثمر) الشجر.[8]
- (المثنى) من الأوتار.[9]

ج-المداخل المعقدة في المعجم الوسيط:

1-المداخل المعقدة في باب الألف.

- أين الدم في الجرح.[10]
- أيه فلانا لكذا.[11]
- تأيبت المرأة الإتب.[12]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:93

[2] المصدر نفسه، ص94.

[3] المصدر نفسه، ص:95.

[4] المصدر نفسه، ص:96.

[5] المصدر نفسه، ص:96.

[6] المصدر نفسه، ص:98.

[7] المصدر نفسه، ص:99.

[8] المصدر نفسه، ص:100.

[9] المصدر نفسه، ص:102.

[10] المصدر نفسه، ص:103.

[11] المصدر نفسه، ص:.03

[12] المصدر نفسه، ص:.04

- أتى فلانا الشيء.[1]
- أثف القدر إيثافا.[2]
- ائتخذ القوم في القتال.[3]
- أذن الحب والتمام أذنا.[4]
- أرضت الأرض والروضة أرضا.[5]
- أرى الدابة إلى القوم إيراء.[6]
- تأفق فلان بالقوم.[7]

2-المداخل المعقدة فيباب الباء:

- (باحث) فلان الود.[8]
- (أبحه) الصياح وغيره.[9]
- (بخس) مخ العظم.[10]
- (بادل) الشيء بغيره.[11]
- (أبدى) الشيء وجه.[12]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:.05

[2] المصدر نفسه، ص:06.

[3] المصدر نفسه، ص08.

[4] المصدر نفسه، ص:11.

[5] المصدر نفسه، ص:13.

[6] المصدر نفسه، ص:15.

[7] المصدر نفسه، ص:21.

[8] المصدر نفسه، ص:39.

[9] المصدر نفسه، ص:40.

[10] المصدر نفسه، ص:41.

[11] المصدر نفسه، ص:44.

[12] المصدر نفسه، ص:47.

- (براح) الله عنه.[1]
- (برص) المطر الأرض.[2]

_(أبسقت) الجارية والناقة.[3]

- (تبطن) الوادي والكلأ.[4]
- (باغت) المرأة مباغاة.[5]

3-مداخيل المعقدة في باب التاء:

- (الإتباعية) في الأدب والفن.[6]
- (تاجر) فلان فلانا.[7]
- (تاخم) الموضع الموضع.[8]
- (تعتلت) الدابة في الرمل.[9]
- (أتلع) الحيوان والانسان.[10]
- (تمرت) نفسه بكذا.[11]
- (أتمك) الكلا النخل.[12]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:49.

[2]المصدر نفسه، ص:57.

[3]المصدر نفسه، ص:62.

[4]المصدر نفسه، ص:65.

[5]المصدر نفسه، ص:81.

[6]المصدر نفسه، ص:82.

[7]المصدر نفسه، ص:83.

[8]المصدر نفسه، ص:85..

[9]المصدر نفسه، ص:86.

[10]المصدر نفسه، ص:88.

[11]المصدر نفسه، ص:88.

[12]المصدر نفسه، ص:89.

- (تمر) الرطب والنخل.[1]
- (أتار) إليه الرمي.[2]
- (تهم) اللبن واللحم.[3]

4-المداخل المعقدة في باب الثاء:

- ثئر النبت والمكان.[4]
- تثبت في الأمر الرأي.[5]
- اثعنجر الماء والمطر والدمع.[6]
- ثغب الماء والدم ونحوهما.[7]
- ثغثغ الطفا في الشيء.[8]
- تلط الحيوان والصبي.[9]
- ثلم الدار وغيره.[10]
- ثلث الحبل ونحوه.[11]
- ثوى بالمكان وفيه[12]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:90.

[2] المصدر نفسه ، ص:90.

[3] المصدر نفسه، ص:92..

[4] المصدر نفسه، ص:92.

[5] المصدر نفسه، ص:93.

[6] المصدر نفسه، ص:94.

[7] المصدر نفسه، ص:95.

[8] المصدر نفسه، ص:96.

[9] المصدر نفسه، ص:97.

[10] المصدر نفسه، ص:99.

[11] المصدر نفسه، ص:99.

[12] المصدر نفسه، ص:103.

بعد الاطلاع على مداخل في العجم الوسيط تبين أنه يحتوي على الكثير من المداخل المتنوعة بين المعقدة والبسيطة وأن هذه المداخل بتنوعها المميز تحتوي هيالأخرى نحو ثلاثين ألف مادة مشروحة شرحا كافيا، لاحظنا أيضا أن المداخل الأكثر شيوعا واستعمالا في المعجم الوسيط هي المداخل البسيطة لأنها ترد سلسة ومستقلة بنفسها وتتكون من عنصر واحد والمتوسطة استعمالا هي المداخل المركبة ، أما أقلها استعمالا فهي المداخل المعقدة ، ذلك لكثرة تشابك وحداتها من أجل أنتعطي لنا دلالة واحدة وهذه المداخل تختص بمجالات معينة مثل المصطلحات العلمية المعقدة المنحوتات والعبارات المسكوكة ...الخ لذلك نجد أن المداخل الأكثر استعمالا في المعجم هي المداخل البسيطة لبساطتها وسلاستها ومرونتها واستقلالها ،وهذا ما شجع القارئ على الاقبال عليه والتوافد عليه مما زاد من قيمته ومكانته لدى فئة المثقفين.

02-التعريف في المعجم الوسيط:

سبق وأشرنا إلى هذا العنصر في الفصل السابق وعرفنا أن التعريف هومجرد إعطاء عبارة معادلة للكلمة المراد شرحها، وسنقتصر على بعضالتعاريف الواردة في المعجم الوسيط وهي كالتالي:

- **التعريف بالتضاد في باب الألف:**

- الأخر: ضد القدم.[1]
- الأمة: المرأة المملوكة خلاف الحرة.[2]
- الأنثى: خلاف الذكر من كل شيء.[3]

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص:90

[2] المصدر نفسه، ص:28.

[3] المصدر نفسه، ص:29.

- الإنس: خلاف الجد.[1]

- **التعريف بالتضاد في باب الباء:**

- بئس: فعل جامد للذم ضد نعم في المدح.[2]
- البراني: الخارجي وهو خلاف الجواني.[3]
- البطانة:ما يبطن به الثوب وهي خلاف طهارته.[4]

- **التعريف بالتضاد في باب التاء:**

- جاء تق: الحبل يفتل طاقة واحدة خلاف الزو.[5]

- **التعريف بالمرادف في باب الألف:**

- الأبد: الدهر.[6]
- الأبلة: القبيلة.[7]
- الأب: الوالد والجد.[8]
- أجل أجلا:تأخر.[9]
- الأديم: الجلد.[10]
- الأربي: الداهية.[11]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:29.

[2]المصدر نفصه، ص:36

[3]المصدر نفسه, ص:48

[4]المصدر نفسه، ص:62.

[5]المصدرنفسه، ص:91

[6]المصدر نفسه، ص:02.

[7] المصدر نفسه، ص:03.

[8]المصدر نفسه، ص:04.

[9]المصدر نفسه، ص:07.

[10]المصدر نفسه، ص:10.

[11]المصدر نفسه، ص:12.

- (الأرم-الأرم): الضرس.[1]
- الأزفة: القيامة.[2]
- الأسرب: الرصاص.[3]
- الأسوة: القدوة.[4]

- **التعريف بالتضاد في باب الباء:**

- (البأساء): المشقة، الفقر، الحرب، الداهية.[5]
- (انبثق): انبثق، اتسق.[6]
- (البحدة): الصحراء.[7]
- (البحر): الشر، العجب، الأمر العظيم.[8]
- (البحار): الملاح.[9]
- (البخت): الحض.[10]
- (البداد): المبارزة.[11]
- (البديل): الخلف، العوض.[12]

---

[1]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:15

[2]المصدر نفسه، ص:16

[3]المصدر نفسه ص:17.

[4]المصدر نفسه، ص:19.

[5]المصدر نفسه، ص:36.

[6]المصدر نفسه، ص:36

[7]المصدر نفسه، ص:38.

[8]المصدر نفسه، ص:39.

[9]المصدر نفسه، ص:40.

[10]المصدر نفسه، ص:41.

[11]المصدر نفسه، ص:43.

[12]المصدر نفسه، ص:44.

- (تبرح): زال.[1]
- (البردة): التخمة.[2]

- **التعريف بالمرادف في باب التاء:**

- (التأرة): المرة والحين.[3]
- (التوام): الصدق.[4]
- (تاربه): خادمة وصاحبه.[5]
- (أترصه): أحكمه وسواه.[6]
- (تفيء): احتد وغضب.[7]
- (أترفه): أهلكه وأعطبه.[8]
- (المتل): القوي التنصيب من الرماح، الشديد من الناس والدواب.[9]
- (تله): حار وتردد.[10]
- (التامك): السنام والتنتقة العظيمة.[11]
- (التارة): المدة، والحين.[12]

[1]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:47.
[2]المصدر نفسه، ص:48.
[3]المصدر نفسه ، ص:80..
[4]المصدر نفسه، ص:81.
[5]المصدر نفسه، ص:83.
[6]المصدر نفسه، ص:85.
[7]المصدر نفسه، ص:87.
[8]المصدر نفسه، ص:87.
[9]المصدر نفسه، ص:87.
[10]المصدر نفسه، ص:88..
[11]المصدر نفسه، ص:88.
[12]المصدر نفسه، ص:89.

- **التعريف بالمرادف في باب الثاء:**

- (الثأر): القر، والندى، والثرى.[1]
- (ثبط-تبطأ): ضعفوثقل وحمق في عمله.[2]
- (الأثرمان): الليل والنهار، والدهر والموت.[3]
- (الثعثع): اللؤلؤ)، الصدفوالصوفالأحمر.[4]
- (الثكنة): اللواء ومركز الجند.[5]
- (الثمال): الملجأ والغياث.[6]
- (ثوب): رجع ودعا وثنى الدعاء.[7]

- **التعريف الإحالي في باب الألف:**

- (الأح): (أنظر: أ، ى، ح).[8]
- (إبان الشيء) :(أنظر:أب).[9]
- (الأخ):(أمظر:أخ و).[10]
- (اللا أدرية):(أنظر:درى).[11]

[1]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:92.
[2]المصدر نفسه ، ص:93.
[3]المصدر نفسه، ص:95.
[4]المصدر نفسه، ص:96.
[5]المصدر نفسه، ص: 98.
[6]المصدر نفسه، ص:100.
[7]المصدر نفسه، ص:102.
[8]المصدر نفسه، ص:01.
[9]المصدر نفسه، ص:03.
[10]المصدر نفسه، ص:08.
[11]المصدر نفسه، ص:10.

- (الإرث):(أنظر :ورث).[1]
- (الأرقان):(أنظر: يرق).[2]
- (الإسكلة):(أنظر: س ل ك).[3]
- (الإسكاف):(أنظر: س ك ف).[4]
- (الإشارة):(أنظر: شور).[5]
- (الإسطبل): (أنظر :اسطبل)[6]

- **التعريف الإحالي في باب الباء:**

- (الباز): (أنظر: ب،و،ز).[7]
- (أبجد): (أنظر: في باب الهمزة).[8]
- (إشداء): (أنظر: بدو).[9]
- (البدروم): (أنظر: البدرون).[10]
- (الإبريز): (أنظر: ابريز في باب الهمزة).[11]
- (الإستبرق): (أنظر: استبرق).[12]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:13.

[2] المصدر نفسه ، ص:14.

[3] المصدر نقسه، ص:17.

[4] المصدر نفسه، ص:18.

[5] المصدر نفسه، ص:19.

[6] المصدر نفسه، ص:20.

[7] المصدر نفسه، ص:36.

[8] المصدر نفسه، ص:39.

[9] المصدر نفسه، ص:42.

[10] المصدر نفسه، ص:43.

[11] المصدر نفسه، ص:49.

[12] المصدر نفسه، ص:51.

- (الباراياء): (أنظر: بور).[1]
- (الابزيم): (أنظر: إبزيم في باب الهمزة).[2]
- (الابليز): (أنظر: في باب الهمزة).[3]
- (ابليس): (انظر: في باب الهمزة).[4]

- **التعريف الإحالي في باب التاء:**

- (تترى): (أنظر: و، ت، ر).[5]
- (اتخذ): (انظر: أ، خ،ذ).[6]
- (التاريخ): (أنظر: أر، ر،خ).[7]
- (اتكأ): (أنظر: وكأ)[8]
- (التاموز): (انظر:أ،م،ز).[9]
- (اتهماه): (أنظر: و، ه،م).[10]
- (التنضب): (أنظر:ن، ض، ب).[11]
- (التواب): (أنظر: ت، ل،ب).[12]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:53.

[2] المصدر نفسه ، ص:55.

[3] المصدر نفسه، ص:69.

[4] المصدر نفسه، ص:69.

[5] المصدر نفسه، ص:82.

[6] المصدر نفسه، ص:83.

[7] المالمصدر نفسه ص:83.

[8] المصدر نفسه، ص:86.

[9] المصدر نفسه، ص:88.

[10] المصدر نفسه، ص:89.

[11] المصدر نفسه، ص:89.

[12] المصدر نفسه، ص:90.

- (تاح): (أنظر: ت،ى،ح).[1]
- (التيهور): (أنظر: ت،ه،ر)[2]

- **التعريف المنطقي في باب الألف:**

-(الآينوس –الآينوس): شجر ينبت في الحبشة والهند خشبه أسود صلب، ويصنع منه بعض الأدوات والأواني والأثاث.[3]

- (الأترج): شجر يعلو، ناعم الأغصان والورق والثمر، ثمره كالليمون والكبار وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء.[4]

- (الأخطبوط): حيوان بحري، أسطواني الشكل له ثماني أرجل رأسيه، يضرب به المثل في شدة التشبث بما يمسكه.[5]

- (الإيدرجين أو الإيدروجين): غاز لا لون له ولا طعم ولا رائحة يتحد مع الأكسجين بنسبة خاصة فيكون الماء.[6]

- (أذان الأرانب): عشب من الفصيلة الحميمية تشبه أوراقه أذان الأرانب، ذات شعيرات خشنة، صلة شائكة، وزهره قمعي الشكل، أزرق فيه بياض، وثماره خشنة تعلق بالثياب.[7]

- (الأرجون): عنصر غازي عديم اللون والرائحة، يوجد في الهواء بنسبة قليلة ويستخدم عادة في مل لمصابيح الكهربائية.[8]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:90.

[2] المصدر نفسه ، ص:92.

[3] المصدر نفسه، ص:01.

[4]المصدر نفسه، ص:04.

[5]المصدر نفسه، ص:09.

[6]المصدر نفسه، ص:10.

[7]المصدر نفسه، ص:11.

[8]المصدر نفسه، ص:13.

-(الأرغن): ألة موسيقية نفخية، بها منافيخ جلدية وأنابيب ومفاتيح لتنعيم الصوت (يونانية).[1]

- (الأرنب): جنس من فصيلة الأرانب، ورتبة القوارض، وهي حيوانات كثيرة الانتشار ويعطي جسمها فرو ناعم ومنها البري والداجن (يكون للذكر والأنثى، أو الأرنب الأنثى والخرر الذكر) (ج) أرانب، وأران.[2]

-(الإسفنج): حيوان بحري نباتي، رخو الجسم، ذو الجسم، ذو مسام واسعة، يكثر وجوده في البحار المصرية، وجسم رخو مرن واسع المسام، يتخذ من الحيوان السابق ويستخدم في الاستحمام والتنظيف وغيرها، لقوة امتصاصه للماء.[3]

- (الإشراس): نبات يخرج منه بزر مستطيل يتخذ منه غراء قوي تلصق به الفتوق وجلود الكتب، (مع)، والعامة تقول (رسراس)[4]

- **التعريف المنطقي في باب الباء:**

-(البازلت): ضخر بركاني دقيق الحبيبات لونه إلى السواد، يكثر في الهضبة الحبشية ويوجد في مصر بمنطقة أبي زعيل ويستعمل في رصف الطريق لقوة احتماله.[5]

-(البير): حيوان ثديي من اللواحم من الفصيلة السنورية ليست له معرفة، وهو حيوان مفترس كبير الحجمّ ، ويسمى في مصر النمر.[6]

---

[1]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:14.

[2]المصدر نفسه، ص:15.

[3]المصدر نفسه، ص:17.

[4] المصدر نفسه، ص:19.

[5]المصدر نفسه، ص:36.

[6]المصدر نفسه، ص:37.

- (البجعة): طائر مائي شاطئي من الفصيلة البجعية وريشه شاملات الكف، طويل الساقين والعنق، والمنقار، صبور على الطيران وهو أنواع أشهرها الأبيض.[1]

- (البردي): نبات مائي من الفصيلة السعدية تنمو ساقه الهوائية إلى نحو متر أو أكثر ينمو بكثرة في منطقة المستنقعات بأعلى النيل، وضع منه المصريون ورق البردي المعروف.[2]

-(البردعة): ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه، كالسرج للفرس (ج) برادع.[3]

- (البرسيم): من الصيلة القرنية، وهو عشب حولي، يزرع في مصر، أوراقه مركبة ثلاثية ذات أذنيات، وأزهار بيض، وبذوره صفر تميل إلى الحمرة، ويستعمل في العلف رطبا ويابس.[4]

- (البرقش): طائر صغير من فصيلة الطيور النساجة، وهو مثل العصفور، أعلى ريشه أغبر، وأوسطه أحمر، وأسفله أسود.[5]

- (بزر قطونا): بذور نبات عشبي حولي من فصيلة لسان الحمل، ينبت في الأراضي ارملية في مصر وبلاد حوض البحر المتوسط وتستعمل طبيا في حالة الإمساك المستعصي.[6]

- (الباشق): نوع من جنس البازي، من فصيلة العقاب النسرية، وهو من الجوارح، يشبه الصقر، ويتميزبجسم طويل، ومنقار قصير بادي التقوس (ج) بواشق.[7]

---

[1]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:39.

[2]المصدر نقسه، ص:48.

[3]المصدر نفسه، ص:48.

[4]المصدر نفسه، ص:49

[5] المصدر نفسه، ص:51.

[6]المصدر نفسه، ص:54.

[7] المصدر نفسه، ص:58.

- (البشامة): شجرة طيبة الريح والطعم يستاك بها، صغيرة الورق، لا ثمر لها، إذا قطع ورقها أتو غصنها سال منها لبن أبيض (ج) بشام.[1]

- **التعريف المنطقي في باب التاء:**

-(التبغ): نبات من الفصيلة الباذنجانية، يستعمل تدخينا،وسعوطا ومضغاومنه نوع يزرع للزينة(ج) (التبغين).[2]

-(تدرج): جنس طير من فصيلة الدجاجيات يكون بأرض فارس.[3]

- (التفاح): ثمر شجر من الفصيلة الوردية له ضروب كثيرة واحدته تفاحية.[4]

- (التفة): دابه نحو الهر، من الفصيلة السنورية، تصيد كل شيء حتى الطير، ولا تأكل إلا اللحم.[5]

- (التنوب): جنس شجر من فصيلة الصنوبريات، وفيلة التنوبية وفيه أنواع للتزيين وأخرى تعد من أهم أشجار الأحراج.[6]

- (التنين): حيوان أسطوري يجمع بين الزواحف والطير ،يقال: له مخالب أسد وأجنحة نسر، وذنب أفعى، ويتخذ في بعض البلاد رمزا قوميا، وجنس من العظاء له رجل أو يد فيها أربعة أظفار علىنسق وخامسة في الكف وفي رأسه جمة شعر، ومنه ضرب بحري.[7]

---

[1]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:59.

[2]المصدر نفسه، ص:82.

[3]المصدر نفسه، ص:83.

[4]المصدر نفسه، ص:85.

[5]المصدر نفسه، ص:85.

[6]المصدر نفسه، ص:89.

[7] المصدر نفسه، ص:89.

- (التانبول): نبات من الفصيلة الفلفلية يمضغون ورقه، وهو اليقطين الهندي.[1]

-(التوت): جنس شعر من الفصيلة القراصية، يزرع لثمره يأكله الإنسان أو لورقه يربي عليه دود القز وأنواعه كثيرة.[2]

(التيهور): موج البحر المرتفع وما بين أعلى الوادي والجبل وأسفلهما وبما أطمأن من الأرض وماله جرف من الرمل.[3]

-(التيفوس): حمى تتميز بارتفاع الحرارة والإغماء، وظهور طفح بقعي أو حبريعلى الجلد.[4]

- **التعريف المنطقي في باب الثاء:**

-(الثعبان): اسم عام لكل حيوان من مرتبة الثعابين، رتبة الحرشفيات من الزواحف يتميز بجسمه الطويل غير ذي الأرجل، المغطى بفلوس قرينة وهو أنواع.[5]

-(الثعبة): ضرب من الوزغ تسمى (سام أبرص)، خضراء الرأس والحلق، جاحظة العينين لا تلقاها أبدا إلا فاتحة فاها، وهي من شر السوام، تلدغ فلا يكاد يبرأ لديغها (ج) ثعب.[6]

-(الاثمد): عنصر معدني بلوري الشكل، قصديري اللون، صلب هش، يوجد في حالة نقية وغالبا متحدا مع غيره من العناصر ويكتحل به.[7]

-(الثمام): عشب من الفصيلة النجيلية، يسمو إلى مائة وخمسين سنتيمترا، فروعه مزدحمة متجمعة، والنورة سنبلة مدلاة ومنه الثمام السنبلي ويسمى الدخن في السودان.

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:89.

[2] المصدر نفسه، ص:90.

[3] المصدر نفسه، ص:90.

[4] المصدر نفسه، ص:92.

[5] المصدر نفسه، ص:96.

[6] المصدر نفسه، ص:96.

[7] المصدر نفسه، ص:100.

-(الثوم): عشب من الفصيلة الزنبقية يسمو إلى ذاع، وله في الأرض فصوص كثيرة شديدة الحرافة قوي الرائحة يستعمل في الطعام والطب.[1]

-(الثيل): من فصيلة النجيل، وهو عشب معمر يمتد على الأرض بعيدا [2].

- **التعريف بالضد في باب الحاء:**

-(المحدثون): هم المتأخرون من العلماء والأدباء وهم خلاف المتقدمون.[3]

- (الحرة): خلاف الأمة.[4]

-(الحسنة): ضد السيئة.[5]

- (الجليل): ضد الحرام.[6]

- **التعريف الاحالي في باب الجيم:**

-(الجدول): (أنظر: ج، د،،ول).[7]

-(الجوذر):(أنظر:ج ،أ،ذ،ر).[8]

-(جورب وتجورب): (أنظر : ج،و ،ر ،ب).[9]

- (الجرائض): (أنظر: ج رأس).[10]

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص:103.

[2]المصدر نفسه, ص:103.

[3]المصدر نفسه، ص:160.

[4]المصدر نفسه، ص:165.

[5]المصدر نفسه، ص:174.

[6]المصدر نفسه، ص:194.

[7]المصدر نفسه، ص:111.

[8]المصدر نفسه، ص:113.

[9] المصدر نفسه، ص:114.

[10]المصدر نفسه، ص:117.

- (الجاسياء): (ج س أ)[1]

-(جند فلي): (أنظر: ج م ح ل).[2]

-(الجوهر): (أنظر: ج و هـ ر).[3]

-(الجواني):(انظر: جو ن).[4]

-(الجيز والجيزة): (أنظر: ج و ز).[5]

- **التعريف المنطقي في باب الجيم:**

-(جلسرين): سائل لزج، عديم اللون، حلو الطعم وهو يتحد بالأحماض العضوية.[6]

-(الجاموس): حيوان أصلي من جنس البقر والفصيلة البقرية ورتبة مزدوجات الأصابع المجترة، يربى للحرث ودر اللبن (ج) جواميس.[7]

-(الجيلاتين): مادة شبه زلالية لينة لزجة غير قابلة للذوبان في الماء تستخرج من عظام الحيوان أو أنسجته باغلاقه الطويل في الماء (مج).[8]

مما سبق ينبغي علينا لفت الانتباه الى أن الترادف شكل نقطة خلاف بين العلماء العرب القدامى وحتى المحدثين فكان نتيجة لذلك انقسامهم إلى مؤيد لوجوده ورافض له.

---

[1] معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:123.

[2] المصدر نفسه ، ص:140.

[3] المصدر نفسه، ص:143.

[4] المصدر نفسه، ص:149.

[5] المصدر نفسه، ص:151.

[6] المصدر نفسه، ص:130.

[7] المصدر نفسه، ص:134.

[8] المصدر نفسه، ص:151.

أ- عند القدامى:

1-الرأي القائل بوجود الترادف: لقد حاول أصحاب هذا الرأي إثبات مذهبهم القاضي بأن اللغة العربية تفسر بعضها بعض ولا ضمير من تعدد المسميات والألفاظ الدالة على المعنى الواحد ومن رواد هذا الراي، الأصمعي (216)، الذي جعل للحجر سبعين اسما، والفيروزابادي الذي ألف كتابا في الترادف الموسوم بالروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف، وأخر فيما يتعلق بأسماء العسل **(ترقيق الأسل لتصفيف العسل).**

2-الرأي المنكر بوجود الترادف: من المنكرين للترادف: بن الأعرابي (ت231ه) وابن درستوية محمد بن عبد الله (734ه) وأبو علي الفارس(388ه) وأبو هلال العسكري(ت295ه).[1]

الترادف يتحق بشروط هي:[2]

-الانطلاق من أن الترادف عبارة عن تقارب في المعنى بين الكلمات المترادفة وليس تطابقا بينهما.

-أن يكون في اللغة الواحدة.

- أما إذا جعلنا الترادف هو التطابق التام بين معاني الكلمات المترادفة فهذا يقتضي أن تكون هذه الكلمات في لغتين أو أكثر فتتطابق وتتساوى معانيها.

ب- عند المحدثين:

في الدراسات اللغوية الحديثة ترى ظاهرة الترادف بين الألفاظ على أنها علاقة دلالية بين الكلمات، وأن هذه العلاقة لا تكون ترادفا بين كلمتين إلا إذا أصحت بينهما إمكانية تبادل المواقع في نص ملفوظ دون تغير المعنى" **والأصل في كل اللغات أن يعبر اللفظ الواحد عن المعنى واحد ومع هذا افقد نرى في النادر من الأحيان أن لغة ما تقبل أكثر من لفظ**

[1] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأصل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1428ه 2008م، ص:489.

[2] سوهيلة دريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية، ص:242.

للدلالة على أمر واحد، وهو ما يسمى بالترادف"، وقد اثبت البحث اللغوي الحديث أن ظاهرة الترادف بين الألفاظ لا تتحقق إلا مع النادر جدا.[1]

وللترادف أقسام هي: الترادف الكامل، شبه الترادف أو التشابه والتقارب الدلالي والاستلزام، واستخدام التعبير المماثل والترجمة.[2]

مما سبق تبين لنا أنه بفضل التعريف يتمكن القارئ من توضيح الشيء المبهم أو تقريبه إلى ذهنه وذلك من خلال طرائق التعريف المذكور سابقا والتي نجدها تتكرر بكثرة في المعجم الوسيط مما يجعل القارئ يتوصل إلى المعنى الحقيقي أو المجازي للكلمة دون أي معنوية وذلك بفضل التعريف.

ثالثا: أسس تحليل المادة المعجمية في المعجم الوسيط:

يقصد بتحليل المادة المعجمية مجموعة المعلومات التي يقدمها المعجم المتعلقة باللفظ والمعنى، تتجسد المعلومات المتعلقة بالجانب اللفظي في بيان طريقة النطق (الجانب الصوتي) والمعلومات الصرفية والنحوية والدلالية [3]، ونورد على سبيل المثال: طرق بيان النطق التي ترمي إلى الضبط الصحيح للكلمة والتي تتجلى في:[4]

-الشكل التام للعبارة أو الكلمة.

-الضبط بالنص أو العبارة.

-الضبط بالنص أو المثال.

لقد غلب على المعجم الوسيط استعمال الطريقة الأولى (الشكل التام للعبارة) مقارنة بالطرق الأخرى وفيما يلي بعض النماذج.

أ-الشكل التام للعبارة:

[1] ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية، ص:207.

[2] ينظر : أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص:221.223.

[3] حمدي سليمان مبارك، مصطفى رمضان، أحمد محمد متولي، المعجم الحديث، ص:7-8. Amta،sakh،com

[4]تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة،مصر،دط، 1994م، ص:325.

(الأخذة): المصيدة-وحيلة يتخذها المصارع وما يحتال به في السحر.[1]

- (البيرق): راية أو علم (ج) بيارق(د).[2]
- (المبرقعة): من الغرور: التي تغطي جميع وجه الفرس.[3]
- (الجنيس): العريق في جنسه.[4]

ب-الضبط بالنص على العبارة:

- الابالة: بفتح الباء.[5]
- الأتان: تشدد التاء.[6]
- أخ: وقد تفتح الهمزة.[7]
- أخت: بإدغام الدال في التاء تخفيفا.[8]
- المأربه: تكسر الراء وتضم.[9]
- أف: تضم همزتها وتكسر.[10]

ورد في مقدمة المعجم:" وأما ألحق بالرباعي من أوزان فقد ذكر منها ما رأت اللجنة إثباته مع الإحالة عليه في موضعه الترتيب الحرفي للمواد: (فكوثر) مثلا تذكر في: (كثر) موضحا معناها وفي (كوثر) محالة على مادة (كثر)،و(غيلم) في مادة(غلم) وتذكر

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص:08.

[2] المصدر نفسه، ص:51.

[3] المصدر نفسه، ص:51.

[4] المصدر نفسه، ص:140.

[5] المصدر نفسه، ص:03.

[6] المصدر نفسه، ص:04.

[7] المصدر نفسه، ص:08.

[8] المصدر نفسه، ص:09.

[9] المصدر نفسه، ص:12.

[10] المصدر نفسه، ص:28.

أيضا في (غيلم) محالة على (غلم)، وهكذا...الخ، وهذا بدون شك موقف توقيفي مهم يسهل الأمر للمستعمل كثيرا.[1]

نجد أن اللجنة المكلفة بصناعة المعجم لم تتقيد بترتيب صيغتي " **فوعل**" و" **فيعل**" ومثلهما " **فعيل**" و" **فعول**" تحت الجذر الثلاثي في مدخل أصلي حيث تفسر الصيغة كما أنهم لم يتقيدوا بمبدأ ذكر الصيغة في موضعها من الترتيب غير معراة من حرف الزيادة مع الإحالة على الجذر الثلاثي الذي فسرت فيه ، بل وزعوا الصيغتين في أحيان كثيرة على الجذور المجردة والأصول المزيدة ففسرتا كما اتفق حيث أراد المؤلفون فقد أثبتوا وفسروا (الزوبعة)تحت (زبع)و(القوبع) تحت (قبع) و(الكوهد) تحت (كهد) و (اللوذغ) تحت (لذغ)و(الهودج) تحت (هدج)،كما أثبتو وفسروا (الجيغم) تحت (جغم) و(الصيرف) تحت (صرف) و(الصيقل) تحت(صقل) و(الهيثم) تحت (هثم) و(الهيزم) تحت (هزم).....الخ. هذه كلها مواقف لما اختطه المؤلفون لأنفسهم من إثبات (فوعل) و(فيعل) تحت جذورهما الثلاثية في متن الكتاب.[2]

أما فيما يتعلق بجانب المعنى فهذا الأمر يشكل أكبر عقبة أمام صانع المعجم لأسباب عديدة منها: صعوبة تحديد المعنى، وسرعة التطور الدلالي واعتماد تفسير المعنى على جملة من القضايا الدلالية ولقد ركز العرب القدامى جل اهتماماتهم في تحديد المعنى على وسيلتين هما: التعريف بألفاظ واضحة ومحددة والتعريف بألفاظ غامضة وغير محددة كالتعريف بالكلمة الضد.[3]

لعل أهم عقبة تصادف المعجمي قضية: التطور الدلالي، فكيف تعامل المعجم الوسيط مع هذه الظاهرة؟ وهذا ما ستحاول معرفته من خلال عرض النماذج التالية:

---

[1] إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، ص:233.

[2] المصدر نفسه، ص:234.

[3] محمد الرحيلي، الخطوات الإجرائية والتنفيذية لعمل معجم، رسالة ماجيستر، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة السعودية، ص:09

-**الباعث:** اقتصر على ذكر المعنى القديم للفظة وهو أنه اسم من أسماء الله الحسنى ولم يذكر معنى اللفظة في العصر الحديث بأنها الحافز.[1]

- **الحاجب:** اكتفى بالمعنى الحديث وهو البواب(ج) حجبة وحجاب ولم يشر إلى المعنى القديم أنها كانت تدل على الوزير.[2]

-**الحج:** ذكر معناه في الشرع، وهو أحد أركان الإسلام الخمسة ولم يشر معناها العام الذي هو القصد.[3]

السجل:أعطى المعنى الحديث اللفظة، وهو كتاب بدون فيه ما يراد حفظه وأغفل الدلالة التي كانت سابقا وهي الكتابة على الحجر.[4]

الشنب: اكتفى بمعناها القديم: جمال الشعر وصفاء الأسان ولم يتطرق إلى معناها الحالي وهو الشارب.[5]

الغانية: اقتصر على المعنى القديم وهو المرأة الغنية والثرية بجمالها وحسنها من الزينة ولم يشر إلى معناها الحديث الذي يعني غنى المرأة بالأموال والممتلكات وتعني أيضا النسب إلى الدولة والتي هي غانا فنقول: امرأة غانية.[6]

اعتمد المعجم بعض الرموز أسوة بالمعاجم الحديثة مثل **(ج)** للجمع، و**(د)** للدخيل و**(مج)** لمجمع اللغة العربية بالقاهرة واستعان أثناء شروحه بالصور الموضحة لها بعض الأحيان ويشتمل المعجم على ثلاثين ألف مادة مشروحة، ومليون كلمة مضبوطة بالشكل

[1] معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص:62.

[2] المصدر نفسه، ص:156.

[3] المصدر نفسه ص:187.

[4] المصدر نفسه ص:448.

[5] المصدر نفسه، ص:526.

[6] المصدر نفسه، ص:526

مرتبة على أوائل الأصول وفق الترتيب الألفبائي مشفوعة بنحو (600) صورة توضيحية[1] وفيمايلي نموذج من المعجم في كيفية شرحه مادة (**شرب**):

-(شرب) الماء ونحوه- شربا: جرعه فهو شارب (ج) شابون، وشربة، والسنبل الدقيق: إشتد حبه وقرب إداركه .

- (أشرب): الرجل : حان لإبله أو زرعه أن يشرب و-روي وفلانا سقاه ، ويقال (أشربني ما لم أشرب) : إدعى على مالم أفعل .

- واللون: أشبعه واللون غيره: خلطه به يقال: أشرب .

البياض حمرة، واشرب قلبه حب الإيمان، قال تعالى:" وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم".

(شاربه) مشاربه، وشرابا: شرب معه.

(شرب): قصب الزرع: جرى الماء فيه، فلانا: جعله يشرب، (تسرب): الماء ونحوه: امتصه على مهل ، ويقال: تشرب الثوب العرق أو الصيغ.

(استشرب) اللون اشتد.

(اشرأب)إليه، وله ، اشرئبابا: مدعنقه، أو ارتفع لينظر.

(الشارب) فاعل من شرب، (ج) شراب، وما ينبتعلى الشفة العليا من الشعر وطرماه: شاربان، (ج) شوارب.

(الشاربة) مؤنث الشارب، (ج) شوارب، و–القوم يسكنون على جانب النهر ولهم ماؤه.

(الشراب) ما شرب من أي نوع وعلى أي حال كان (ج) أشربة .

(الشرب) الماء يشرب، والنصيب منه ، قال تعالى:" لها شرب ولكم شرب يوم معلوم" و-وقت الشرب، و-مورد الماء(ج) أشراب.

(الشربة) : المرة من الشرب، و-الجرعة.

(الشربة): الحمرة في الوجه،و-مقدار ما يروي من الماء.

[1] عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص:307.

و -الحساء (ج) شرب.

(الشربة): كثرة الشرب، و - العطش، يقال: لم تزل به شربه هذا اليوم ، ويوم ذو شربة: شديد الحريشرب فيه الماء كثيرا، وطعام ذو شربة: لا يروي بالماء من طعمه، و -الحوض الصغير يحفر حول الشجرة ويملأ ماء لتشربه،(ج) شرب.

(الشربة): الكثير الشرب.

(الشرابة): (أنظر: الشرابة).

(الشريب): المولع بالشراب.

(الشروب) الكثير الشرب، - الماء يشرب كره لقلة عزوبته (ج) شرب.

(الشريب): الشروب، -الذي يشارك في الشرب أو ورود الماء.

(المشرب): الموضع الذي يشرب منه، قال تعالى:"قد علم كل أناس مشربهم" والمشروب الرجل: ميله وهواه ، يقال هم قوم اختلفت مستار بهم .

'(المشربة): المكان الذي يشرب منه، وأرض لينة دائمة النبات، وطعام مشربة: يشرب الماء كثيرا ، (ج) مشارب (المشربة):الاناء يشرب به، (ج) مشارب .[1]

كان هطا نموذج من المعجم الوسيط في كيفية شرحه لمادة شرب وتحليله لها حيث قام بإيراد معنى كل كلمة مع ذكر جمعها ويرمز له بالجيم وإذا كانت دخيلة يرمز لها بالدال (د) وإذا كانت للمجمع يرمز لها ب(مج) وذلك لتكون أكثر وضوحا وسهولة على مستخدم المعجم في تحديده لبعض المعاني الدقيقة، وقد استخدمت الرموزفي هذا المعجم للتمييز بين المولد منها والمعرب والمجمعي والدخيل من الألفاظ واستعمل الرمز أيضا للتقليل من ضخامة المعجم ذلك لتفادي إعادة كتابة الكلمة وشرحها مرتين.

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص:477.

رابعا: أسس صناعة الشاهد في المعجم الوسيط.

1-صناعة الشاهد:منبين أهم الطرقالمساعدة في الشرح، ولقد اعتمده القدامىفي المعاجم العربية وحتى في العصر الحاضر.

أ-مفهوم الشاهد: يراد به شرح المعنى[1]، أو توضيح دلالة المواد التي يحتويها المعجم باستخدام أحد طرق التعريف، فهو الركن الأساسي في كل معجم سواء كان، عاما أو خاصا، ومن دونه لا يكون المعجم تاما.[2]

في تعريف آخر: هي معطيات ملاحظة مستعارة من نصوص مكتوبة أومنقولة عنطريق رواة ثقات، ومستمد عادة من نصوص دينية أو أدبية[3] ومن معاني الشاهدفي لسان العرب الدلالة على ": **العبارة الجميلة**".

من الكلام العربي الفصيح تساق لإثبات قاعدة، أو لتأكيد قول بالمقاسة لإثبات صحة مجيئه على لسان العرب، ويتميز استعمال الشاهد اللغوي، شعرا كان أو نثرا، في المعجم اللغوي خاصة بالقدرة على تعزيز التحديد وتدعيم الفكرة ووضع " المدخل" في الخطاب اللغوي المستعمل.[4]

ب- أنواع الشواهد:

يتم الاستشهاد في المعاجم العربية بمايلي:

---

[1] محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية، ص:117.

[2] إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر هجري، ص:133.

[3] الحبيب النصراوي ، التعريف القاموسي بين الشكلية وعلاقاته الدلالية ، مركز النشر الجامعي ، بيروت ، د ط 2009م، ص:171.

[4] ابن منظور ، لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير محمد أحمد هاشم محمد الشاذلي ، مج الأول، دار المعارف د ط، 1995م، ص:243.

1-**القرآن الكريم:** إن النص القرآني من أقدم النصوص الأدبية والعربية وأبيتها وأصلحها على الإطلاق، وكان الاستشهاد في أول الأمر من اللسان العربي لمفرداتالقرآن ومعانيه ثم تحول الاستشهاد فصار من القرآن إلى اللغة.

2-**الحديث الشريف:** يلاحظ في المعاجم الحديثة قلة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف بالرغم من أن الأحاديث الصحيحة في فصاحتها لاتنزل في شيء من مستوى الشواهد الأخرى مثل الشعر والمثل.[1]

3-**الأمثال وما يجري مجراها:**اعتادت المعاجم العربية القديمة والحديثة على سواء بالاعتماد على الأقوال والأمثال البليغة المأثورة عن العرب في الاستشهاد.

ج-أغراض الشواهد:

تتلخص الأغراض التي تم من أجلها استعمال الشواهد في المعجم الوسيط فيما يلي:[2]

1- الشواهد المعجمية:

لقد استخدم العرب القدامى الشواهد لغرضين هما:

*التدليل على أن اللفظ موضوع البحث مستعمل في لغة العرب أرقي لهجة من لهجات القبائل العربية.

*إثبات أن معنى اللفظ موضوع البحث باعتباره يتغير حسب السياق الذي يرد فيه.

[1] فاطمة بن شعشوع ، معجم المعاني المنشود في المعجمية العربية الحديثة، ص:81.

[2] علي القاسمي، معجم الاستشهادات، مكتبة بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص:21،198.

- وقد استنبط النحويون القواعد من خلال استقراء كلام العرب واستخلاص القواعد التي ساروا عليها، إذ جعلوا قاعدة مرفقة بشاهد من القرآن أو الحديث النبوي الشريفأو كلام العرب وشعره ونثره.

2-الشواهد البلاغية:

يروم أصحاب البلاغة الشغوفيناستخدام الشواهد البيانية البلاغية للتدليل على ظواهر هذا الفن الجميل

3-الشواهد الفقهية:

يعرف علم الأصول الفقه بأنه علم القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية، فالأدلة الفقهية هي الشواهد المقتبسة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وقد يحصل أن يستخدم الأصوليون الشواهد المستهدفة من شعر العرب ونثرهم للتدليل على معاني ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.[1]

❖ نماذج استشهادية مختارة من المعجم الوسيط:

• الاستشهاد بالقرآن الكريم في باب الهمزة:

- الأب: العشب رطبه ويابسه وفي التنزيل العزيز:" **وفاكهة وأبا**".[2]

-الأبابيل: الجماعات ويجيء في موضع التكثير وفي التنزيل العزيز:" **وأرسل عليهم طيرا أبابيل**" [3]

[1]علي القاسمي، معجم الاستشهادات، ص13-21.

[2]سورة عبس، الآية:31.

[3]سورة الفيل، الآية:03.

- الأب: الوالد والجد ويطلق على العم وعلى صاحب التي وجاء في التنزيل العزيز :"**واتبعت ملة آبائيإبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء** "[1]

- الأثارة: العلامة وبقية الشيء وفي التنزيل العزيز يقول الله تعالى" **ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين**"[2].

-الآثام: الإثم وجزاء الإثم وفي التنزيل العزيز يقول الله تعالى" **ومن يفعل ذلك يلقى أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا**" [3].

- أجر : العظم -أجرا، وأجورا،وأجارا: برأ على غير استواء وفي التنزيل العزيزيقول الله تعالى:" **على أن تأجرني ثماني حجج**" [4].

- أخذ الشيء : أخذاموت أخاذا ، ومأخذا جازه وحصله، وفي التنزيل العزيز قوله تعالى:" **الله لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له مافي السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض و لا يئوده حفظهماوهو العلي العظيم**"[5].

- الإدّ: الأمر الداهي المنكر وفي المنكر وفي التنزيل العزيزقوله تعالى: " **لقد جئتم شيئا إدا**"[6].

---

[1] سورة يوسف، الآية : 38.

[2] سورة الأحقاف، الآية :04.

[3] سورة الفرقان، الآية: 68.

[4] سورة القصص، الآية :27.

[5] سورة البقرة، الآية: 255 .

[6] سورة مريم، الآية:89.

- **الاستشهاد بالقرآن الكريم في باب الباء:**

- الباء: الحرف الثاني من حروف الهجاء ومن معانيه الظرفية نحو قوله تعالى:"**و لقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون**" [1].

- بئس: فعل جامد للذم ضد نعم في المدح وفي التنزيل العزيز" **لا بئس الشراب وساءت مرتفقا**" [2].

- ابتأس: اكتأب وحزن وفي التنزيل العزيز " **ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه قال إني أخوك فلا تبتئس بما كانوا يفعلون**" [3]

- بتكة: بتكا: قطعه وفي التنزيل العزيز " **فليبتكن أذان الأنعام آذان الأنعام ولأمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا**"[4].

- انبث: تفرق وانتشر، فهو منبث وفي التنزيل العزيز[5]" **فكانت هباءمنبثا**"

- بثه: بثا فرقه ونشره وفي التنزيل العزيز" **وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا اللهالذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا**"[6].

- انبجس: انفجر، وفي التنزيل العزيز:" **فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم**"[7].

- بحث: الأرض وفيها، بحثا حفرها وطلب الشيء فيها وفي التنزيل العزيز:" **فبعث الله غرابا يبحث في الأرض** "[8].

---

[1]سورة آل عمران، الآية:123.

[2]سورة الكهف، الآية: 29.

[3]سورة يوسف، الآية :69.

[4]سورة النساء، الآية :119.

[5]سورة الواقعة، الآية:06.

[6]سورة النساء، الآية:01.

[7]سورة الأعراف، الآية :160.

[8]سورة المائدة، الآية :31.

- البحيرة: الناقة في الجاهلية كانت إذا ولدت خمسة أبطن شقوا أذنها وأعفوها أن ينتفع بها، ولم يمنعوها من مرعى ولاماء وقد أبطلها الإسلام وفي التنزيل العزيز قوله تعالى: " **ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام** " [1].
- بخس: الكيل والميزان، بخسا نقصه، وفي التنزيل العزيز" **ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين**" [2].

- **الاستشهاد بالقرآن في باب التاء:**

- تب الشيء: تبا وتببا وتبابا وتبيبا انقطع و-فلان: خسر وهلك يقال في الدعاءتبت يده، وتبا له وفي التنزيل العزيز" **تبت يداأبي لهب وتب**"[3]
- التبيع: التابع: والمطالب بالثأر ومنه في التنزيل العزيز:" **ثم لا تجدوا لكمعلينا به تبيعا**"[4].
- أتقنه: أحكمه وفي التنزيل العزيز:" **صنع الله الذي أتقن كل شيء**"

- **الاستشهاد بالقرآن في باب الثاء:**

- أنبث الجراد: غرز ذنبه في الأرض ليفقس، والشيء أقره وفي التنزيل العزيز:" **يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب**"[5].
- ثبر فلان: ثبرا وثبورا هلك وفي التنزيل العزيز:" **لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا**" [6].
- الثرى: الأرض والندى والتراب الندي وفي التنزيل العزيز:" **له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى**"[7].

---

[1] سورة المائدة، الآية :103.

[2] سورة الشعراء. الآية :183.

[3] سورة المسد، الآية :01.

[4] سورة الإسراء، الآية:69.

[5] سورة الرعد، الآية :39.

[6] سورة الفرقان، الآية 14.

[7] سورة طه، الآية :06.

- الثعابين: رتبة الحرشفيات من الزواحف يتميز بجسمه الطويل غير ذي الأرجلوفي التنزيل العزيز:" **فألقىعصاه فإذا هي ثعبان مبين**"[1]

ثقبت النار: ثقوبا وثقابة: اتقدت وفي التنزيل العزيز:" **وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب**"[2].

- ثقف: ثقفا، صار حذقا فطنا وفي التنزيل العزيز:" **واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل**" [3]
- الثلة الجماعة من الناس لقوله تعالى:" **ثلة من الأولين وقليل من الآخرين**" [4].
- الثمرة: واحدة الثمر، وهو حمل الشجرة لقوله تعالى:" **وكان له ثمر**"[5].
- ثم: اسم يشار به إلى المكان البعيد بمعنى هناك نحو قوله تعالى:" **وأزلفنا ثم الآخرين**"[6].

- **الاستشهاد بالحديث في باب الألف:**

- الأثرة في الحديث:" **سترون بعدي أثرة**".[7]وهو استئثار أمراء الجور بالبغي والظلم.
- في الوصي على اليتيم: "**إنه يأكل من ماله غير متأثل مالا.**[8]
- المأدبة: الطعام يصنع لدعوة وفي الحديث: "**إن هذا الكتاب مأدبة الله في أرضه**".[9]
- الإرث: بقية الشيء وفي حديث الحج:"**إنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم**".[10]

---

[1] سورة الأعراف، الآية :107

[2]سورة الطارق، الآية: 02-03.

[3]سورة البقرة. الآية :191.

[4]سورة الواقعة، الآية:13-14

[5]سورة الكهف، الآية:34.

[6]سورة الشعراء، الآية: 64.

[7] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص:5، أخرجه البخاري الصحيح، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم8340،ص:3.

[8] المصدر نفسه، ص6، أخرجه أبو داود السجستاني ، السنن، كتاب الوصايا، باب ما جاء في ما يوليالييتيم أن ينال من مال اليتيم، ص:115.

[9] المصدر نفسه، ص10، أخرجه الحاكم النيسابوري، المستدرك، كتاب فضائل القرآن، باب أخبار في الفضائل القرآن جملة،ص:741.

[10] المصدر نفسه ، ص13،أخرجه أبو داود ، السنن ، كتاب المناسك، باب الوقوف بعرفة،ص:189.

- أرز الحيوان قوي واشتد واندمج خلقه فهو آرز وإلى المكان: لجأ وفي الحديث:" **إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى حجرها**".[1]

- **الاستشهاد بالحديث في باب الباء:**

- أنبت: في الحديث: "**إن المنبتلاأرضا قطع ولا ظهرا أبقى**".[2]تقال لمن يبالغ في الطلب
- بخقت: عينه بخقا فقأها وفي الحديث:" **في العين القائمة إذا بخقت مائة دينار**".[3]
- الباردة: التجارة ساعة شرائهاوفي الحديث: "**الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة** ".[4]

أي تحصيل الأجر بلا ظمأ وتعب في الهواجر.

- أبر وفي الحديث: "**رب أشعت أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره**".[5]أي أجابه إلى ما أقسم عليه،والله حجه قبله.
- وفي الحديث: "**اللهم إني أسألك إيمانا تباشر به قلبي**".[6]
- ابتعثه : بعثه وفي الحديث: "**أتاني الليلة آتيان فابتعثاني**".[7]أي أيقضاني من نومي.

- **الاستشهاد بالحديث في باب التاء:**

- تعس: تعسا عثر فسقط وأكب على وجهه وفي الحديث: "تعس عبد الدينار والدرهم".[8]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:13، أخرجه البخاري ، الصحيح ،كتاب فضائل المدينة باب الإيمان يأزر إلى المدينة رقم(1876م)،ص21.

[2] المصدر نفسه ص:37، أخرجه أبو بكر البيهقي، السنن الكبرى، كتاب صلاة التطوع، باب القصد في العبادة، رقم (4743)،ص27.

[3]المصدر نفسه، ص41.، أخرجه أبو بكر البيهقي ، السنن الكبرى، كتاب الديات ، باب ما جاء في العين القائمة رقم (16328) ، ص171.

[4]المصدر نفسه ، ص48، أخرجه محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي ، كتاب الصوم باب ما جاء في الصوم في الشتاء ، رقم (797)، ص153.

[5]المصدر نفسه، ص48، أخرجه الحاكم، المستدرك، كتاب الرقاق، رقم (7932) ، ص692.

[6]المصدر نفسه ،ص50، أخرجه البزاز، المسند، مسند ابن عباس ، رقم (5385)، ص18.

[7] المصدر نفسه، ص62، أخرجه البخاري الصحيح، كتاب تفسير القرآن لكريم، باب قوله تعالى: "وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم",(102)، رقم (4674), ص69.

[8] المصدر نفسه، ص85، أخرجه البخاري الصحيح، كتاب الجهاد والسير، بأن الحواسة في الغزو رقم (2886)،ص:69.

- **الاستشهاد بالحديث في باب الثاء:**

- الثرثار: الذي يكثر الكلام في تكلف وخروج عن الحد وفي الحديث: "**وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون**".[1]
- الثفاءة : حبة الخردل وفي الحديث:"**ماذا في الأمرين من الشفاء : الصبر والتقاء**".[2]
- الثقل: المتاع والشيء النفيس والخطير وفي الحديث: "**إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعزتي** ".[3]
- الثمرة: وفي الحديث: "**فأعطاه ، صفقة يده وثمرة قلبه**".[4]أي مودته ومحبته.
- أثابه: كافأه وجازاه وفي الحديث: "أثيبوا أخاكم".[5] أي انصروه وساندوه.

- **الاستشهاد بالأمثال في باب الألف:**

- الأبد: الدهر "**طال الأبد على لبد**".[6]يضرب لشيء يعمر ويمر عليه دهر طويل.
- الإبالة: من المثل "**ضغث على إبالة**".[7]يضرب لعبء على عبء أتم فدحه
- أبى: استعصى ومن المثل "**رضي الخصمان وأبي القاضي**".[8]يضرب لمن يطالب بحق نزل أصحابه عنه.

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ص95، أخرجه الترمذي ، السنن، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في معالي الأخلاق ، رقم (2018)، ص370.

[2]المصدر نفسه، ص97، أخرجه أبو بكر البيهقي ، السنن الكبرى، كتاب كسب الحجام ، باب أدوية النبي صلى الله عليه وسلم، رقم(19578) ، ص582.

[3]المصدر نفسه، ص98، أخرجه أحمد بن حنبل ، المسند ، مسند أبي سعيد الخدري، رقم(11131)، ص539.

[4]المصدر نفسه، ، ص100، أخرجه مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم ، كتاب الإمارة، باب الامر بالوفاء ببيعة الخلفاء ، رقم(1844)، ص1472.

[5] المصدر نفسه، ص102، أخرجه أبو داوود، السنن ، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الدعاء كرب الطعام ، رقم (3853، ص367.

[6] المصدر نفسه، ص:01.

[7]المصدر نفسه ، ص:02.

[8]المصدر نفسه ، ص:04.

- الأثر: العلامة وفي المثل "**لا تطلب أثره بعد عين**"[1]،يضرب لمن يطلب أثر الشيء بعد فوات أوانه.
- الأخ : من المثل"**إن أخاك من أساك**"[2]يضرب لمن جمعك وأياه صلب أو بطن أو دم.
- الأخ :من المثل" **رب أخ لك لم تلده أمك**"[3]،يضرب لمن جمعتك به رابطة أخوة عن طريق الرضاعة أو الصداقة.
- أخ: من المثل "**مكره أخاك لا بطل**"[4]،يضرب لمن ليس من طبعه الشجاعة.
- أكل: من المثل "**آكل من السوس**"[5]،يضرب لما أنخره وأفسده السوس.
- أكل: "**أكل عليه الدهر وشرب**"[6]،أي طال عمره وصار قديما جدا.
- الألية: في المثل "**إلا حظية فلا ألية**"[7]،يضرب للنصح في مداراة الناس لإدراك بعض ما يحتاج إليه منهم.

- **الاستشهاد بالأمثال في باب الباء:**

- أبؤس: في المثل "**عسى الغوير أبؤسا**"[8]،يضرب لكل شيء يخاف منه الشر.
- بحاثة: في المثل "**كباحثة عن حتفها بظلفها**"[9]،يضرب في طلب الشيء الذي يؤدي بصاحبه إلى التلف والهاوية والهلاك.
- بدا: في المثل "**ماعدا مما بدا**"[10]،تقال لمن فعل كذا ثم بدا له شيء آخر.

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:05.

[2] المصدر نفسه ، ص:09

[3]المصدر نفسه ، ص:09.

[4]المصدر نفسه ، ص:10.

[5]المصدر نفسه ، ص:22.

[6]المصدر نفسه, ص:22.

[7]المصدر نفسه ، ص:25.

[8] المصدر نفسه ، ص:36.

[9]المصدر نفسه ، ص:40.

[10]المصدر نفسه ، ص:44.

- البرجمة: مفصل الإصبع وفي المثل "**إن الشقي وافد البراجم**"[1]،يضرب لمن يوقع نفسه في المشاكل والهلاك بسبب الطمع.
- برق: "**برق لمن لا يعرفك**"[2]،أي هدد من لا علم له بك فإن من عرفك لا يعبأ بك.
- البرم: في المثل "**أبرم قرونا**"[3]،يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين.
- برى: في المثل" **أعط القوس باريها**"[4]،أي أوكل الأمر لصاحبه ولا توصه.
- أبس: في المثل "الإيناس قبل الإبساس"[5]،يضرب في المداراة عند الطلب وتأييد النفي.
- البشرة: ظاهر الجلد في المثل "إنما يعاتب الأديم ذو البشرة"[6]،بمعنى أنه يعاتب من فيه رجاء ومستعتب.

- **الاستشهاد بالأمثال في باب التاء.**

- تئق: امتلأ ومن المثل "أنت تئق وأنا مئق، فكيف تتفق"[7]،بمعنى أنت سريع الغضب وأنا سريع البكاء فكيف نتفق، يضرب في سوء المعاشرة واختلاف الطريقة.
- تعس: في المثل "تعست العجلة"[8]يضرب لمن تغدر به الأيام

- **الاستشهاد وبالشعر في باب الألف:**

أثل: كثر ماله والشيء أصله وفي الشعريقول أمرؤ القيس:

ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي.[9]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص:47.

[2] المصدر نفسه ، ص:51.

[3] المصدر نفسه ، ص:52

[4] المصدر نفسه ، ص:53.

[5] المصدر نفسه ، ص:56.

[6] المصدر نفسه، ص:58.

[7] المصدر نفسه, ص:81.

[8] المصدر نفسه ، ص:85.

[9] المصدر نفسه، ص6، أمرؤ القيس ، ديوانه، دار المعرفة، بيروت ، لبنان، ط2، 1425هـ، 2006م، ص76.

الآخر: أحد الشيئين ويكونان من جنس واحد قال المتنبي:

ودع كل صوت غير صوتي فإنني انا الصائح المحكي والآخر الصدى.[1]

الآخر: بمعنى غير قال أمرؤ القيس:

إذا قلت هذا صاحب قدر وقرت به العينان بدلت آخرا.[2]

إذ: استعملت كحرف تعليل كقول الفرزدق في وصف آل قريش:

فقد اصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش، وإذ ما مثلهم بشرا.[3]

إذ: قال النابغة الذبياني يصف جيش عمر بن الحارث الغساني:

وثقت له بالنصر إذ قيل قد غزت قبائل من عساف غير اشائب.[4]

الأكيل: الأكال والمؤاكل يقول حاتم الطائي في حث زوجته على الكرم:

إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له أكيلا فإني لست آكله وحدي.[5]

- **الاستشهاد بالشعر في باب الباء:**

البشائر: الفوف ونحوها قال بهاء الدين زهير الشاعر المصريفي تشبيهه القلب بالدف:

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص 8، المتنبي ، ديوانه ، دار بيروت للطباعة والنشر، 1403هـ ، 1983م، ص373.

[2] المصدر نفسه ، ص:69.

[3] المصدر نفسه ، ص8، الفرزدق ، ديوانه، شرحه علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، ط1، 1407هـ 1987م، ص167.

[4] المصدر نفسه ، ص11، النابغة الذبياني ، ديوانه، تقديم عباس عبد الساتر، دار الكتب بيروت ، لبنان ، ط3 1416هـ، 1996م، ص30.

[5] المصدر نفسه ، ص23، حاتم الطائي، ديوانه، دار الصادر، بيروت 1401هـ،1981م،ص43.

ما القلب إلا دارة ضرب له فيها البشائر.[1]

بعد: هلك وكثر في دعائهم لا تبعد وفي الرثاء أيضا قال مالك بن الريب:

يقولون لا تبعدوهم يدفنونني وأين مكان البعد إلا مكانيا.[2]

- **الاستشهاد بالشعر في باب التاء:**

الثمال: الملجأ والغياث قام أبو طالب بمدح النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه بأنه ملجأ لليتامى والأرامل ومغيثهم المرتجى إذ يقول:

أبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل.[3]

الثنى: من الحبل والحية ونحوهما: ما تعوج وثني الحبل قال طرفة ابن العبد:

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكا الطول المرخى وثنياه في اليد.[4]

ثوى: بالمكان وفيه ثواء وثويا: أقام واستقر قال كعب بن زهير:

فمن القوافي شانها من يحوكها إذا ما ثوى كعب وفوز جرول.[5]

شاوي:قالامرؤ القيس:

---

[1]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص58.، بهاء الدين زهير، ديوانه، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت / د ط 1383هـ،1964م،ص156.

[2]المصدر نفسه، ص63، مالك بن الريب، ديوانه، تحقيق حمود القيسي، مستقل من مجلة معهد المخطوطات العربية مج 15، ج1، ص45.

[3] المصدر نفسه ، ص100، أبو طالب ، ديوانه، شرحه محمد التويخي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1414هـ 1994م، ص05.

[4]المصدر نفسه، ص102، طرفة ابن العبد، ديوانه، شرحه مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، ص26.

[5]المصدر نفسه ، ص102، كعب بن زهير ، ديوانه، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1383هـ،1964م ص11.

ما جدى بشاوين وابتل عطفه تقول: هزيز الريح مدت بأثأب.[1]

ضرب بمعنى سدد قال عمرو بن كلثوم:

ضربن الكأس عنا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا.[2]

البرية: اليابسةقال النابغة الذبياني:

لاسليمان إذ قال الإله له قم في البرية فاحددها عند الفند.[3]

من خلال ما قدمنا من ذكر الشواهد التي جاءت في المعجم الوسيط، نلاحظ أنه اخترق قيد الزمان والمكان المفروض من طرف العرب القدامى حيث وجدنا أنه استشهد بشعر المتنبي، وأبى تمام، أبى العلاء المعري والأخطل والفرزدق والبحتري، بهاء الدين زهير المصري بالإضافة إلى أنه استشهد بالشعراء القدامى مثل أمرؤ القيس وعمرو بن كلثوم والنابغة الذبياني، وطرفةبن العبد وغيرهم وهذا دليل على أنه جمع بين القدماء والمحدثين دون أن يرضخ لقيد الزمان والمكان.

كما نلاحظ أنه استعمل جميع أنواع الشواهد دون استثناء حيث نجد الشواهد القرآنية والشواهد الشعرية وشواهد من الحديث النبوي الشريفوشواهد من الحكمةو الأمثال الشعبية العربية التي تركها لنا أسلافنا إرث نرجع إليه وقت الحاجة ، وهذاماجعلالمعجم الوسيط يتميز عن غيره من المعاجم حيث كسر كل التقاليد القديمة ، وبني عليها صرحا من التجديد في المعجم العربي ، حيث جعل منه معجما متطوراعلى ما كان عليه في القديم خاصة من ناحية إثرائه بالشواهد التي تجعل القارئ متمسكا أكثر بدينه وسنته وتراثه القديم، وهذه

[1]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص500، أمرؤ القيس ، ديوانه ، ص76.

[2] المصدر نفسه، ص537، عمرو بن كلثوم، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1، 1411هـ،1994م،ص65.

[3]المصدر نفسه ، ص34، النابغة الذبياني، ديوانه، ص732.

الشواهد تزيد من شرح المادة المعجمية التي يحتويها المعجم وجعلها أكثر سلاسة ووضوحا لقارئ.

إن المعجم الوسيط من حيث تعامله مع الشواهد بمختلف أنواعها فاقت كل التطلعات المتوقعة، حيث تخلى عن ركب القدامى وكسر قيدهم في سبيل إبراز معالم التجديد والتحديث في مجال الشاهدعلى وجه الخصوص، مع العلم أن أهمية الشاهد لا تكمن

في تفسير المبهم وحده، فقد أضحت ذات أهمية بالغة تستعمل في بحوث عدة علوم إنسانية وعلمية متقدمة في علم النفس والاجتماع والفلسفة، وهذا ما التمسناه في المعجم الوسيط، حيث لعبت الشواهد دورا مهما في إثراء المعجم وتقديم شروحات وافية وكافية في شرح مواد المعجم وتوضيحها وإزالة الإبهام والغموض عنها.

خاتمة

خاتمة:

ومجمل القول فيما قدمناه في ثنايا هذاالبحث وإجابة للإشكاليات المطروحة سابقا توصلنا إلى جملة من النتائج المبينة في النقاط التالية:

- إن النشاط المعجمي عند العرب كان بسيطا في أوله ومتطورا في العصر الحديث ولا تزالالأبحاث في هذا المجال تتطور أكثر فأكثر لأن كثيرا من المشاكل التي واجهها المعجم العربي في السابق وما زال يواجهها في الوقت الراهن ناتجة في غالبها عن انفراد الجهود والآراءوالاجتهادات الشخصية في عمل معجم إذ يعتمد كل منهم على جهده الفرديوإمكانياته الذاتية المحدودة.
- لقد عبر العرب القدامى عن أسس الصناعة المعجمية بمصطلحي الجمع والوضع ومن هذه المعاجم ما أحسن جمعه ولم يحسن وضعه، ومنها ما أجيد وضعه ولم يجد جمعه ولا يفيد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ومهما كان من وضعها وجمعها قصورها أو كفايتها في عهود وضعها أو تصنيفها فهي على كل حال ليس بها عن المعاجم الحديثة غنى.
- تقوم الأسس المعجمية بتصنيف المعاجم من حيث المناهج والوظائف.
- تطور الصناعة المعجمية أدى إلى تنمية المعجم.
- أما المعاجم الحديثة فمع ما بلغته من تقدم وتطور من حيث المادة والمنهج والبناء والإخراج والطباعة..... الخ، إلا أن واضعوها لم يتمكنوا من تدارك الأخطاء والهنات التي وقعت فيها المعاجم القديمة.
- ركز المعجميون العرب القدامى جل اهتمامهم على الترتيب الخارجي فكان نتيجة ذلك بروز العديد من المدارس في حين أن الترتيب الداخلي لم يحض من طرفهم بعناية كبيرة.

- ما زال المعجم العربي مثقلا برواسب قديمة، ويعاني من مشاكل عديدة تبدوا وكأنها مستعصية على الحل.
- من خلال الاطلاع على المعاني الواردة في المعجم الوسيط لاحظنا أن تعامله مع قضية التطور الدلالي كان متذبذبا.
- وردت في المعجم الوسيط بعض الكلمات المفسرة والشروح والشواهد التوضيحية الغامضة التي تحتاج هي نفسها إلى توضيح وتفسير مثل معاني (السلطة) (غزلةالصبي) (الإطنابة)...الخ.
- لم يتخلص المعجم الوسيط من الألفاظ الحوثية والغربية الجافة خلافا لما نصت عليه مقدمته، وما نصت عليه قرارات المجمع اللغوي فيهذا الصدد.
- لا يواكب هذا المعجم (المعجم الوسيط)التطورات المعنوية للكلمات والتغيرات الحاصلة في استعمالاتها بنحو متتبع دقيق كاف فكلمة (المناوشة) على سبيل المثال لم تثبت واكتفى بتثبيت فعلها ولم يشر إلى المعنى المتداول لها في الوقت الحاضر وهو (التنازع الكلامي أو المبارزة والمشادة الكلامية) عند ذكر فعلها.
- لقد اخترق المعجم الوسيط قيد الزمان والمكان حيث استشهد بشعر الشعراء القدامى من أمثال: المتنبي والأخطل والفرزدق، وشعراء العصر الجاهلي أمثال أمرؤ القيس وطرفة بن العبد ...الخ.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد تمكنا من انجاز هذا البحث المتواضعالذي كان بمثابة تجربة صغيرة قادتنا في جولة استطلاعية على ميدان المعاجم العربية وجعلتنا نكتشفبعض أغوارها التي كانت مبهمة بالنسبة لنا خاصة الصناعة المعجمية العربية الحديثة، وعلى وجه الخصوص المعجم الوسيط الذي كان بمثابة بنك للمعلومات وذلك بغية تنمية وتوسيع معارفنا المحدودة،ونرجو أن نكون قد أفدنا واستفدنا ولو بقدر قليل، آملين أن تتوسع المعارف وتكون أكثر أفاقا في جميع المجالات والميادين.

قائمة المصادر والمراجع

1) مكتبة البحث

2)المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

1- أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، الرياض ط1412,1،1هـ،1992م.

2- أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط1 1428هـ، 2008م.

3- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م.

4- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م.

5- أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1 1995م.

6- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، ط3، 1972م.

7- إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط1, 1997م.

8- إبراهيم بن مراد،المعجم العربي المختص حتى نهاية القرن الحادي عشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د ط، 1992م.

9- إبراهيم عبد الجواد، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب، عمان، د ط، دس.

10- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج3، د ط .

11- ابن حويلي الأخضر ميداني، المعاجم العربية من النشأة إلى الاكتمال، دار هومة الجزائر، د ط، 203م.

12- ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، د ط، 2009م.

13- ابن منظور، لسان العرب، تح:عبد الله علي الكبير، محمد أحمد هاشم، محمد الشاذلي، مج1، دار المعارف، د ط، 1995م.

14- ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1987م.

15- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، مصر، د ط، 1994م.

16- الجاحظ، البيان والتبين، تحقيق، عبد السلام هارون، مكتبة الجاحظ، ج1، ط4.

17- جورج ماطوري، منهج المعجمية، كلية الأدب، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة المغرب، د ط، 1970م.

18- حامد صادق قيني، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار بن الجوزي، الأردن ط1، 1425هـ، 2005م.

19- الحبيب النصراوي، التعريف القاموسي، بين الشكلية وعلاقاته الدلالية، مركز النشر الجامعي، بيروت، د ط، 2009م.

20- حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 1999م

21- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، مصر د ط، 2003م.

22- حلمي خليل، المولد في العربية، دراسة في نمو اللغة العربية و تطورها بعد الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان، دط، دس .

23- حمدي سليمان، مبارك مصطفى رمضان، أحمد محمد متولي ، المعجم الحديث amtasath.com ، دط ، دس.

24- خالد فهمي ، تراث المعاجم الفقهية ، دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية، القاهرة ، د ط، 2005م.

25- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، ج1, دط.

26- سالم سليمان الخماس، المعجم وعلم الدلالة للطلاب المنتظمين والمنتسبين، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية، ط, 1428هـ.

27- الشريف الجرجاني، التعريفات، الدار البيضاء للنشر، تونس، د ط، 1971م.

28- صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط،2008م.

29- صالح بلعيد، في قضايا فقه اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1999م.

30- صفية المطهري، الدلالة الايحائية في الصيغة الإفرادية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2003م.

31- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، مصر، ط2، 1414هـ، 1994م.

32- عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور والتطور والهوية، مكتبة نانسي، دمياط، مصر، دط , د س.

33- عبد الاله الربون، ملامح من الواقع الاجتماعي والثقافي من خلال المعاجم اللغوية العربية القديمة، مجلة اللسان العربي، الرباط، 2004م.

34- عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي الرياضي، دط، 1989م.

35- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.

36- علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالية، دار شموع الثقافة، ليبيا ط1، د س.

37- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، السعودية ط2 1411هـ، 1991م.

38- علي القاسمي، معجم الاستشهادات، مكتبة لبنان، لبنان, ط1، 2010م.

39- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، لبنان، بيروت، د ط 2005م.

40- عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، معاجم المعاني والمفردات، دار الثقافة، مصر، ط1، 1433هـ،2010م.

41- عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس، دمشق ط1، 1986م.

42- محمد ابن إبراهيم الحمد، فقه اللغة، مفهومه وقضاياه، دار بن خزيمة، الرياض ط1، 2005م.

43- محمد حسن عبد العزيز، المصطلح العلمي عند العرب، تاريخه ومصادره، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتبة تنسيق التعريف الرباط، 2002م.

44- محمد رشاد الحمزاوي من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، ط1,1986م.

45- محمود فاخوري، مصادر التراث والبحث في المكتبة العربية منشورات جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، سوريا، د ط، 1998م.

46- محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، دار جرير، ط1، 1431هـ،2010م.

47- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط1 1425هـ،2004م.

48- منتصر أمين عبد الرحيم، المعجمية العربية، قضايا وآفاق، دار كنوز المعرفة،ج1 ط1، 1431هـ، 2014م.

49- فوزي يوسف الهابط ، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، الولاء للنشر والطبع ط1، 1992م.

50- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأصل للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 1428هـ،2008م.

51- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربي,ة، دار الجيل، بيروت ,لبنان ط1، 1991م.

كتب الحديث:

1 –أبو بكر أحمد البزاز، مسند البزاز، تح، محمد زين الله، عادل بن سعد داوود صبري عبد الخالق، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 2009م.

2-أبو بكر البيهقي، السنن الكبرى، تح: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3 1424هـ، 2003م.

3- السجستاني، السنن ، تح : محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د ط، دس.

4-أحمد بن حنبل، المسند، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 1411هـ،2001 م.

5-محمد الحاكم النيسايوري، المستدرك، تح، مصطفى عطا، دار الكتب العلمية بيروت، 1911م، 2009م.

6-بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، تح: محمد زهر الناصر، دار طوق النجاة دمشق، ط1، 1422هـ.

7-محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، تح: أحمد شاكر، مطبعة الحلبي، مصر ط2، 1395هـ، 1975م.

مسلم بن الحجاج النيسايوري، صحيح مسلم، تح، فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث بيروت، د ط.

الدواوين الشعرية:

1- أبو طالب، ديوانه، شرحه محمد التويخي، دارالكتاب العرب، بيروت، ط1 ,1994م.

2- أمرؤ القيس، ديوانه، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1425هـ، 2006م.

3- بهاء الدين زهير، ديوانه، دار صادر للطباعة، بيروت، ط3، 1883هـ، 1964م.

4- حاتم الطائي، ديوانه، دار صادر، بيروت، د ط، 1401هـ، 1981م.

5- طرفة بن العبد، ديوانه، شرحه مهدي محمد ناصرالدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د ط.

6- عبده بن الطيب، ديوانه، دار التربية للطباعة والنشر، د ط، 1391هـ، 1981م.

7- عمر بن كلثوم، ديوانه، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1411هـ، 1991م.

8- الفرزدق، ديوانه، شرحه علي فاعور، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1407هـ،1987م.

9- كعب بن زهير، ديوانه، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1883هـ 1964م .

10- المتنبي، ديوانه، دار بيروت للطباعة والنشر، لبنان، د ط، 1403هـ، 1983م.

11- مالك بن الريب، ديوانه، تح: حمود القيسي، مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 15، ج1، د ط، د س.

12- النابغة الذيباني، ديوانه، تقديم عباس عبد الساتر، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط3 1416هـ، 196م.

الرسائل الجامعية:

1- سليمة هالة، المداخل في المعاجم العربية الحديثة، المعجم العربي الأساسي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أنموذجا جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

2- سوهيلةدريوش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية، مخبر الممارسات اللغوية

في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة معمري مولود تيزي وزو، د ط، 2011م.

3- فاطمة بن شعشوع، معجم المعاني المنشود في المعجمية العربية الحديثة، رسالة ماجيستر، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان.

4- محمد الرحيلي، الخطوات الإجرائية والتنفيذية لعمل معجم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :الصفحة:

- **كلمة شكر**
- **الاهداء**
- **مقدمة**.....أ,ب, ج
- **مدخل : النشاط المعجمي عند العرب قديما وحديثا**.....06-14
- **الفصل الأول: الصناعة المعجمية العربية الحديثة** 15
- **أولا: مفهوم الصناعة المعجمية**.....16

1) مفهومها.....16

2) نشأتها.....17

3) أنواعها.....18

4) الفرق بين علم صناعة المعاجم وعلم المفردات.....19

- **ثانيا: أسس الصناعة المعجمية**.....20

1) جمع المادة العلمية.....21

2) اختيار الوحدات المعجمية.....22

3) ترتيب المادة المعجمية.....25

4) التعريف.....35

5) الاخراج النهائي.....41

- **ثالثا: مؤلفات الصناعة المعجمية العربية الحديثة**.....42

1) عند المعجميين.....42

أ- صناعة المعجم الحديث لـ: أحمد مختار عمر.....42

ب- من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا لـ: محمد رشاد الحمزاوي....45

ت- علم اللغة وصناعة المعجم لـ: علي القاسمي.....49

2) عند المجامع اللغوية.....51

3) أهم الهيئات الناشطة في مجال الصناعة المعجمية.....53

- **رابعا: علاقة المعجم بالعلوم الأخرى**.....54

1) علاقة المعجم بالعلوم اللغوية.....54

أ) علم اللغة.....54

ب) علم الأصوات.....55

ج) علم الصرف.....56

د) علم النحو.....58

هـ) علم البلاغة.....60

و)علم الدلالة.....61

2) علاقة المعجم بالعلوم غير اللغوية.....63

أ) العلوم الشرعية.....63

ب) علم الاجتماع.....64

ج)علم النفس اللغوي.....67

د) علم التاريخ.....68

- **الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في المعجم الوسيط**.....71

- **أولا: التعريف بمجمع اللغة العربية**.....72

1) التعريف بمجمع اللغة العربية بالقاهرة (1932م).....72

2) التعريف بالمعجم الوسيط.....73

3) منهجه.....74

4)ميزات المعجم.....75

- **ثانيا: بناء المداخل والتعريف في المعجم الوسيط**.....76

1) بناء المداخل في المعجم الوسيط.....77

أ) المداخل البسيطة في المعجم الوسيط.....78-81

ب) المداخل المركبة في المعجم الوسيط.....81-84

ج) المداخل المعقدة في المعجم الوسيط.....84-87

2) التعريف في المعجم الوسيط.....88-101

- **ثالثا: أسس تحليل المادة المعجمية في المعجم الوسيط**.....103

أ) الشكل التام للعبارة.....103

ب) الضبط بالنص على العبارة.....104

- **رابعا : أسس صناعة الشاهد في المعجم الوسيط**.....109

أ) مفهوم الشاهد.....109

ب) أنواع الشواهد.....109

ج) أغراض الشواهد.....110

- **نماذج استشهادية مختارة من المعجم الوسيط**.....111

1)الاستشهاد بالقرآن الكريم في المعجم الوسيط.....111-115

2) الاستشهاد بالحديث في المعجم الوسيط.....115-117

3) الاستشهاد بالأمثال في المعجم الوسيط.....117-120

4) الاستشهاد بالشعر في المعجم الوسيط.....120-122

- خاتمة.....124

- قائمة المصادر والمراجع.....127

- فهرس الموضوعات.....135